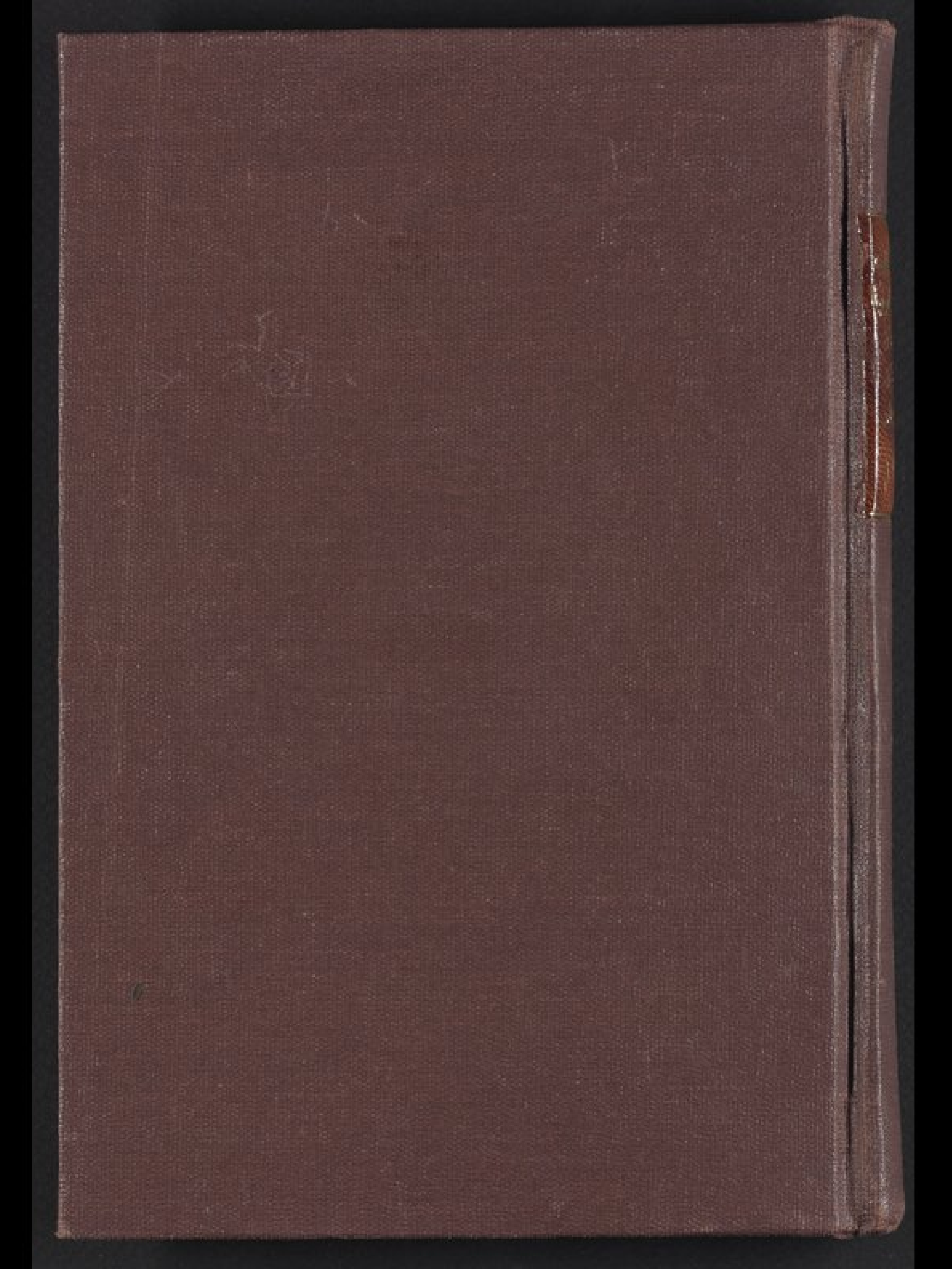
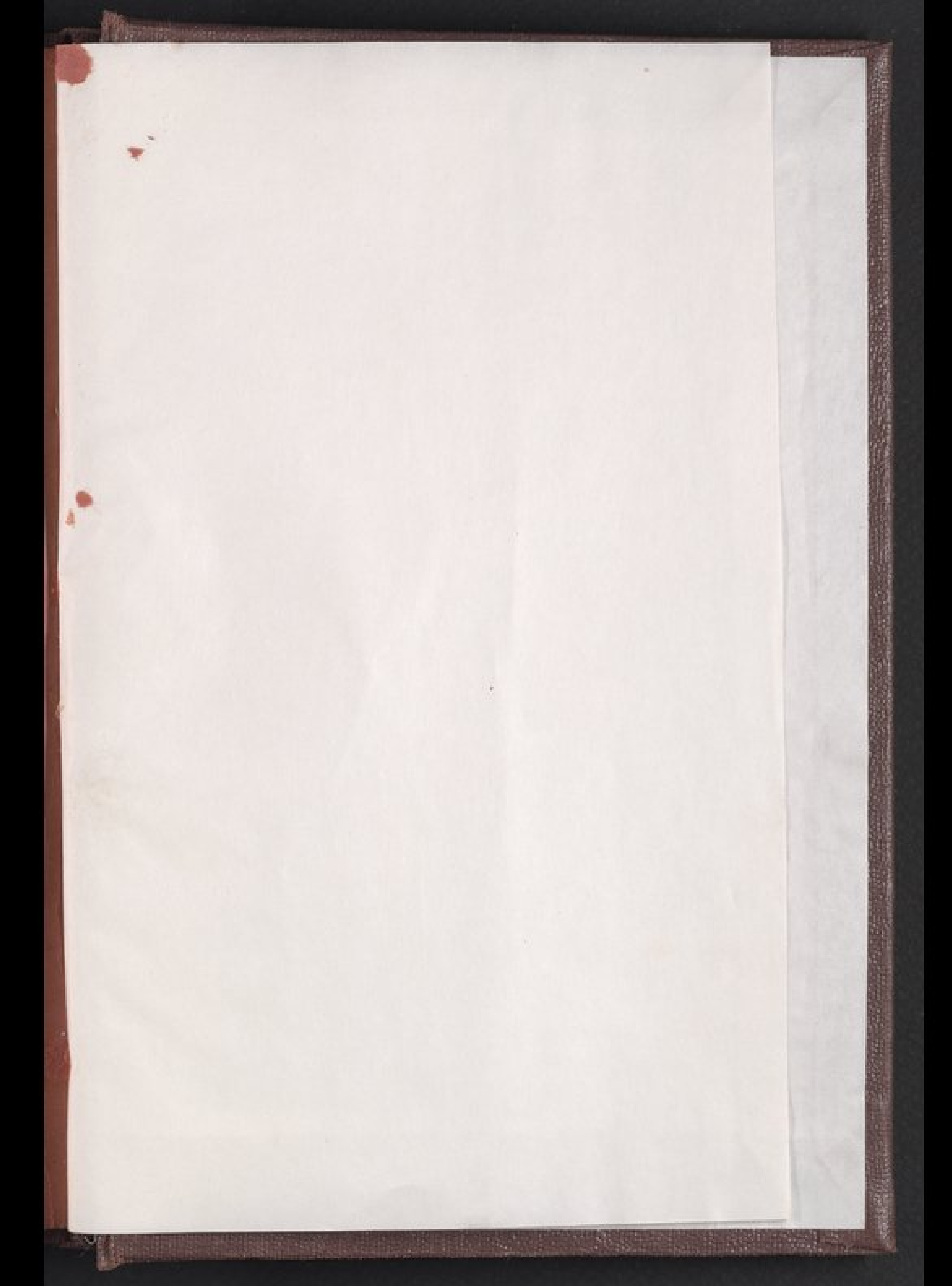






مديرية
الآثار القديمة

دليل

متحف الآثار العربية

في

خان مرجان

بغداد

(مع ٣٨ لوحة خارجة عن المتن)

مطبعة الحكومة ـ بغداد
١٩٣٨

(الثمن ٨٠ فلساً)



مديرية
الآثار القديمة

دليل



في

خان مرجان

ببغداد

(مع ٣٨ لوحة خارجة عن المتن)

مطبعة الحكومة — بغداد

١٩٣٨

فهرست الابحاث

القسم الاول

خان مرجان

صحيفة

١ وصف الخان ·

٧ ترميم وتجديد الخان ·

القسم الثاني

متحف الآثار العربية

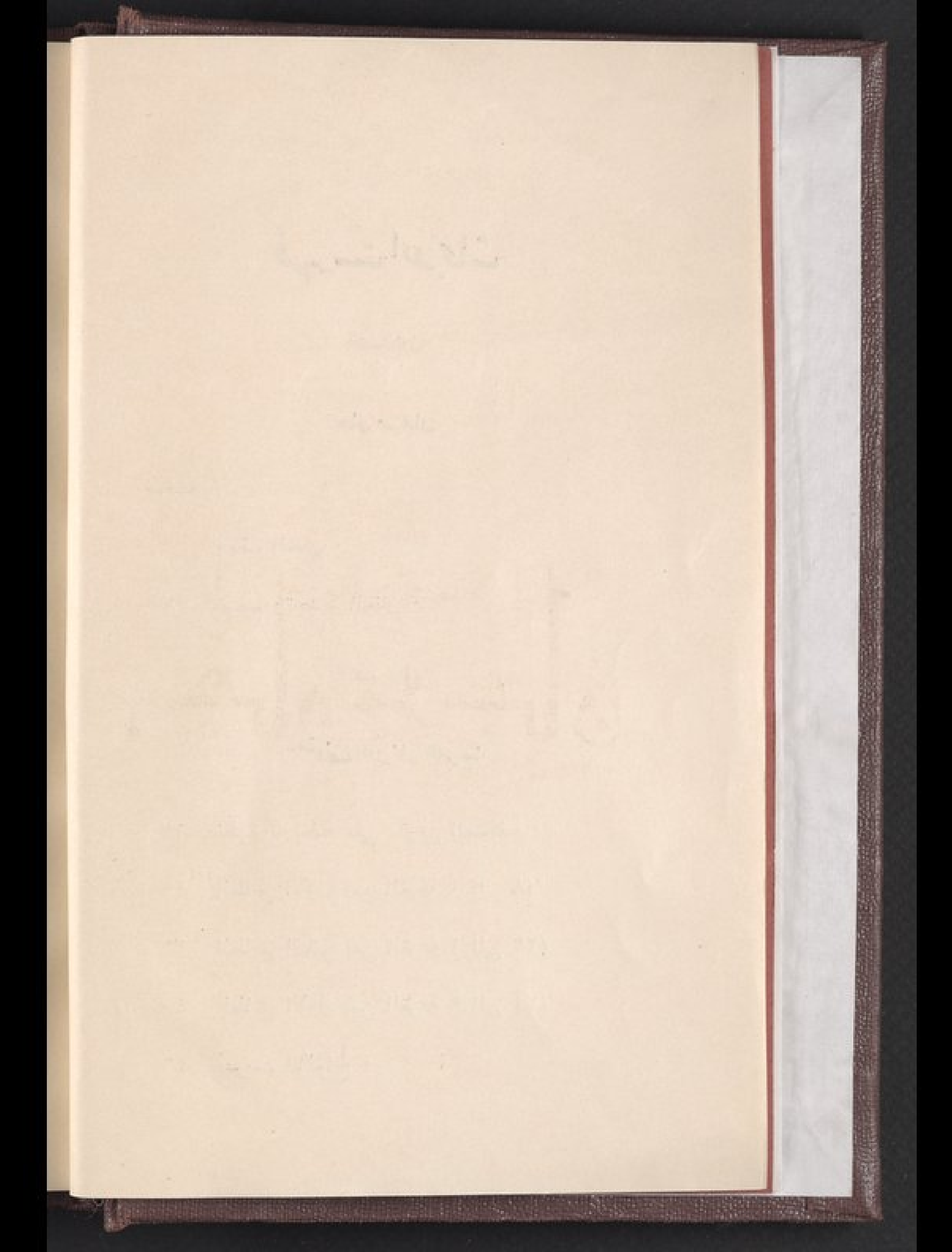
١٧ نظرة تاريخية على تكوين المتحف ·

١٩ الطابق الاول (من الغرفة ١ الى ٨)

٢٦ الطابق الثاني (من الغرفة ١ الى ٢٢)

٤٠ الطابق الاول (من الغرفة ٩ الى ٢١)

٤٦ فهرست الالواح ·



القسم الاول





١

وصف الخان

——— :o: ———

- ١ -

ان الخان الذي اتخذ متحفا للاثار العربية منذ بداية سنة ١٩٣٧ ، كان معروفا بين الناس باسم «خان الاورتمة» ـ بمعنى «الخان المسقوف» ـ لكونه «مسقفا» بخلاف سائر الخانات الموجودة في بغداد ·

وقد تم تشييد هذا الخان سنة ٧٦٠ هجرية ـ ١٣٥٩ ميلادية ـ بأمر امين الدين مرجان الذي كان حاكما على بغداد في عهد السلطان «اويس بن الشيخ حسن الايلخاني» · وقد اسس مرجان المشار اليه في الوقت نفسه مدرسة ومستشفى · واوقف الخان المذكور الى هذه المدرسة والمستشفى ، مع عدة خانات ودكاكين اخرى في بغداد ، وعدة مزارع وبساتين في ضواحي بغداد ، وفي « جلولاء » و « بعقوبة » و « بوهريز » و « البندنيجين » ·

ان كل ذلك مسطور في الكتابة التي تعلو باب الخان الاصلي في سوق «البزازين» (لوحة ـ١ـ) ·

تقع هذه الكتابة في تسعة اسطر ، مكونة من سلسلة صفائح آجرية حفرت عليها الكلمات بخط بديع وصنعة دقيقة ·

- ٢ -

يتألف الخان من طابقين ، الاول منهما يحتوي على ٢٢ غرفة (لوحة-٣-) والثاني على٢٣ غرفة (لوحة-٤-)٠

تفتح ابواب الطابق الارضي على بهو كبير ، طوله يقرب من ثلاثين مترا (٢٩ ، ٧٢ مترا) وعرضه يناهز العشرة امتار (١٠ ، ٧٠ مترا) ٠

واما غرف الطابق الثاني فتفتح على طنف يطل على البهو المذكور ، ويحيط به من جهاته الاربع ، على علو ستة امتار (لوحة ٥ و٦) ٠

ان عقادة سقف البهو الكبير ترتفع عن ارضيته نحو اربعة عشر مترا وتكسبه منظرا رائعا جدا (لوحة ٧ و٨)٠

يتألف هذا السقف من سلسلة عقادات متنوعة الاشكال والابعاد ٠ ان عماد السقف يتكون من ثمانية طوق ضخمة ، مقوسة على الشكل المعروف بين البنائين باسم «الدور» ، تبلغ فتحة كل واحد منها احد عشر مترا كما يزيد عرضها على المترين ٠

هذه الطوق الثمانية مبنية بصورة متوازية ، مع فواصل متساوية ، باستثناء الفاصلة الوسطية التي هي اكثر عرضا من غيرها ٠

(عرض الفاصلة الوسطية ٣،٢٢ ٠ عرض سائر الفواصل ١،٩٠)

ان كل واحدة من هذه الفواصل قد بنى فيها سلسلة جدران وعقادات متدرجة على نظام بديع : يرتفع بين عقادة الطاقين المتجاورين ، في كل جانب من جانبيها جدار

شاقولي ، فتح في اسفله باب موصل الى غرفة ، وفي اعلاه نافذة مطلة على السطح .

ويتقاطع هذا الجدار الشاقولي مع عقادة مقوسة افقية ، تربط الطاقين المتوازيين بعضهما ببعض ؛ ويرتفع من منتهى هذه العقادة الصغيرة جدار شاقولي آخر مع نافذة شاقولية اخرى ، كما يتقاطع هذا الجدار الاخير ايضا بعقادة مقوسة اخرى .

وبما انه يرتفع من الجانب المقابل لذلك ايضا سلسلة جدران وعقادات متماثلة ومتناظرة لما وصفناه آنفا ،لا يبقى بين العقادتين الاخيرتين وذروتي الطاقين المتجاورين الا فاصلة مربعة الشكل ؛ وهذه الفاصلة تسقف بدورها بعقادة مربعة ، تكون ذروة لهذه العقادات المتدرجة من الطرفين. ويتم بذلك تسقيف الفاصلة ، كما يتم ارتباط الطاقين .

ان تناوب الطوق الضخمة مع مجموعة العقادات والنوافذ المتدرجة ، بهذه الصورة ؛ يطبع السقف بطابع بديع خاص ، يزيد في جمال منظر البهو ويمزج هذا الجمال بشيء كبير من الروعة والجلال .

— ٣ —

ان هذا الطراز من التسقيف يكسب الخان مكانة معمارية ممتازة ؛ كما يتضح من التفصيلات التالية :

ان القاعات الكبيرة المستطيلة في المباني المشيدة بالآجر تسقف عادة بعقادة طويلة ، تقوم على الجدارين

المتقابلين على طول القاعة ؛ وكلما زاد عرض القاعة يصبح من الضروري تضخيم العقادة بصورة متناسبة مع ذلك العرض ٠

وبما ان مثل هذه العقادات تحتاج الى مساند جانبية قوية ـ تدعم الجدارين اللذين يحملانها ـ ، تنشأ في طرفي القاعة غرف عرضانية ؛ ولذلك لا يبقى مجال لفتح شبابيك في الجدارين الطويلين ، فيكتفى ـ بالضرورة ـ بالشبابيك التي تترك في الجدارين العرضانيين اللذين يرتفعان حتى ذروة العقادة ، ويقطعانها بصورة شاقولية ٠

ان مثل هذه النوافذ تكفي لاضاءة القاعة ، اذا كان طولها معتدلا بالنسبة الى عرضها ؛ غير انها تصبح غير كافية للاضاءة عندما يراد تزيد هذا الطول ٠

لذلك نستطيع ان نقول ان بناء القاعات الكبيرة يصطدم بمشكلة معمارية مهمة : لان ضرورة الاضاءة تقضي بفتح نوافذ كافية على الاضلاع الطويلة ٠ غير ان وجود الغرف الجانبية لا يترك مجالا لفتح مثل هذه النوافذ على الجدران ، فلم يبق سبيل لمعالجة المشكلة سوى فتح النوافذ من فوق الجدران ، في العقادة نفسها ٠

غير ان هذه الطريقة ايضا تصطدم بمشاكل معمارية كبيرة اخرى ، لان النوافذ التي تترك في العقادة نفسها ، تحول دون اتمام ترابط وتعاقد جميع اجزائها ؛ فتحرمها من المتانة اللازمة لمثل هذه العقادات الكبيرة ، ولا سيما عندما يراد جعل النوافذ كافية ـ من حيث العدد والسعة ـ لاضاءة القاعة بصورة جيدة ٠

ان طراز التسقيف الذي يشاهد في خان مرجان يتغلب على جميع هذه المشاكل بطريقة طريفة ٠

تتلخص هذه الطريقة من حيث الاساس فيما يأتي :ـ

تقطيع العقادة الى قطع متوازية ، حيث تصبح كل واحدة منها تامة التماسك وقائمة بنفسها ، مثل طوق الابواب والقناطر ٠ ثم ربط هذه الطوق الضخمة بعقادات صغيرة متدرجة ، وتحشية الاقسام الباقية بجدران شاقولية متدرجة ٠ ولا شك في ان هذه الطريقة تفسح مجالا واسعا لفتح النوافذ في الجدران الشاقولية دون تقليل متانة العقادات ، وتسمح لتكثير النوافذ وتوسيعها بقدر ما تقتضيه الاضاءة المطلوبة للقاعة ، مهما كان طولها وعرضها ٠

ان هذا الطراز يحل بهذه الصورة جميع مشاكل التسقيف التي شرحناها آنفا ٠ كما يكسب القاعة جمالا خاصا بسبب تناوب الجدران الشاقولية والمقوسة من جهة وتدرج الشبابيك من جهة اخرى ٠

— ٤ —

اما الطنف الذي يفصل الطابقين فهو من أنفس آثار الريازة التي تشاهد في هذا الخان ٠ لانه يفسح مجالا لجمع الطابقين تحت سقف واحد ، فيسمح بذلك لزيادة ارتفاع السقف ارتفاعا يتناسب مع طول البهو وعرضه ، ويزيد في روعته وجماله ٠ كما انه يؤلف في جدرانه زخرفة بديعة تجمع بين الصنعة والفن والبساطة والجمال ٠

يستند الطنف على سلسلة حوامل مترنصة وافاريز بديعة ، تخرج عن الجدار بصورة تدريجية ، الى ان تباعد عنه بما يقرب من المتر ؛ وتوءلف نطاقا مزخرفا يزيد عرضه على المترين ويحيط بالبهو من جهاته الاربع على علو اربعة امتار ٠

فلا نغالي اذا قلنا ان هذا البهو الكبير مع طنفه البديع وسلسلة عقاداته الجميلة ، يكون اثرا معماريا نفيساً ، فريدا في نوعه ، وهو بلا مراء اجمل القاعات والابهاء الموجودة في بغداد ٠

——— :o: ———

٢

ترميم وتجديد الخان

— ١ —

لقد كان خان مرجان ــ خلال القرون التي مضت على بنائه ــ بمثابة منزل يأوى اليه التجار ، وسوق يجتمع فيه الدلالون ، ويقصده الباعة والمشترون .

غير ان اهمال امر تعميره كما يجب ، افقده ــ بصورة تدريجية ــ جميع الميزات التي كان يمتاز بها ، واوصله الى درجة من الخراب ، اصبح معها لا يصلح لشيء غير خزن البضائع ، وتكديس الاكياس ، كالسقائف الاعتيادية .

لا مجال للشك في انه قد جرت فيه تعميرات كثيرة منذ تشييده ؛ غير ان هذه التعميرات لم تجر باهتمام واتقان ، كما انها لم تجر بروح الاستمرار الذي تقتضيه صيانة مثل هذه المباني . بل انها جرت بفواصل كبيرة . كما انها انقطعت بتاتا مع مرور الزمان ..

فاستولى البلى والخراب على الخان في جميع جهاته ؛ فحدثت شقوق كثيرة في عقادات سقوفه ، كما حصلت تآكلات عميقة في قواعد جدرانه ، وتهدمت معظم الطوق التي كانت تعلو ابوابه ، وتكسرت اكثر الاقسام من افاريزه ومقرنصاته (لوحة ١١) . وفي الاخير انهدمت

السقوف في البعض من غرفه ، كما اعقب ذلك انهدام بعض الجدران في عدد غير قليل من اقسامه ٠٠٠

ان استعمال البناية كمخزن للبضائع ، وتكديس الاكياس والاخشاب والحدائد فيها ٠٠ زادها خرابا على خراب ٠٠ ووصل الامر بها الى درجة اضطرت معها امانة العاصمة الى طلب هدم جدرانها المائلة ، لازالة خطرها عن المارين والعابرين ٠٠

ان ملاحظة الالواح التي تصور حالة الخان ، قبل التعميرات الاخيرة، لا تترك لزوما لزيادة الوصف في مبلغ الخراب الذي كان قد استولى على هذه البناية النفيسة في اواسط سنة ١٩٣٥ (لوحة ٩ و ١١) ٠

— ٢ —

كان الخان تحت تصرف مديرية الاوقاف العامة ٠ ففكرت المديرية المشار اليها عدة مرات ، في تعمير البناية ، لاستغلالها بشكل جديد ؛ وألفت عدة لجان لهذا القصد ٠ وكانت الارآء تتجه في هذه اللجان ، تارة نحو تحويل البناية الى فندق ، وتارة نحو جعلها بورصة او سوقا تجاريا ٠

غير ان دائرة الآثار القديمة أصرت على لزوم الاخذ بمبدأ عدم تغيير اصل البناية خلال تعميرها ٠ ورأت ان احسن طريقة للاستفادة منها ـ مع ضمان صيانتها ـ بعد تعميرها بهذه الصورة ، هي استملاكها واتخاذها متحفا للآثار العربية ؛ فطلبت من الحكومة تهيئة الوسائل اللازمة للاستملاك ٠٠

غير ان القضية لم تنته الى نتيجة حاسمة ، وظل امرها معلقا مدة طويلة ٠

وفي الاخير قررت دائرة الاوقاف تعمير البناية ، على اساس الاستفادة من غرفها الامامية المطلة على شارع السموأل ، وذلك عن طريق اضافة « طارمة » مثل « طارمات» المباني المجاورة لها ٠ ووضعت التصاميم اللازمة لذلك ، وباشرت فعلا بحفر الاساسات ، لتنفيذ هذا المشروع ، في اواخر شهر تشرين الاول من سنة ١٩٣٥ ٠

غير ان دائرة الآثار القديمة عارضت هذا العمل معارضة شديدة ، وتمكنت من اقناع الحكومة على الاخذ باقتراحاتها السابقة حول استملاك البناية ٠

والحكومة القائمة عندئذ ، بعد ان اقتنعت باوجهية رأي دائرة الآثار في هذا الباب ، امرت دائرة الاوقاف بالكف عن تنفيذ مشروعها ٠ كما امرت باجراء معاملات الاستملاك ، وخصصت المبالغ اللازمة للتعمير في ميزانية الاعمال الرئيسية ٠

فوضعت دائرة الآثار القديمة يدها على البناية حالا ، عن طريق استئجارها من الاوقاف الى حين اتمام معاملات الاستملاك ؛ وباشرت على الفور باعمال الترميم والصيانة والتجديد ، الى ان أتمتها في اواخر سنة ١٩٣٦ ٠

- ٣ -

لقد جرت التعميرات على يد دائرة الاشغال العامة تحت اشراف دائرة الآثار القديمة ٠

فاهتمت الدائرة باجراء التعمير على اساس « المحافظة على القديم ، والارجاع الى الاصل » الى اقصى حدود الامكان ٠ فلم تقدم على اجراء اي تغيير كان ، الا في بعض الاحوال الاضطرارية ، وفي الامور الثانوية بالنسبة الى ريازة البناء الاصلية ٠

وهي ترى من واجبها الآن ، ان تثبت فيما يلي ٠ جميع انواع اعمال الصيانة التي اقدمت عليها والتعديلات الطفيفة التي اضطرت اليها :

١ ـ رفعت من ارض البهو والغرف طبقة سميكة من الاتربة والانقاض ، تجاوز ارتفاعها المترين في بعض الجهات ، ولم يقل عن المتر الواحد في سائر الجهات ٠

كانت هذه الطبقة خليطا من التراب والتبن والاوساخ ، وكان بينها كمية كبيرة من فضلات الحمام التي كانت تعشش في جميع ارجائها ، وقاذورات الخفاش التي كانت تأوى الى سقوف كثير من اقسامها ٠٠

ولا حاجة للبيان ان هذه الطبقة كانت تزيد الرطوبة في البناية والاملاح في الجدران ؛ وعندما رفعت هذه الانقاض ظهر من تحتها عتبات بعض الابواب ، وبلاطات بعض الاقسام ، تدل على المستوى الاصلي ٠ وعلى هذا

الاساس تم تبليط ارضية القاعة والغرف بالكونكريت والاسمنت ، في المستوى الذي ثبت بانه كان المستوى القديم تماما ٠

٢ ـ ان اسفل الجدران كانت متآكلة جدا ٠ وهذا التآكل كان قد تغلغل فيها الى حد بعيد ، سيما في الاقسام التي ظلت تحت طبقة الانقاض والاوساخ ، بسبب زيادة الرطوبة والاملاح ٠ فهدمت هذه الاقسام المتآكلة ، وجدد بناؤها من جميع الجهات ، على ارتفاع بلغ معدله الثلاثة امتار ، وقد وصل عمقه الى المتر في بعض الاقسام ٠

وكانت قطعات الآجر الاصلية اسودت بمرور الزمان ، وتأثير الاوساخ والدخان ؛ ولم تجد الدائرة مجالا لازالة هذا السواد عنها ٠ وبما انه حصل تضاد كبير بين منظر الاقسام الجديدة ، والاقسام القديمة ، رجحت الدائرة طلاء الاقسام الجديدة بمحلول الزفت ، لتكسبها شيئا من السواد يكفي لازالة التضاد الكبير الذي ذكرناه آنفا ٠

٣ ـ ارتفع مستوى الشوارع المحيطة بالخان ، خلال القرون التي مضت على بنائه ؛ فاصبحت ارضية الخان منخفضة جدا بالنسبة اليها ؛ وقد تقرب سوية سوق البزازين من قوس الباب الاصلي ، فلم يبق معها مجال لادخال البضائع واخراجها من هذا الباب ، فلذا كان استحدث ـ منذ مدة غير يسيرة ـ باب جديد من جهة شارع السموأل ٠

ان رفع الانقاض من ساحة الخان خلال تجديده وارجاع هذه الساحة الى مستواها الاصلي ، زاد في انحطاط هذا المستوى عن مستوى الشوارع : فتجاوز الفرق بينهما المترين ونصف المتر ، من جهة شارع السموأل ، كما قارب الثلاثة امتار ونصف المتر من جهة سوق البزازين ، حيث يقع الباب الاصلي للخان . فلم يبق والحالة هذه مجال للاستفادة من هذا الباب باية صورة من الصور . فاضطرت الدائرة الى ابطال استعماله بصورة نهائية ، والى توسيع الباب الذي كان قد استحدث قبلا ، في الجهة الثانية ؛ كما اضطرت الى قطع قسم من العقادة التي كانت موجودة هناك ، بقصد تنظيم المدخل وترتيب درج النزول الذي يليه .

وبما ان جبهة الخان من جهة شارع السموأل كانت مستحدثة تماما ، كما كانت بالية جدا ، اضطرت الدائرة الى هدمها باجمعها ، كما اضطرت الى التصرف في امر بنائها حسب مقتضيات الاحوال . مع هذا ، انها اهتمت بجعل اقواس الباب والشبابيك موافقة للريازة المتبعة في اصل البناية وفي عقود ابواب الغرف .

فيجب ان يلاحظ ان المدخل الحالي اصبح مستحدثا تماما ، مثل الدرج الذي يوصله بارض الخان .

واما الزلاج (*) الذي يزين هذا المدخل ، فكان قد جلب قبلا من معامل اشبيلية ، التي لا تزال تصنع

(*) كلمة عربية كانت تستعمل في الاندلس ولا تزال تستعمل في بلاد المغرب للدلالة على (الكاشي) او (القيشاني) .

كميات كبيرة منها ، مراعية في ذلك اشكال والوان الزلاجات التي تزين جدران المباني العربية القديمة في الاندلس ٠

٤ ـ كان للخان درجان قديمان ـ وكان يقع احدهما في يمين المدخل القديم وثانيهما في زاوية الغرفة التي رقمت برقم (٤) وكان الاول يوصل الى الطابق الثاني والثاني يوصل الى الغرفة الثامنة من الطابق الثاني وثم الى السطح ٠ غير ان هذين الدرجين قد اندرسا منذ مدة طويلة ، حتى ان آثارهما اختفت تحت الانقاض والجدران المستحدثة ٠

وذلك لان متولي الخان ، كانوا استحدثوا له درجين جديدين ، احدهما كان مصنوعا من الخشب ، وكان يصعد من ساحة الخان مباشرة ، الى شرفة خشبية مستندة على اعمدة وملتصقة بالطنف (لوحة ١١) ٠ واما الدرج الثاني فكان مبنيا بالآجر ، في السقيفة التي كانت تمتد على يمين المدخل القديم ـ خلف الغرف التي رقمت الآن بالارقام المتسلسلة من ٨ الى ١١ ٠

غير ان الدائرة هدمت حالا الدرج الاول ؛ وبما انها اكتشفت الدرج الاصلي ـ بعد هدم الجدار المستحدث امامه ورفع الانقاض المتراكمة حوله ، اعادته الى حالته الاصلية ، مستندة على دلالة الاقسام والآثار الباقية ٠ فدرج الصعود الحالي هو الدرج القديم ؛ واما درج النزول ، فقد استحدث عند التعمير ، وجعل مشابها ومتناظرا للدرج القديم المقابل له ، لتنظيم حركة الصعود

الى الطابق الثاني والنزول منه ، نظرا لضيق الطنف الذي يمتد امام ابواب الغرف في هذا الطابق ٠

واما الدرج القديم الثاني ، فقد ترك مخفيا خلف خزانة القطع الجصية الموضوعة مقابل مدخل الغرفة الرابعة في الطابق الاول ، وخلف جدران الغرفة التي تعلوها في الطابق الثاني : مع هذا يمكن مشاهدة هذا الدرج من سطح البناية ، كما يمكن النزول منه الى مسافة خمسة امتار تقريبا ٠

٥ ـ لقد اجريت الترميمات اللازمة في الطوق الكبيرة ، مع مراعاة طراز البناء الاصلي تماما ، ولم يدخل عليها ، اي تعديل كان ٠

اما السقوف الصغيرة ، فقد هدم معظمها واعيد بناؤها على حالتها الاصلية ٠٠٠

٦ ـ ان المحجر الذي كان يمتد على طول الطنف من جهاته الاربع ـ قبل تعمير الخان ـ كان باليا ومستحدثا ٠ ولم تتمكن الدائرة من العثور على امارة تساعد على معرفة حالته الاصلية : ولذلك اضطرت الى اخذ حرية العمل في تقرير شكل هذا المحجر ٠ مع هذا انها رأت ان تجعل اسس الاشكال الهندسية التي تشاهد فيه مشابهة للاشكال الهندسية التي تكوّن الزخارف الآجرية في احدى شبابيك المدرسة المرجانية (وهو جامع مرجان الحالي) لتقارب زمن تشيد البنايتين (*) ٠

(*) ان الكتابات الموجودة في المدرسة المرجانية تدل على ان تشييدها تم قبل اتمام تشييد الخان بمدة قصيرة لا تتجاوز الثلاث سنوات ٠

٧ ـ ان القاعة التي تمتد على يمين المدخل الاصلي كانت ـ عند البدء باعمال التعمير ـ مسقفة بسقيفة خشبية بالية ، وحاوية على بعض الغرف والجدران ٠ وقد ظهر ان كل ذلك كان مستحدثا ، وان الساحة التي كونت هذه القاعة كانت خارجة عن مخطط الخان الاصلي ، ويغلب على الظن بانها كانت محلا للمراحيض ٠

ولذلك اطلقت الدائرة لنفسها حرية التصرف في بناء هذا المحل ، وهدمت جميع الاقسام المستحدثة فيه ، وافرغت الساحة الى حالة قاعة كبيرة مساعدة الى عرض الآثار ٠

٨ ـ واما التعديلات التي اجريت في الخان ، بقصد تحويله الى متحف ، فتنحصر في الامور التالية :ـ

(أ) فقد ازيل الدرج الذي كان يوصل من الطابق الثاني الى السطح ، واستحدث محله درج النزول الذي اشرنا اليه آنفا ٠

(ب) وقد هدم دكان متصل بالخان ، واستحدث محله درج يساعد على ادخال الخزانات وسائر الاشياء من جهة السوق ، وايصالها الى الطابق الثاني مباشرة ٠

(ج) استحدث درج يوصل الى السطح ٠

(د) فتحت بعض المنافذ فوق عقادات الغرف في الطابق الثاني ، ووضعت عليها فوانيس خشبية ، تضمن اضاءتها بدرجة وافية للحاجة ٠

(هـ) وضعت شبابيك خشبية على جميع النوافذ التي كانت مفتوحة في عقادة البهو الكبير ٠

٩ ـ اننا نستطيع ان نقول ـ نظرا للتفصيلات التي ذكرناها آنفا ـ ان تعمير الخان جرى على اساس اعادته الى حالته الاصلية ، دون تغير في مخططه وريازته واقسامه الاساسية ٠

واما التعديلات التي اجريت فيه خلال تعميره ، فكانت طفيفة ، ولم تتعد حدود الامور الثانوية التي نوهنا اليها آنفا ٠

———:o:———

القسم الثاني



Henry Hardy

نظرة تاريخية

على تكوين

متحف الآثار العربية

اعتمد المتحف العراقي في بدء تكوينه ، على الآثار التي تصيب حصة العراق من التنقيبات التي تقوم بها البعثات العلمية الاوربية والاميركية ، منذ سنة ١٩٢٢ ٠ وبما ان البعثات المذكورة لم تقم بتنقيبات اثرية في المواقع الاسلامية والمدن العربية ، ظل حظ المتحف العراقي من الآثار العربية والاسلامية ، ضئيلا جدا ، بالنسبة الى سائر الآثار القديمة ٠

لقد خصص في المتحف المذكور قاعة للاثار العربية سنة ١٩٣٢ ، غير ان محتويات هذه القاعة ظلت قليلة العدد وقليلة الاهمية حتى اواخر سنة ١٩٣٤ ٠

فاخذت دائرة الآثار القديمة تهتم اهتماما خاصا بالآثار العربية منذ سنة ١٩٣٥ ، فتمكنت من جمع عدد غير قليل منها خلال تلك السنة ولا سيما السنة التي تليها ١٩٣٦ ، الى ان كونت المتحف الخاص بالآثار العربية في بناية خان مرجان ؛ وقد جرى افتتاح المتحف المذكور من قبل جلالة الملك في ٢٧ كانون الاول ١٩٣٦ ، وفتحت ابوابه الى العموم في اول كانون الثاني ١٩٣٧ ٠

واما الآثار المعروضة في المتحف ، فيمكن ان تقسم الى الاقسام التالية ، حسب مصادرها :ـ

(أ) الآثار التي نقلت من الجوامع والمدارس القديمة المختلفة .

(ب) الآثار التي استخرجت من التنقيبات الاثرية التي قامت بها دائرة الآثار القديمة .

(ج) الآثار التي عثر عليها صدفة خلال حفر الاسس وشق الطرق .

(د) الآثار التي حصل عليها عن طريق المبادلة مع دار الآثار العربية في مصر .

(هـ) الآثار التي اشتريت من اصحابها ومن التجار في العراق وسورية ومصر .

ان الاقدام على الاستفادة من هذه المصادر المتنوعة في وقت واحد ، سيما الاهتمام بالمصدر الاول والمصدر الثاني منها مكّن دائرة الآثار القديمة من تكوين متحف لا بأس به خلال مدة قصيرة ، لا تتجاوز السنة ونصف السنة .

الطابق الارضي

—— :o: ——

الساحة

الحوض

الحوض الذي في وسط البهو (لوحــة : ١٣) ، نقل من بيت الخليفة في سامراء • وهو محفور في قطعة من حجر الصوان • قطره ثلاثة امتار •

القاعدة التي يستند عليها الحوض، نقلت من الكوير ، في سامراء • وهي ايضا مصنوعة من الصوان •

اما القطع الحجرية التي تؤلف حلقة حول هــذا الحوض ، والتي تساعد على دوران الماء في سواق منحنية وملتوية باشكال بديعة ، فقد جمعت من الدور المختلفة في مدينة سامراء • ولا شك في انها كانت نقلت الى تلك الدور من بيت الخليفة •

ان هذه القطع مصنوعة من الرخام الاحمر •

ان تاريخ صنع هــذا الحوض ومتمماته يعود الى النصف الاول من القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي) •

الصور والخرائط

توجد على جدران البهو الكبير صور وخرائط متنوعة اهمها ما يلي :ـ

(أ) خريطة العراق ـ مع صور اهم المباني العربية والاسلامية فيها ·

(ب) خريطة مدينة بغداد ، مع صور اهم المباني العربية فيها ·

(ج) خريطة الفتوحات العربية ، مع صور اهم المباني العربية في اقطارها المختلفة ·

(د) خريطة العالم الاسلامي · مع اهم نماذج الريازة في اقطاره المختلفة ·

(هـ) صور الخان قبل التعمير وبعد التعمير ·

(و) صور جوية لاطلال سامراء ·

(ز) صور اهم المباني الأثرية القائمة في سامراء ·

الغرف

الغرفة رقم ـ ١ ـ

قطع آجر حفر عليها نقوش وكتابات متنوعة · اكتشفت من المقبرة في واسط ـ خلال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة · (تعود الى النصف الاول من القرن الثامن الهجري ـ الرابع عشر الميلادي) ·

على الجدران ـ صور ومخططات تبين حالة القبور عند اكتشافها ·

الغرفة رقم ـ ٢ ـ

كتابات آجرية نقلت من المدرسة المستنصرية ـ في بغداد (تعود الى سنة ٦٢٦ هجرية ـ ١٢٢٩ ميلادية) ٠

الكتابة التي على الجدار الايمن (لوحة : ١٤) كانت موضوعة فوق مدخل المدرسة الاصلي ، الكائن في سوق الهرج : فهي مكونة من الواح آجرية مربعة الشكل ، حفر على كل واحدة منها قسم من الكتابة ، وتتكون الكتابة من ثمانية اسطر وتنص على ان المدرسة شيدت في عهد الخليفة المستنصر بالله ٠

واما الكتابات التي على الجدران الثلاثة الاخرى فهي ما تبقى من النطاق الذي كان يمتد على طول واجهة المدرسة من جهة السوق فوق السطح ٠

هذه الكتابة ، مكونة بطريقة تختلف عن الطريقة المتبعة في كتابة المدخل : فانها لم تحفر على سلسلة صفائح اعتيادية ، بل تكونت من ترتيب قطع كثيرة من الطابوق على شكل كتابة كبيرة الابعاد ٠ واما المسافات الباقية بين خطوط الكتابة ، فقد حشيت بالطابوق والجص ، وسترت بصفائح آجرية نقش عليها زخارف هندسية ٠

الغرفة رقم ـ ٣ ـ

زخارف وكتابات آجرية متنوعة ، اكتشفت في بغداد ، تعود الى ادوار وعهود مختلفة :ـ

* الكتابة التي على يمين المدخل :ـ ما بقى من الكتابة الآجرية التي كانت تعلو البئر ، في المدرسة

المرجانية (من القرن الثامن الهجري ـ الرابع عشر الميلادي) جمعت ونقلت من بين قطع الآجر التي كانت مخزونة ومكدسة في احدى زوايا المدرسة المذكورة) ٠

• معظم القطع المزخرفة التي فيالخزانات ـ جمعت من بين انقاض بناية القصر العباسي في القلعة (يظن انها تعود الى اواخر القرن السادس الهجري ـ الثاني عشر الميلادي) ٠

• شواهد القبور وحواشيها اكتشفت خلال بناء مستشفى جمعية حماية الاطفال بالقرب من الباب المعظم : وخلال شق بعض الطرق ، وحفر بعض الاسس في جهات شيخ معروف وباب الشيخ ٠

الغرفة رقم ـ ٤ ـ

زخارف جصية متنوعة ، من محلات مختلفة ٠ (لوحة : ١٥) ٠

على يسار المدخل : قطع جصية اكتشفت في اطلال الحيرة ٠

في الخزانة : زخارف جصية متنوعة ٠

على يمين المدخل الداخلي : محراب منقول من الحديثة ؛ عليه زخارف واصباغ متنوعة ، وكتابة كوفية (لوحة : ١٦) ٠

على اليسار : محراب منقول من عانه ٠ داخله بقايا زخارف وكتابة كوفية ٠

مقابل المدخل : الواح مزخرفة ، وعواميد جصية ، من عانه ٠

الغرفة رقم ـ ٥ ـ

نموذج جسر حربى ، الكائن على طريق الموصل بالقرب من مدينة بلد ٠

شيد الجسر ، في عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٣٠ هجرية ١٢٣٣ ميلادية) ٠

على طول طرفيه نطاق طويل من الكتابة المكونة من نجر وترتيب قطع الآجر ، مثل بقايا النطاق المنقولة من المدرسة المستنصرية ، والموضوعة في الغرفة الثانية٠

(يرى الزائر نص هذه الكتابة على لوحة خشبية موضوعة فوق جبهة الديوراما) ٠

(وقد طبعت دائرة الاثار القديمة كرامة خاصة بهذا الجسر)

الغرفة رقم ـ ٦ ـ

نموذج مجسم لبناية باب الطلسم في بغداد ؛ كانت شيدت في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٦١٨ هجرية ١٢٢١ ميلادية) ٠

كانت قد اتخذت مدخرا للعتاد من قبل الجيش التركي خلال الحرب العالمية ونسفت عند انسحاب الجيش المذكور ٠

صنع النموذج استنادا على الصور الشمسية الكثيرة المأخوذة قبل الحرب والمدرجة في كتب مختلفة ٠

(يرى الزائر نص الكتابة الآجرية التي كانت تؤلف نطاقا طويلا يحيط بالبرج من جميع جهاته ، على لوحه خشبية موضوعة فوق الديوراما) ٠

الغرفة رقم – ٧ –

نموذج مجسم لجامع الجمعة والمنارة الملوية في سامراء ٠ (من مباني النصف الاول من القرن الثالث للهجرة ، التاسع للميلاد) ٠

الغرفة رقم – ٨ –

قطع جصية منقوشة ، بالوان واشكال مختلفة ، اكتشفت من بين انقاض الدور خلال الحفريات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة في سامراء سنة ١٩٣٧ ٠

توجد بين القطع ـ كمية من الصور البشرية والحيوانية (صورة رجل مع سيفه ، رؤوس مختلفة ، رأس غزال ، ارجل اسد ، منقار طير) ٠

(يشاهد حول قطعتين كبيرتين ، بقايا كتابة كوفية ، مكتوبة باللون الازرق) ٠

القاعة الطويلة

التي خلف الغرفة رقم (٨)

آثار مستخرجة من التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة في اطلال سامراء ٠ (لوحة : ١٧ ، ١٨ ، ١٩)

• على يمين المدخل : قطع من الرخام ، حفر عليها زخارف متنوعة ، شبيهة باشكال الزخارف الجصية ٠

• على جميع الجدران ، والحواجز : قطع كاملة من الزخارف الجصية التي كانت تزين القسم الاسفل من جدران معظم الغرف في الدور المكتشفة ٠

• فوق هذه الزخارف ـ مخططات تظهر تقسيمات الدور المكتشفة ، وصور تبين بقايا جدران الغرف مع زخارفها ، كما ظهرت خلال التنقيبات ٠

• في الخـزانات ـ اوان زجاجيـة ، وفخـارية وخزفية ، وقطع رخامية اكتشفت من بين الانقاض ٠

تنبيه هام ـ يجدر بالزائر ان يصعد الى الطابق الثاني ـ من الدرج الايسر المخصص الى الصعود ـ بعد الخروج من هذه القاعة على ان يعود الى زيارة بقية الغرف الكائنة بالطابق الارضي بعد النزول من الطابق الثاني ٠

الطابق الثاني

—— :o: ——

الغرفة رقم ــ ١ ــ

قطع من الزخارف الجصية ، وجدت بين انقاض القصر العباسي الذي اكتشف في تل الحويصلات ، خلال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ٠

معظمها من بقايا الافاريز التي كانت تزين اعالي الجدران ، والزخارف التي كانت تزين الدعائم ٠

(القصر من تتمات اطلال سامراء ، وهو من القصور التي كانت شيدت على الضفة اليمنى من دجلة ، حيث كانت بساتين المدينة) ٠

تعود الى الدور الذي كانت فيه سامراء ــ عاصمة الدولة العباسية (القرن الثالث الهجري ــ التاسع الميلادي) ٠

الغرفة رقم ــ ٢ ــ

زخارف جصية ، من القصر السالف الذكر :ــ

• الواح من الزخارف التي كانت تزين القسم الاسفل من جدران القاعات ٠

• قطع من العضادات والافاريز ٠

• صور شمسية متعلقة بالتنقيبات التي اظهرت القصر • وهي تحتوي على بعض المناظر من الجدران المزخرفة ، على الحالة التي ظهرت عند اكتشافها •

الغرفة رقم ـ ٣ ـ

زخارف جصية ، من القصر العباسي السالف الذكر :ـ

• الواح من الزخارف الجدارية ، وقطع من الافاريز ، والعضادات •

• جرة كبيرة اكتشفت بين الانقاض •

• صور شمسية ، ومخططات تتعلق بالقصر وتنقيباته •

(ان ارض هذه الغرفة مبلطة بصفائح الطابوق التي نقلت من القصر • وكانت قاعات القصر مبلطة بمثل هذه الصفائح ، كما يظهر من ملاحظة التصاوير) •

الغرفة رقم ـ ٤ ـ

زخارف جصية ، اكتشفت في اطلال الدور الاعتيادية في سامراء ، خلال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة سنة ١٩٣٦ •

• مدخل غرفة ، في كل طرف من طرفيها عمودان من الجص مع قاعدة •

• صور ومخططات تتعلق بالغرف التي اكتشفت فيها الزخارف المذكورة •

• في الخزانتين ـ اوان فخارية وجدت بين الانقاض ـ وقطع زجاجية ظهرت خلال التنقيبات •

الغرفة رقم — ٥ —

زخارف جدارية ، وعواميد جصية ، اكتشفت في اطلال الدور في سامراء ·

• صور ومخططات متعلقة بها ·

الغرفة رقم — ٦ —

زخارف جصية جدارية ، اكتشفت في اطلال الدور في سامراء ·

• بينها محراب مزخرف من الجص (لوحة ٢٠) ، فيه كتابة كوفية تقع في عشرة اسطر ، السطر الاول منها بسمله ؛ والسطور السبعة التي تليه الآية التاسعة والعشرين من سورة آل عمران · واما السطران الاخيران ، فينصان على ما يأتي : (اقبل على صلاتك ولا تكن من الغافلين) ·

الغرفة رقم — ٧ —

زخارف جصية جدارية ، من اطلال الدور في سامراء

• بينها ، جدار مزخرف ، عليه طاق وحنية ·

الغرفة رقم — ٨ —

زخارف جصية ، من ابدع ما اكتشف في اطلال الدور في سامراء ·

• بينها : زخرفة جصية تشبه الطنافس وزخرفة اخرى تشبه الشال المنسوج وزخرفة تشبه الخشب المحفور ·

• زخرفة مصبوغة باللون الاحمر ·

• زخرفة ، صبغ البعض من خطوطها باللون الازرق •

• في الخزانة الوسطية : اوان فخارية مزججة ـ مسارج حجرية ـ قطع من الاواني الفخارية المنقوشة •

• على الجدران صور ومخططات تتعلق بالدور التي اكتشفت فيها هذه الآثار •

الغرفة رقم ـ ٩ ـ

زخارف جدارية اكتشفت في اطلال الدور في سامراء ، خلال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة •

• في الخزانتين ، اوان فخارية وزجاجية ، اكتشفت في سامراء خلال التنقيبات التي كان قد قام بها «هرتسفلد» قبل الحرب العالمية •

(الآثار المكتشفة خلال التنقيبات المبحوث عنها كانت قد نقلت الى المتحف البريطاني في بداءةالاحتلال، والمتحف المذكور كان قد وزع بعض المجموعات من قطعها المكررة على بعض المتاحف ، في اوربا واميركا : وبعد ذلك ، اعيدت مجموعة من المكررات الى العراق بناء على طلب دائرة الآثار • هذه القطع من جملة المجموعة المذكورة) •

الغرفة رقم ـ ١٠ ـ

• على الجدار الايمن ، قطع جصية اكتشفت في بقية دار ، قرب باب بغداد في سامراء •

• على الجدار الايسر ، قطع من الزخارف الجصية التي اكتشفت في بيت الخليفة في سامراء •

• في الخزانات ، قطع خشبية ومعدنية وجصية وزجاجية ، اكتشفت في بيت الخليفة ٠

• قطع من الموزايك وقطع من الزلاج اكتشفت في نفس المحل ٠٠٠

الغرفة رقم ــ ١١ ــ

مجموعة اوان فخارية ، جمعت من محلات مختلفة ، تعود الى الادوار الاسلامية المختلفة ٠ بينها :

ثلاثة حبوب كبيرة (لوحة ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) مزينة بنقوش وكتابات بديعة ــ يشاهد على الواحد منها رؤوس بشرية ، ورؤوس اسود موزعة بين النقوش ، وعلى الثانية ، صور حيوانية ناتئة وعلى الثالثة كتابة ناتئة ، تتضمن بيتين من الشعر :

انا حب للماء في شفاء ورواء للوارد الضمآن
نلت هذا عند الكرام بصبري يوم القيت في لظى النيران

ويشاهد بين الاواني مجموعة شربات عليها نقوش وكتابات ، ومجموعة زمزميات (لوحة ٢٤) عليها زخارف متنوعة ونقوش هندسية ٠

الغرفة رقم ــ ١٢ ــ

اوان فخارية (جمعت من محلات مختلفة ، تعود الى ادوار مختلفة) ٠

الغرفة رقم ــ ١٣ ــ

اوان خزفية بينها صحون وشربات ، ومسارج مزججة (جمعت من محلات مختلفة ، وتعود الى ادوار مختلفة) (لوحة ٢٥) ٠

الغرفة رقم ــ ١٤ ــ

اوان خزفية وفخارية (جمعت من محلات مختلفة ، وتعود الى ادوار متنوعة) ٠

• مجموعة قطع خزفية ، جلبت من دار الآثار العربية في مصر (بطريق المبادلة) ٠

• مجموعة قطع فخارية ، منقوشة باشكال بديعة ، بعضها حيوانية (كذلك جلبت من دار الآثار العربية في مصر) ٠

الغرفة رقم ــ ١٥ ــ

مجموعه مسكوكات اسلامية ، دنانير ودراهم من الادوار المختلفة ، بينها ما كان من الدور الاموي والعباسي ، والايراني والعثماني ٠

• مجموعة حلى واقراط ذهبية ٠

الغرفة رقم ــ ١٦ ــ

صندوق ضريح خشبي ، صنع بأمر الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢٤ هجرية (١٢٢٧ ميلادية) (لوحة ٣٦) ٠

حفر على وجوهه الاربعة كتابة كوفية زخرفية بديعة ، خطوطها الناتئة عريضة وعالية ، ارضيتها مزخرفة بنقوش تزيينية ناتئة كما ان حافات اطار الكتابة ايضا مزينة بنقوش دقيقة ٠

وحفر على غطائه كتابة نسخية على ارضية مزخرفة ، تكون اطارا للغطاء ·

نص الكتابة الكوفية التي على الوجوه الاربعة :

(١) بسم الله الرحمن الرحيم (٢) هذا ضريح الامام ابو الحسن موسى بن جعفر (٣) محمد بن على بن (٤) ···· الحسين بن ابي طالب عليهما السلام ·

واما نص الكتابة النسخية التي على الغطاء فهو :

بسم الله الرحمن الرحيم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ــ هذا ما تقرب الى الله تعالى بعمله خليفته في ارضه ــ ونائبه في خلقه سيدنا ومولانا امام المسلمين المفروض الطاعة على الخلق اجمعين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المؤمنين ثبت الله دعوته سنة ستمائة واربع وعشرون ·

يظهر من هذا النص بصورة جلية ان هذا الصندوق الخشبي صنع خصيصا لمرقد موسى الكاظم ، غير انه كان موضوعا على مرقد الصحابي سلمان الفارسي ·

(نقل من سلمان باك ، واستعيض بصندوق جديد) ·

الغرفة رقم ــ ١٧ ــ

ابواب خشبية مكونة من قطع مختلفة الالوان والاشكال ومطعمة بالعاج والفضة ، ومرتبة على اشكال هندسية ، (نقلت من جامع سامراء) ·

(كانت مخزونة في الجامع ولا شك في انها كانت قبلا موضوعة على المداخل المختلفة ، غير انها رفعت من هناك بسبب الاستعاضة عنها بأبواب جديدة ، مستورة ومزخرفة بالفضة ، تبرع بعملها بعض الاغنياء من الزوار) ·

(الباب الذي امام مدخل الغرفة بديع جدا (لوحة ٢٧) :ـ قد كون ، من جمع وترتيب القطع العائدة الى ستة ابواب متماثلة ، كانت مكسرة ، ومسوسة ، ومستورة بعدة طبقات من الاصباغ التي كانت تستر جميع الزخارف) ٠

الغرفة رقم ـ ١٨ ـ

• امام الباب صور شمسية لباب الغيبة الكائن في سرداب جامع سامراء (صنع الباب سنة ٦٠٦ هـ) ٠

• على الجدار الايمن صور متعلقة بالصندوق الخشبي الموضوع على مرقد الامام عون الدين في الموصل (صنع سنة ٦٤٠ هـ) ٠

• على الجدار الايسر : صور متعلقة بالصندوق الخشبي الموضوع على مرقد الامام يحيى ابي القاسم في الموصل (صنع سنة ٦٣٧ هـ) ٠

• في الخزانات المائلة على اليمين قطع خشبية متنوعة من مصنوعات العراق ٠

• على اليسار : قطع خشبية جلبت من مصر تعود الى الدور الطولوني في القاهرة ٠

الغرفة رقم ـ ١٩ ـ

ابواب خشبية ، من ادوار مختلفة ٠

• امام المدخل : باب ، نقل من مرقد النبي « جرجيس » في الموصل (لوحة ٢٨) قد حفر عليه

زخارف تزيينية دقيقة ، كما حفر على الاطارات المحيطة بالواحه كتابة كوفية محفورة على ارضية مزخرفة . (من اواخر القرن السادس الهجري) .

• على اليمين : باب وجد في تكريت .

• على اليسار : باب الامام عبدالرحمن في الموصل . وهو عار عن الزخارف ، غير انه يحمل كتابات ثلثية ، محفورة في زوايا اطاراته ، وفي الاخشاب المحيطة بلوحتيه الوسطيتين (صنع سنة ٤٩٠ هجرية ١٠٩٧ ميلادية) .

• على الجانب : مصراع باب مكون من قطع مزخرفة مرتبة على اشكال هندسية . كان في مدخل مرقد الامام باهر في الموصل (من اواسط القرن السابع) .

الغرفة رقم - ٢٠ -

صندوق ضريح خشبي (لوحة ٢٩) كان موضوعا فوق مرقد الشيخ عبدالله العاقولي المتوفي في بغداد سنة ٧٢٨ هجرية (١٣٢٧ ميلادية) على وجوهه الاربعة كتابات كوفية ونسخية ، بين زخارف بديعة ، وكلها محفورة في الخشب بمهارة كبيرة بشكل بارز .

نص الكتابة الكوفية :

بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها .

« نص الكتابة النسخية »

بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون هذا ضريح المفتقر الى الله تعالى عبدالله بن محمد بن علي العاقولي ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وستماية ، توفي يوم الاربعاء رابع عشري شوال سنة ثمان وعشرين وسبع ماية وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم .

• على الجدار الامامي ثلاثة الواح خشبية ، حفر على اثنين منها قسم من كتابات كوفية ، وعلى الثالث كتابة نسخية ٠ كانت هذه القطع في الوجه الداخلي من اطارات صندوق الشيخ العاقولي ، فصلت منها بعد نشر الاطارات ، عندما فكت اقسام الصندوق قبل اعادة ترتيبه ٠ ولا شك في انها كانت من اجزاء صناديق اخرى ، اقدم من صندوق الشيخ العاقولي ؛ فقد استعملت في تكوين الصندوق المذكور عن طريق حفر وجهها الثاني ٠

• على الجدار الآخر قطع من الاخشاب المزخرفة بزخارف متنوعة (من تكريت وسامراء) ٠

الغرفة رقم ـ ٢١ ـ

اوان نحاسية متنوعة ، من صحون وقدور وصينيات ومناقل ومرايات ؛ بينها خوذة وزردية وخنجر الخ (من ادوار مختلفة) ٠

ان اهم هذه الآثار النحاسية هي ؛

في الخزانة الاولى على يسار المدخل : صينية كبيرة فاخرة (قطرها ٨٠ سم) من عهد ملوك الطوائف (لوحة ٣٠) ٠ عليها نقوش وكتابات بديعة مرتبة بطرز طريف ٠ كانت الكتابات ملبسة بالفضة ، وآثارها لا تزال ظاهرة على بعض الاقسام ٠

الكتابات تتضمن سلسلة القاب خاصة بالامراء وهي (ما كان منها على الحاشية) : المقر الاشرف العالي المولوي الاميري الكبيري المالكي الغازي المجاهدي المرابطي المؤيدي المثاغري النظامي الهمامي الذخري العوني الكفيلي الغياثي القصدي النظري الاوحدي العالمي العاملي العالي الامجدي المخدومي التقي استحق توبة المالكي الناصري ٠

(وما كان منها في الداخل) :

المقر الاشرف العالي المولوي الاميري المالكي الغازي المجاهدي المرابطي المثاغري النظامي الهمامي الذخري العالمي العاملي المخدومي التقي استحق توبة المالكي الناصري .

• تحت الصينية المذكورة صحن كبير (لوحة ٣١) يحمل نقوشا وكتابات مرتبة بطرز بديع خاص (من دور ملوك الطوائف) .

• في الخزانة الثالثة خوذة نحاسية مزدانة بكتابات مطعمة بحروف من فضة وصفائح نحاسية رقيقة ، عثر عليها في جوار قرية بيباد التابعة لقضاء العمادية في الموصل ، الكتابات التي تحيط بالقمة هي : (المعز المولى الامير الاعظم خاقان المعظم .... مالك رقاب الامم) .

واما الكتابة التي تحيط بالحافة فهي (الاعظم.... المولى .... السلطان ....) .

يظن انها تعود الى عهد الايلخانيين (ما بين القرنين السابع والثامن) .

• في الخزانة نفسها : بقية زردية اكتشفت مع الخوذة الآنفة الذكر .

• في الخزانة التي على يمين المدخل : (لوحة ٣) خنجر ملكي باسم الملك الظاهر سيف الدين برقوق ، مؤسس سلالة المماليك البرجيين في مصر في سنة ٧٨٤ هـ (١٣٨٢ م) كتب على جانبيه ما يأتي :

عز لمولانا السلطان المالك الملك الظاهر برقوق عز نصره نبه الغزات في سبيل الله وما النصر الا من عند الله .

• مرآة من عهد الفاطميين . تدور عليها كتابات وزخارف متنوعة ، وشارات تعود الى عهد ملوك الطوائف .

القاعة

التى تقع خلف الغرفة المذكورة

في الخزانات ـ اوان نحاسية متنوعة ، اهمها ، هي :

• حامل شمع كبير ، يمتاز بزخارف خاصة (لوحة ٣٢) : على القسم الاعلى من محيط قاعدته كتابات تنص على انه اوقف من قبل عبدالله مرجان بن عبدالرحمن الى الى المدرسة التي شيدها في دار السلام . (المدرسة المرجانية ، هي البناية المعروفة الآن باسم جامع مرجان) تتخلل كل كلمة من كلمات هذه الكتابة دائرة صغيرة تحمل قرصا من الميناء ، قد كتب عليه « يا نور » غير انه كتب على واحد منها « عبدالرحمن » لا شك في ان تاريخ صنعه يعود الى عهد مرجان ، ودور تأسيس المدرسة والخان (القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر الميلادي) .

• مقلمة ومحبرة مستطيلة (لوحة ٣٣) : ذات غطاء ، جميع جهاتها مزخرفة بزخارف وكتابات بديعة ؛ حتى الوجوه الداخلية من المقلمة ومن الغطاء مستورة بزخارف وكتابات ، كانت هذه الكتابة مطعمة بالفضة وآثار هذا التطعيم لا تزال ظاهرة في البعض من اقسامها .

نصوص بعض الكتابات التي تزين المقلمة : داخل الغطاء :

اذا فتحت دواة العز والنعم
فاجعل مدادك من جود ومن كرم

على الوجوه :

تصرف ووقع بمابي
ففي امان من حيل الزمان
ففي ذا الدواة سرور الصديق
وكيد العدو ونيل الاماني ٠

وفي الدائرة :

المقر العالي المولوي الاميري المالكي الملكي ٠

• مقلمة ومحبرة : من صناعة اليمن (لوحة ٣٤)٠

• اناء نحاسي ظريف الشكل ، مزخرف بنقوش وكتابات ، من داخله ومن خارجه ٠

• على اعلى الجدار ـ قطع من السجاد القديم ٠ كانت في جامع الامام الاعظم٠ اودعت الى المتحف من قبل مديرية الاوقاف العامة ٠

• تحت هـذا السجاد بساط كبير وهو ايضا من مودوعات مديرية الاوقاف العامة ٠

داخل الحجرة الصغيرة

(المتفرعة من القاعة المذكورة)

قطع من المنسوجات ، عليها طراز من الكتابات ، من ادوار مختلفة .

(جلبت من مصر ، عن طريق مبادلة الآثار مع دار الآثار العربية في القاهرة) .

اقدمها تعود الى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) . كتب عليها اسم الخليفة المعتمد .

احدثها تعود الى القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) . كتب عليها ، اسم الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله .

داخل الحجرة الثانية

(المتفرعة من القاعة المذكورة)

مخطوطات قديمة ، من كتب وفرامين .

الغرفة رقم — ٢٢ —

اوان زجاجية مختلفة الاشكال ، وكسرات زجاجية متنوعة الابعاد ، تعود الى ادوار مختلفة .

الطابق الارضي

بعد النزول من الدرج الخاص ، الى الطابق الارضي ، يجدر بالزوار ، ان يعودوا الى زاوية الصحن من جهة اليمين و يدخلوا الغرفة التاسعة ، التي يقع بابها بجانب باب الغرفة التي كانوا دخلوا اليها قبل انتقالهم الى القاعة الخلفية وصعودهم الى الطابق الثاني. و بعد مشاهدة هذه الغرف الثلاث التي في حذائها ، يجدر بهم ان ينتقلوا الى الزاوية اليسرى من الضلع المقابل .

الغرفة رقم — ٩ —

• في الوسط : حوض مزخرف بفسيفساء مكون من ترتيب القطع الرخامية الملونة على اشكال هندسية (من صنع مصر) .

• على الجدران الثلاثة : نماذج من الزلاج (القيشاني) الاندلسي (جلبت من معامل اشبيلية) .

• تحت هذه الزلاجات : ثلاث صفات مكونة من حنايا ، تقوم على اسطوانات رخامية صغيرة ، وتتزين بفسيفساء رخامي ملون ، ومرتب على اشكال هندسية (هذه ايضا من صنع مصر) .

الغرفة رقم ـ ١٠ ـ

اوان فخارية وخزفية متنوعة اكتشفت في اطلال مدينة واسط ، خلال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار القديمة .

• على الجدران ـ مخططات تتعلق بمدينة واسط القديمة ، وصور تتعلق بصفحات التنقيبات التي جرت في اطلالها .

الغرفة رقم ـ ١٠ ـ

• في الخزانات : اوان وآثار مختلفة ، اكتشفت في اطلال تكريت القديمة ، خلال الحفر الاستكشافي الذي قامت به دائرة الآثار القديمة .

• على الجدران ـ صور ومخططات متعلقة بالتنقيبات التي جرت في تكريت .

• اوان فخارية مختلفة المعاثر .

الغرفة رقم ـ ١٤ ـ

جدار حجري ، مع محراب مقرنص يحيط به زخارف بديعة وصور بشرية ناتئة . اكتشف بين انقاض جامع مندثر ، قرب مدينة سنجار .

الجدار مبني بقطع من الاحجار ، حفر على كل واحدة منها جزء من الزخارف والصور .

فوق المحراب تسع مشكاوات حفر على الوسطية منها رسم محراب صغير ؛ وعلى الاربعة منها زخارف

زهرية بديعة ، وعلى الاربعة الباقية صور بشرية ناتئة ـ
على طرفي المحراب ثماني عشرة مشكاة حفر على نصفها
زخارف زهرية ، وعلى نصفها صور بشرية ٠

المشكاة التي تحتوي على الصور البشرية تتناوب مع
التي تحتوي على الزخارف الزهرية ـ البعض من الصور
يحمل عصا ، والبعض قوسا ٠

الغرفة رقم ـ ١٩ ـ

آثار حجرية متنوعة ٠

• الضلع الايسر : مستور بمحراب حجري ، مع
حنيتين (لوحة ٣٥) ؛ حوله وفوقه نطاق من الكتابات ،
وعدة مناطق من الزخارف ؛ مبنى بقطع من الرخام ،
حفر على كل واحدة منها قسم من الكتابات والزخارف ٠

(نقل من الموصل ، كان داخل قبة منهدمة خارج
المدينة ، معروفة باسم «بنجة علي» ـ صنع سنة ٦٨٦ هجرية
١٢٨٧ ميلادية) اما نصوص الكتابات التي عليه فهي :
على الجبهة العليا آية قرآنية ، من

« انما وليكم الله » الى « هم الغالبون »

على النطاق الخارجي : اسماء الائمة الاثنى عشر ٠

« على النطاق الداخلي آية الكرسي » ٠

واما الكتابة التي في الاسفل فهي :

« امر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه وشفاعة جده
اسمعيل بن علي بن محمد بن احمد بن زيد بن عبدالله
الحسين بتولي آل السيد عزالدين ابو الحسن علي في

ولاية المولى النقيب الطاهر نصير الدين محمد بن محمد بن المرتضى بن عبدالمطلب بن المرتضى بن محمد بن زيد بن عبدالله الحسين عفا الله عنهم في سنة ستماية وستة وثمانين » .

مقابل المحراب الآنف الذكر : مدخل من الرخام ، عليها كتابات ناتئة

(هو ما بقي من مدخل قبة بنجة علي) .

• على الجدار : صور شمسية للضريح الحجري الكائن في مرقد علي الهادي في الموصل .

• صور شمسية لمحراب الزاوية وللزخارف الحجرية الموجودة في ضريح الامام يحيى ابي القاسم في الموصل .

• في الخزانة : اوان حجرية مختلفة والواح حجرية عليها كتابات اهمها :

• حجرة سوداء (لوحة ٣٦) حفر عليها رسم الكعبة

الغرفة رقم – ٢٠ –

آثار حجرية متنوعة (لوحة ٣٧) اهمها :

• في وسط الجدار الايمن : محراب جامع الخاصكي، مكون من قطعة واحدة (من القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي) .

• في الزوايا : تيجان اعمدة ، جلبت من سامراء .

• في الضلع الايسر : كرسي حجري مسدس الاضلاع . على كل وجه من وجوهه مربع مزخرف ،

وفوقه نطاق من الكتابة الكوفية ، نصها : « عز ونصر وتأييد للامير ابو النجم بدر بن حبيب (و ء) مولى امير المؤمنين اطال الله (بقاه تعالى ؟) ٠

• في الضلع المقابل الى المدخل : حجرة قبر افقية ، على شكل منشور مربع : على وجهها الاعلى وعلى وجوهها الجانبية كتابة ثلثية : تتضمن آية الكرسي ، اسماء الائمة الاثني عشر واسم صاحب القبر مع تاريخ وفاته (سنة عشرين واربعمائة) ٠

(جلبت من الموصل : من صنع القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي) ٠

• على الجدار الايسر: شواهد قبور حفر عليها كتابات متنوعة ، معظمها كوفية ، بعضها جلبت من مصر ، بعضها جمع في العراق ، اقدمها من القرن الثالث (٢٤٤ الهجري ٨٥٨ الميلادي) ٠

• على يمين المدخل : احجار بيضاء مطعمة بقطع سوداء ، على شكل فسيفساء جلبت من الموصل ٠

• على الجدران : صور اهم الآثار الحجرية الموجودة في مساجد ومراقد الموصل ٠

الغرفة رقم — ٢١ —

آثار حجرية متنوعة ، من ادوار مختلفة :

• على الجدار الايمن : محراب جامع الجويجاتي في الموصل ٠

* على الضلع الايسر : محراب من جامع الامام عبدالرحمن . (من القرن السادس الهجري ـ الثاني عشر الميلادي) .

* على الضلع المقابل الى المدخل : قطع احجار رخامية ، عليها نقوش وكتابات ، وهي ما تبقى من مدخل في سنجار .

* في جانب المدخل : حوض ماء منشوري الشكل .

* فوقه لوحة رخامية عليها كتابة ، نقلت من جامع الجويجاتي في الموصل .

* على الجدران : صور شمسية لاهم الآثار الحجرية الموجودة في جوامع مراقد الموصل .

———:o:———

فهرست الالواح

البناية

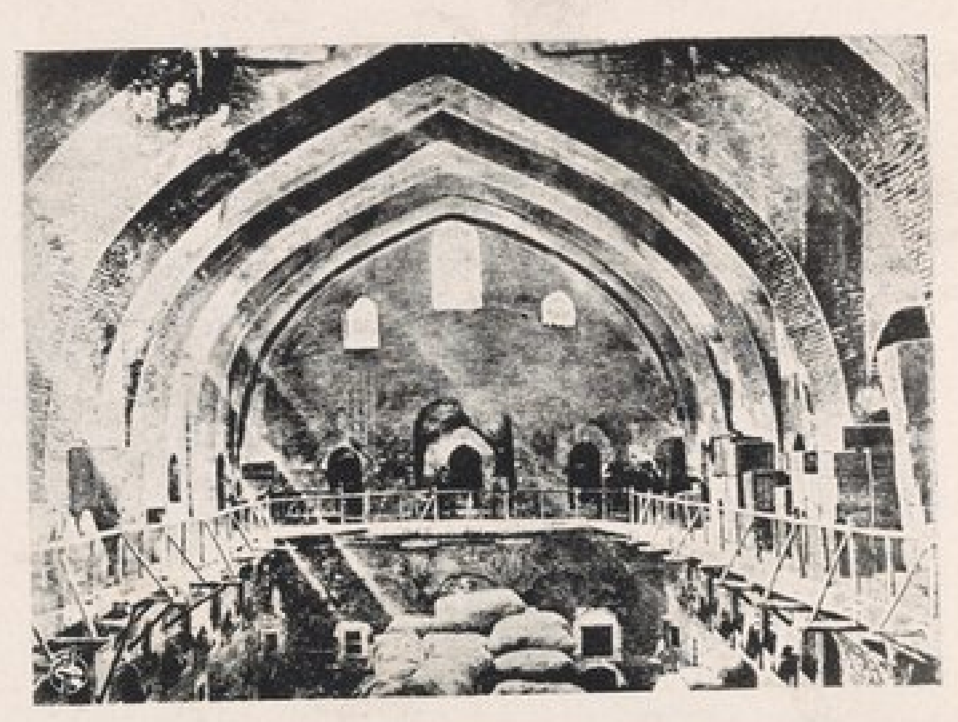
لوحة
١ الباب الاصلي ، ومنظر داخلي (قبل ثلاثين عاما) .
٢ الباب الاصلي ، في الحالة الحاضرة .
٣ مخطط الطابق الاول .
٤ مخطط الطابق الثاني .
٥ مقطع طولاني .
٦ مقطع عرضاني .
٧ منظر داخلي ، من الطابق الاول .
٨ منظر داخلي ، من الطابق الثاني .
٩ الباب المستحدث ، قبل التعمير .
١٠ الباب المستحدث ، بعد التعمير .
١١ منظر داخلي ، قبل التعمير .
١٢ منظر داخلي ، بعد التعمير .

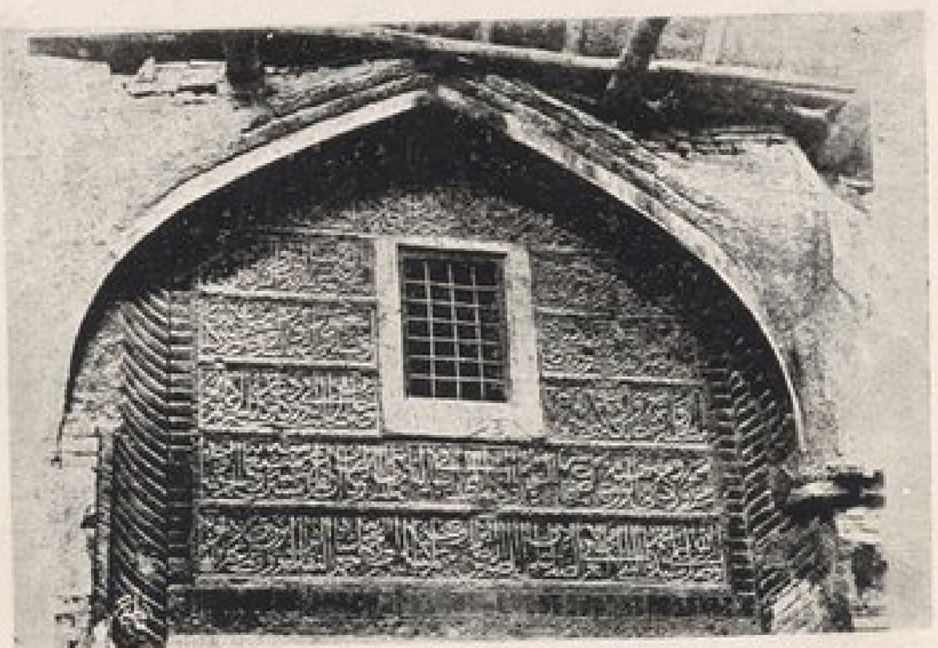
الآثار

١٣ الحوض الكبير ، من سامراء — (في وسط البهو الكبير)
١٤ كتابة آجرية ، من المدرسة المستنصرية (في الغرفة ٢) .
١٥ زخارف جصية ، من عانة والحيرة .
١٦ محراب حديثة .
١٧ زخارف جصية ، من سامراء .

لوحة

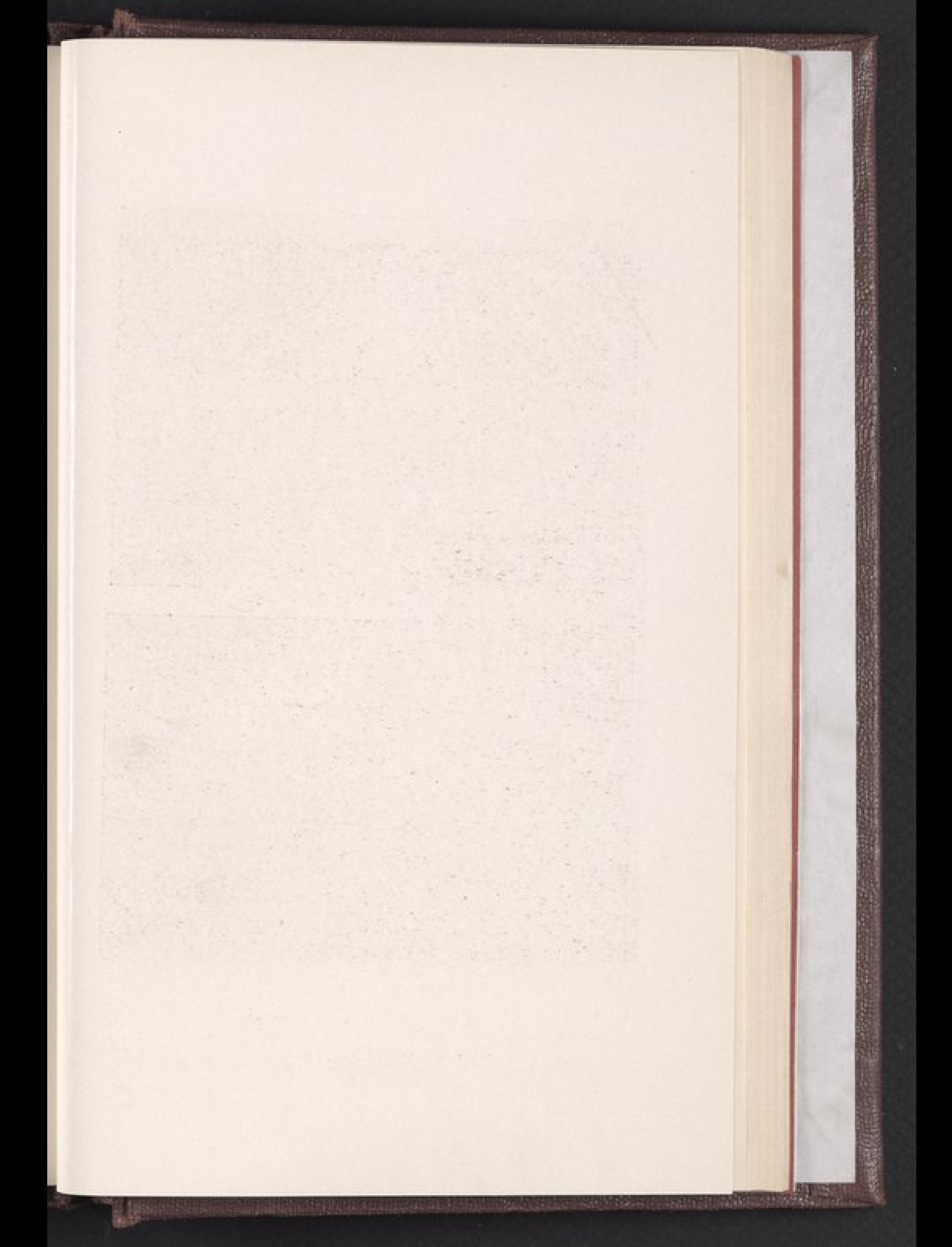
١٨ زخارف جصية ، من سامراء ٠
١٩ زخارف جصية ، من سامراء ٠
٢٠ محراب وزخارف جصية ، من سامراء ٠
٢١ حب كبير ، مزين بنقوش وكتابات ٠
٢٢ حب كبير ، مزين بصور حيوانية ٠
٢٣ حب كبير ، مزين بصور بشرية ٠
٢٤ زمزميات من الفخار ٠
٢٥ اوان خزفية
٢٦ ضريح خشبي ، من عهد المستنصر بالله
٢٧ باب خشبي ، من جامع سامراء ٠
٢٨ باب خشبي ، من مرقد النبي جرجيس ٠
٢٩ ضريح الشيخ العاقولي ٠
٣٠ صينية نحاسية ملوكية ٠
٣١ صحن نحاسي كبير ، من عهد ملوك الطوائف ٠
وخنجر من عهد السلطان برقوق ٠
٣٢ حمالة شمع من النحاس ، من عهد مرجان ٠
٣٣ مقلمة ومحبرة نحاسية ، من صنع الموصل ٠
٣٤ مقلمة ومحبرة ، من صنع اليمن ٠
٣٥ جدار محراب بنجه علي ٠
٣٦ حجرة عليها رسم الكعبة ، مع كتابة ٠
٣٧ محراب جامع الخاصكي ٠
٣٨ حجرة محراب الامام عبدالرحمن ، بالموصل ٠

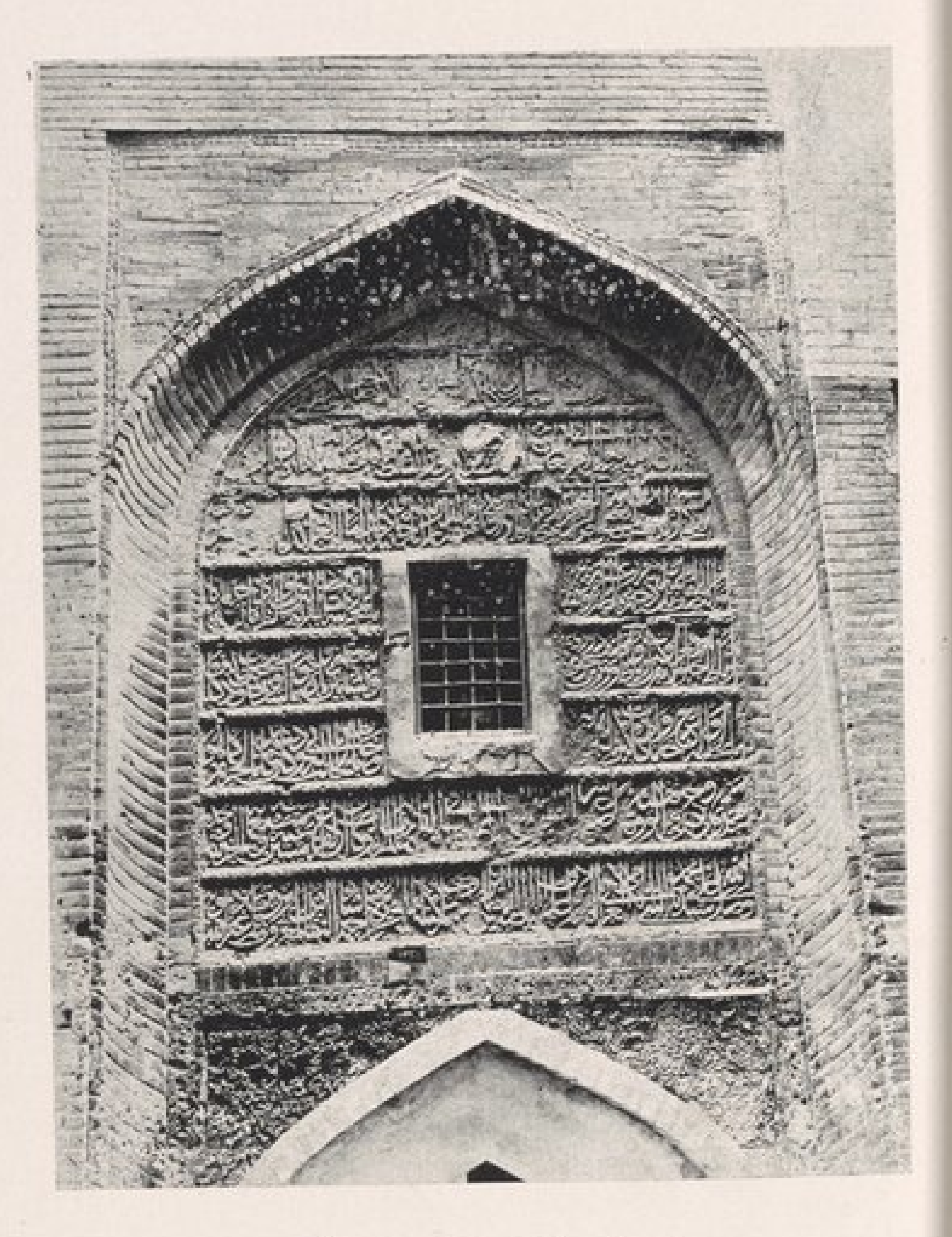




لوحة : ١ ـ خان مرجـان

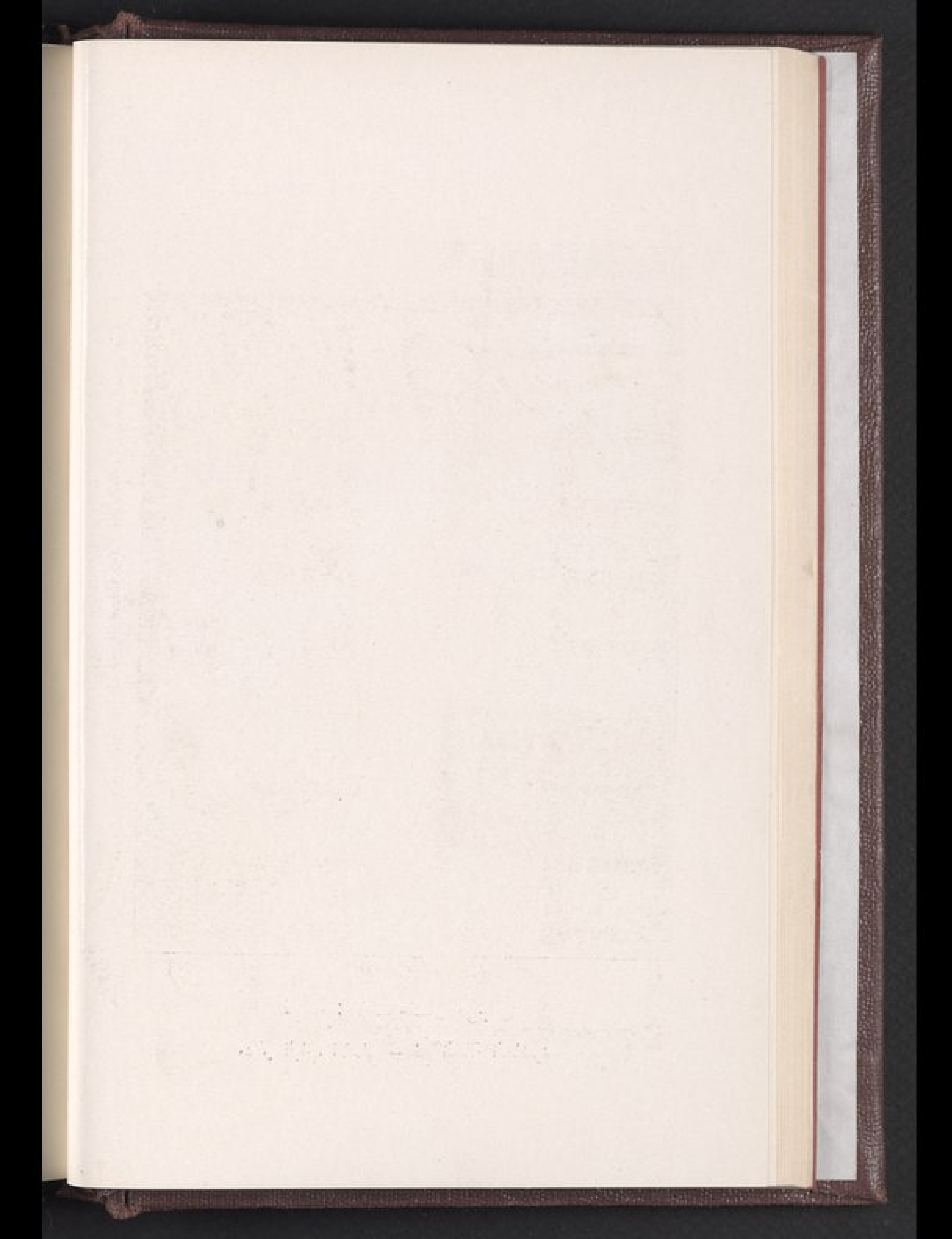
منظر الباب الاصلي ، ومنظر داخلي (قبل ثلاثين عاما)

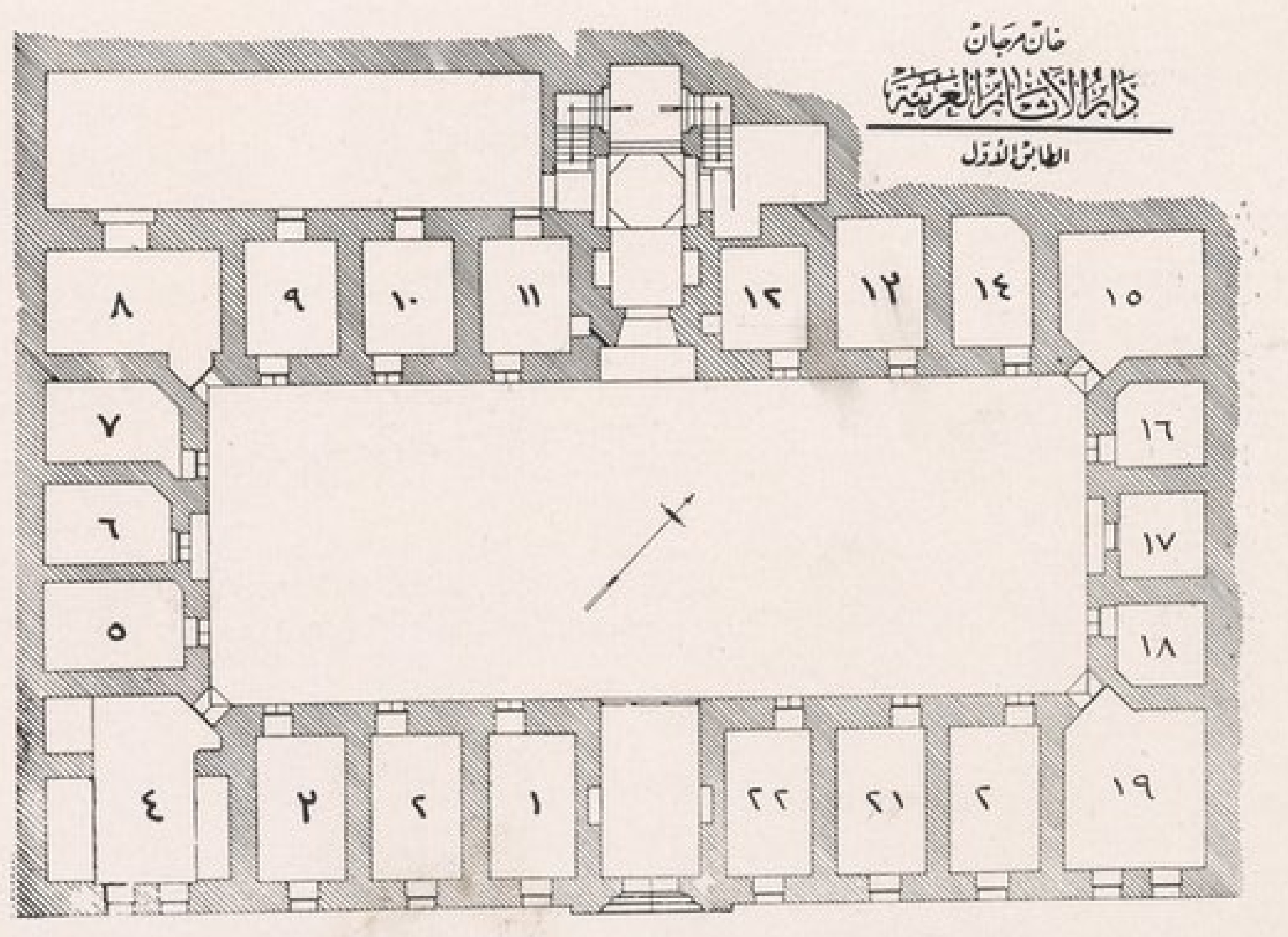




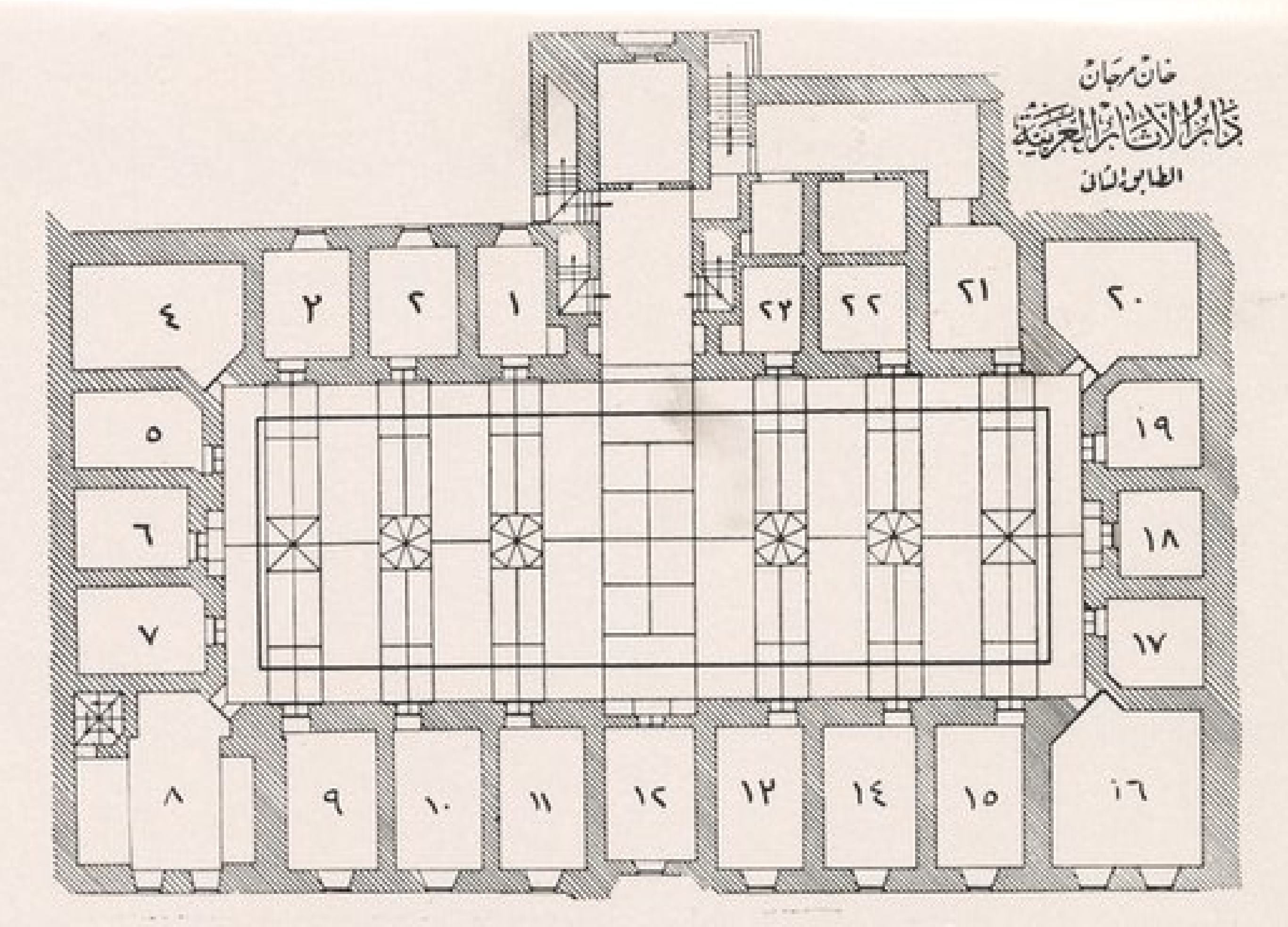
لوحة : ٢ ـ خـان مرجان

منظر الباب الاصلي – في الحالة الحاضرة

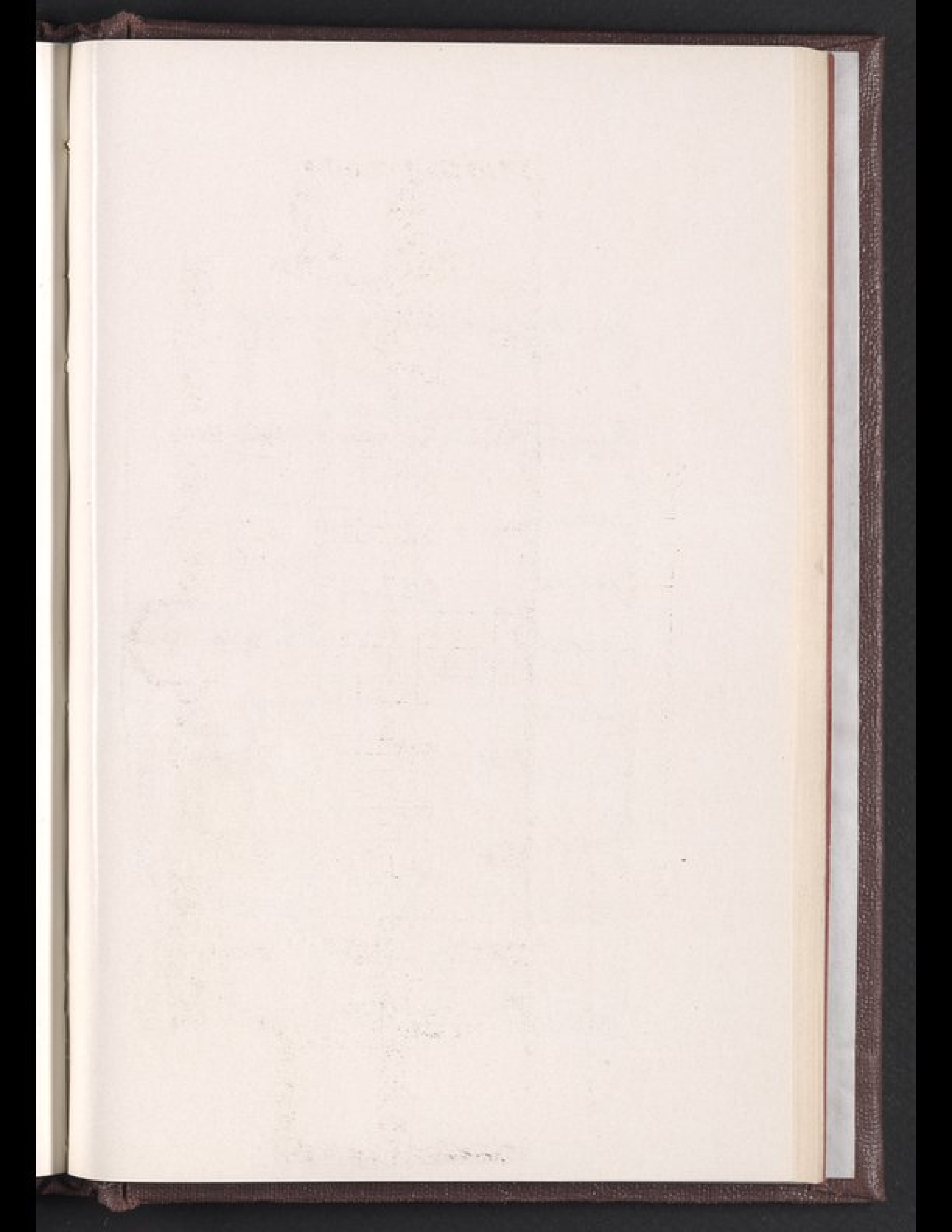


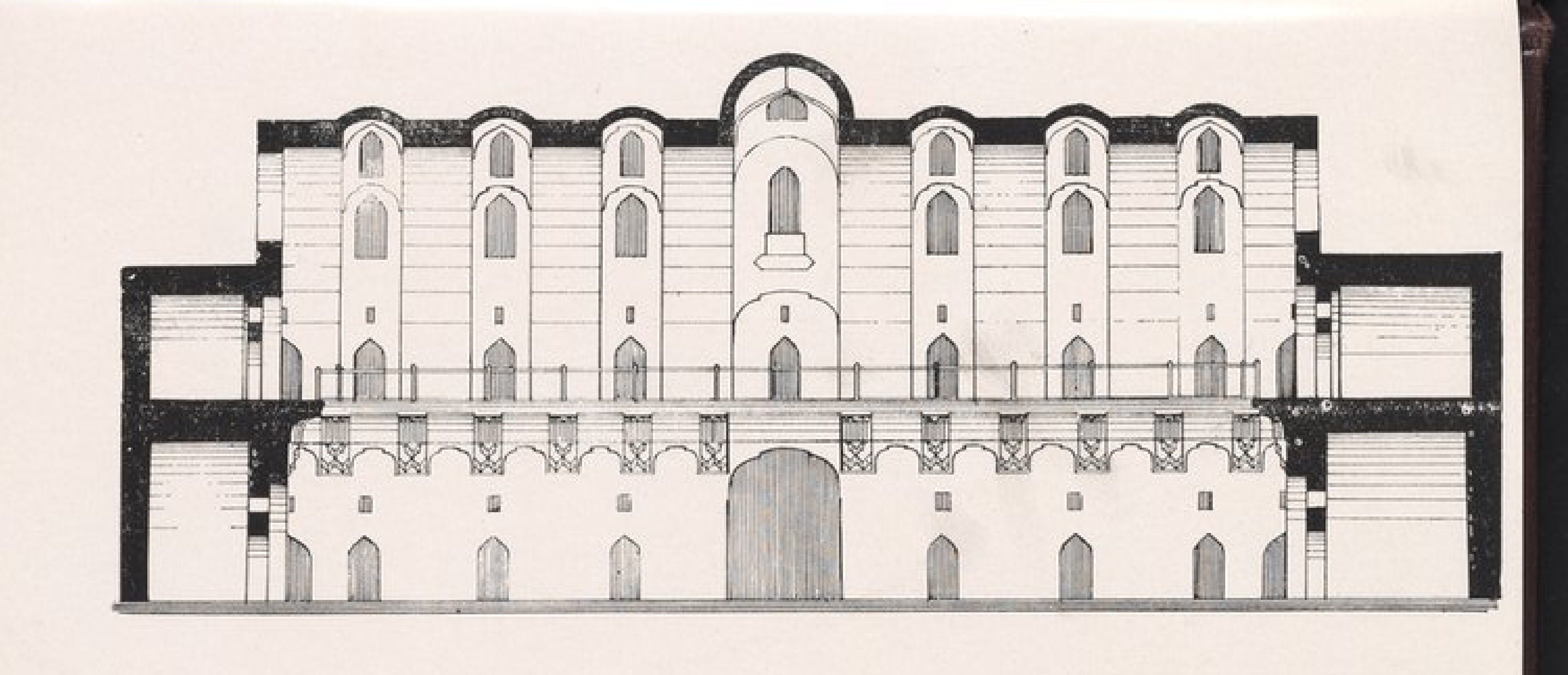


لوحة : ٣ ـ خان مرجان ـ مخطط الطابق الارضي

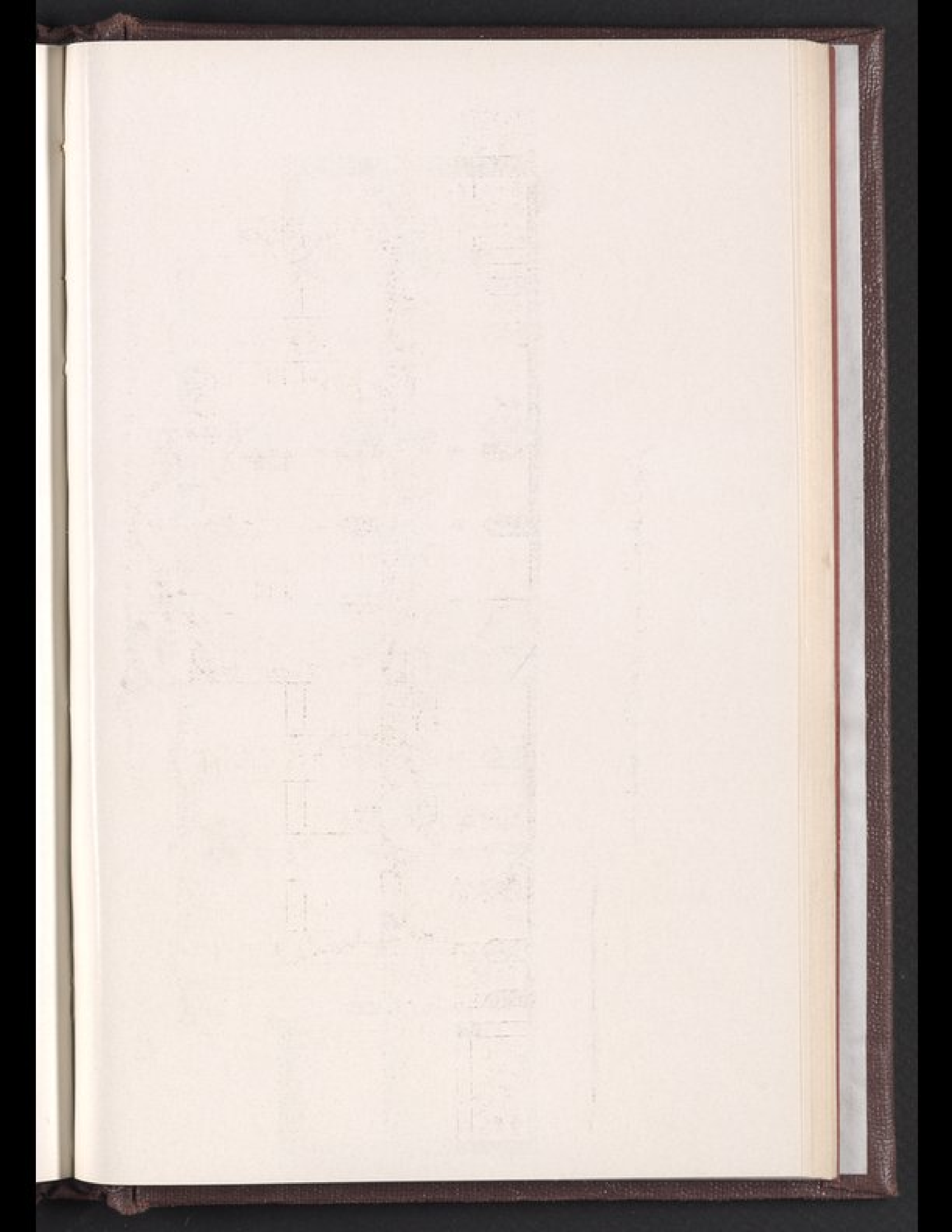


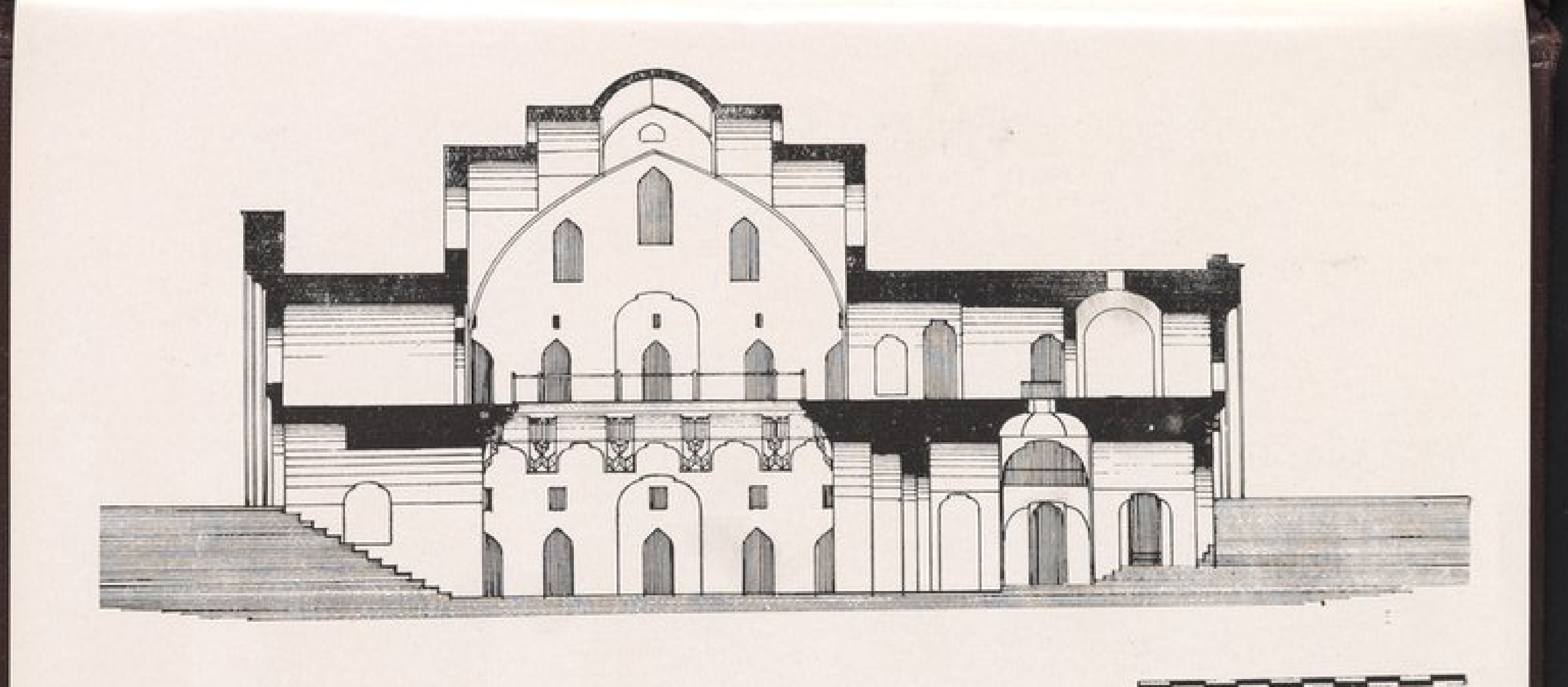
لوحة : ٤ ـ خان مرجان ـ مخطط الطابق العلوي





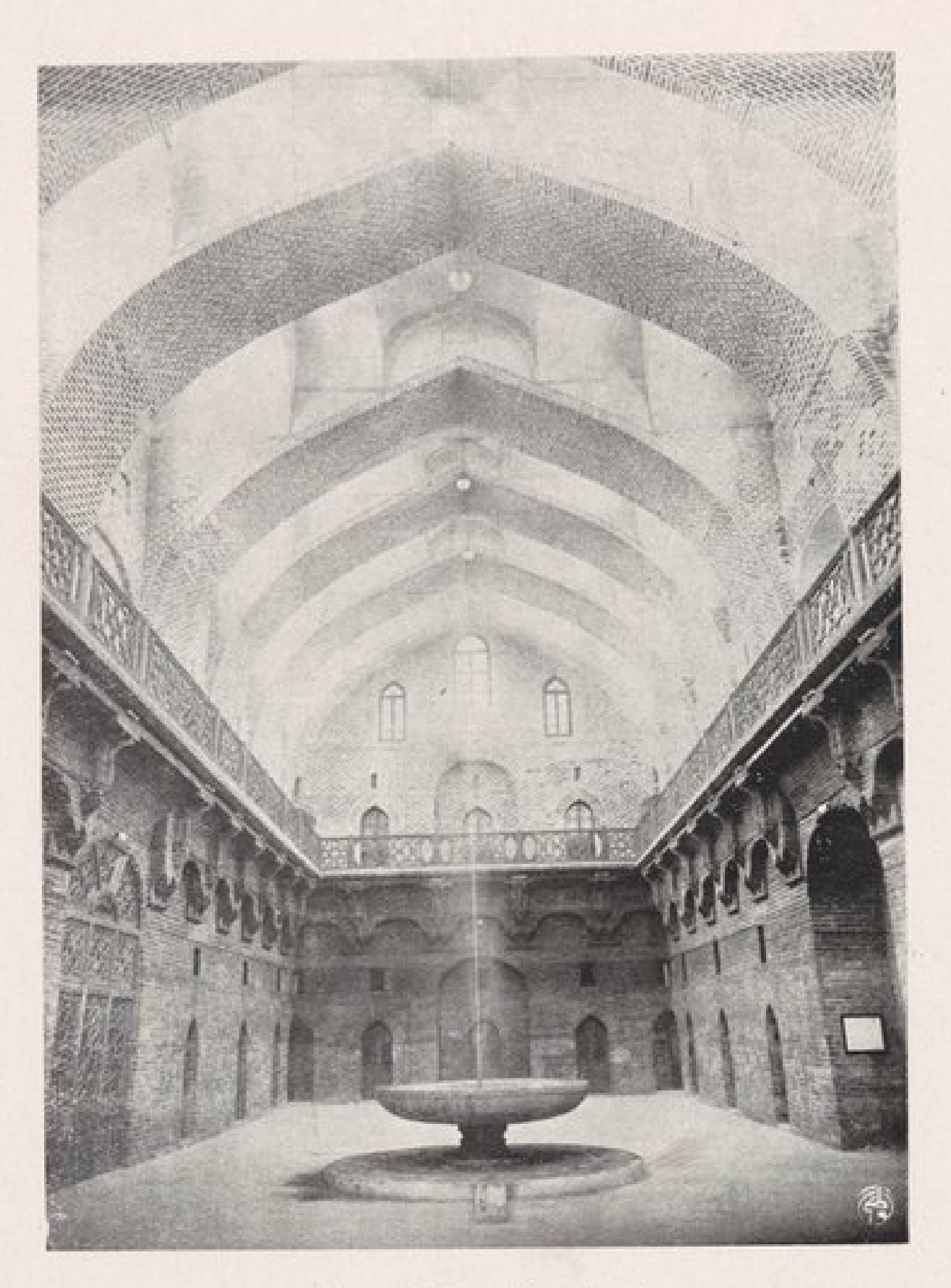
لوحة : ٥ ـ خان مرجان ـ مقطع طولاني





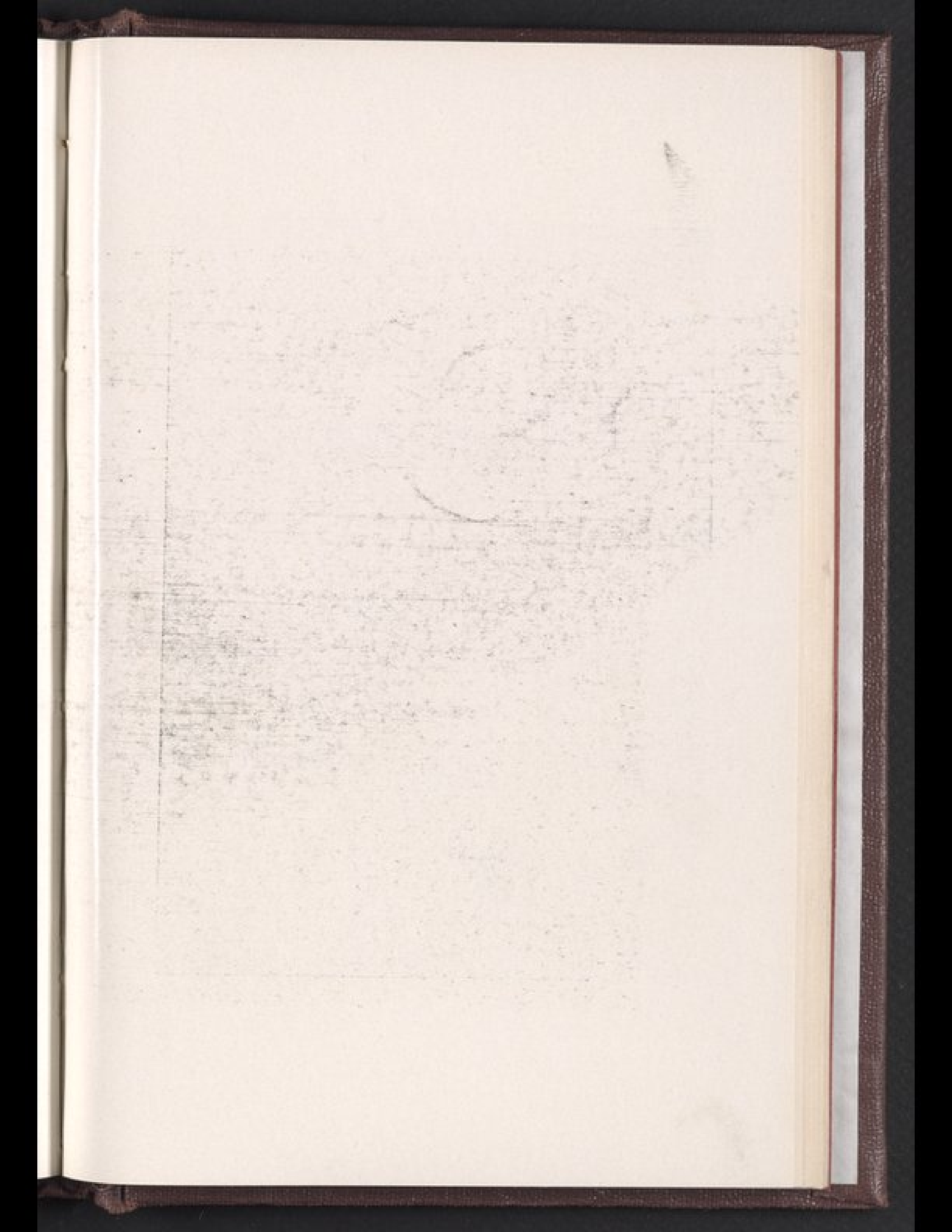
لوحة : ٦ ـ خان مرجان ـ مقطع عرضاني

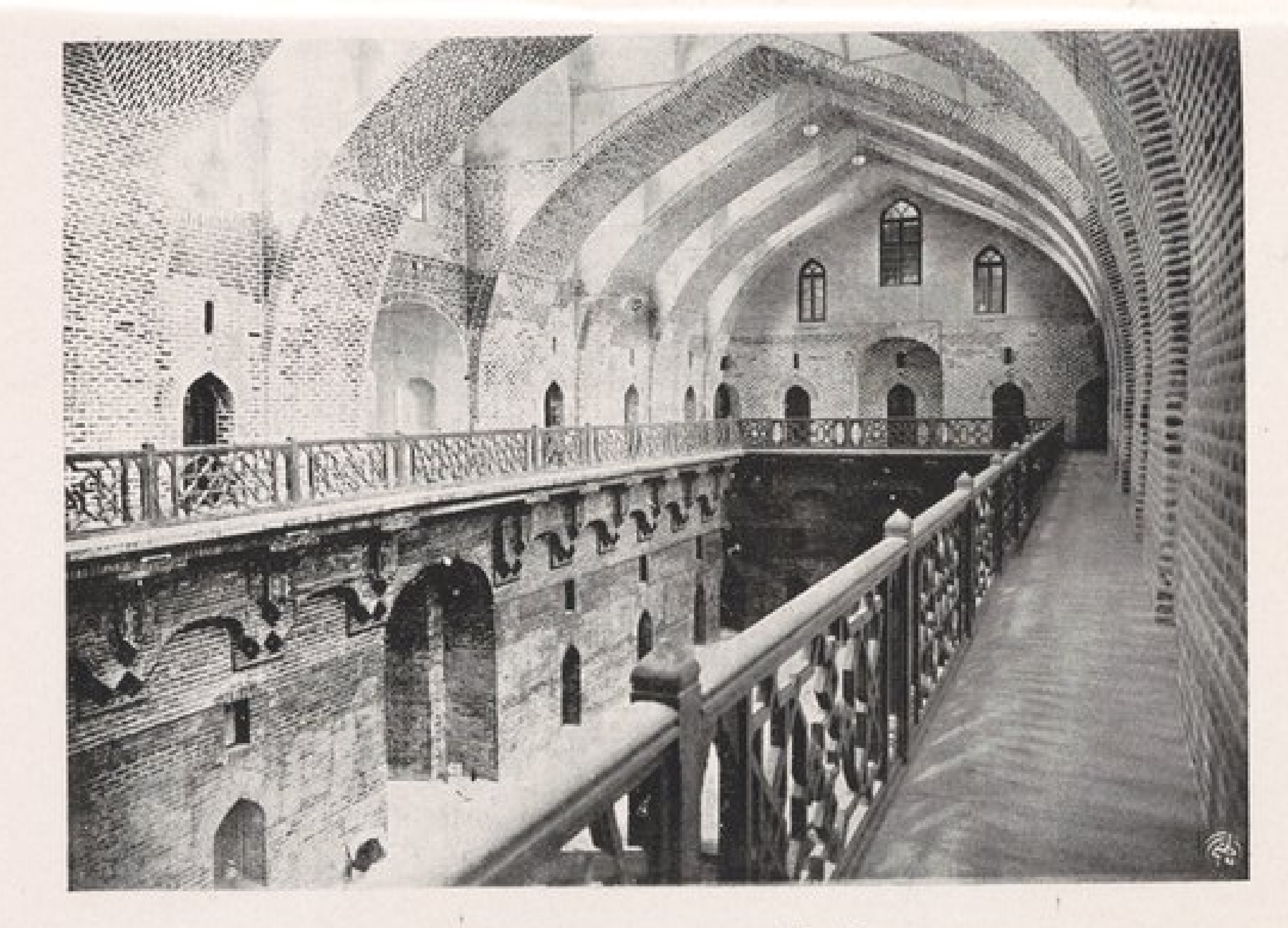




لوحة : ٧ ــ خان مرجان

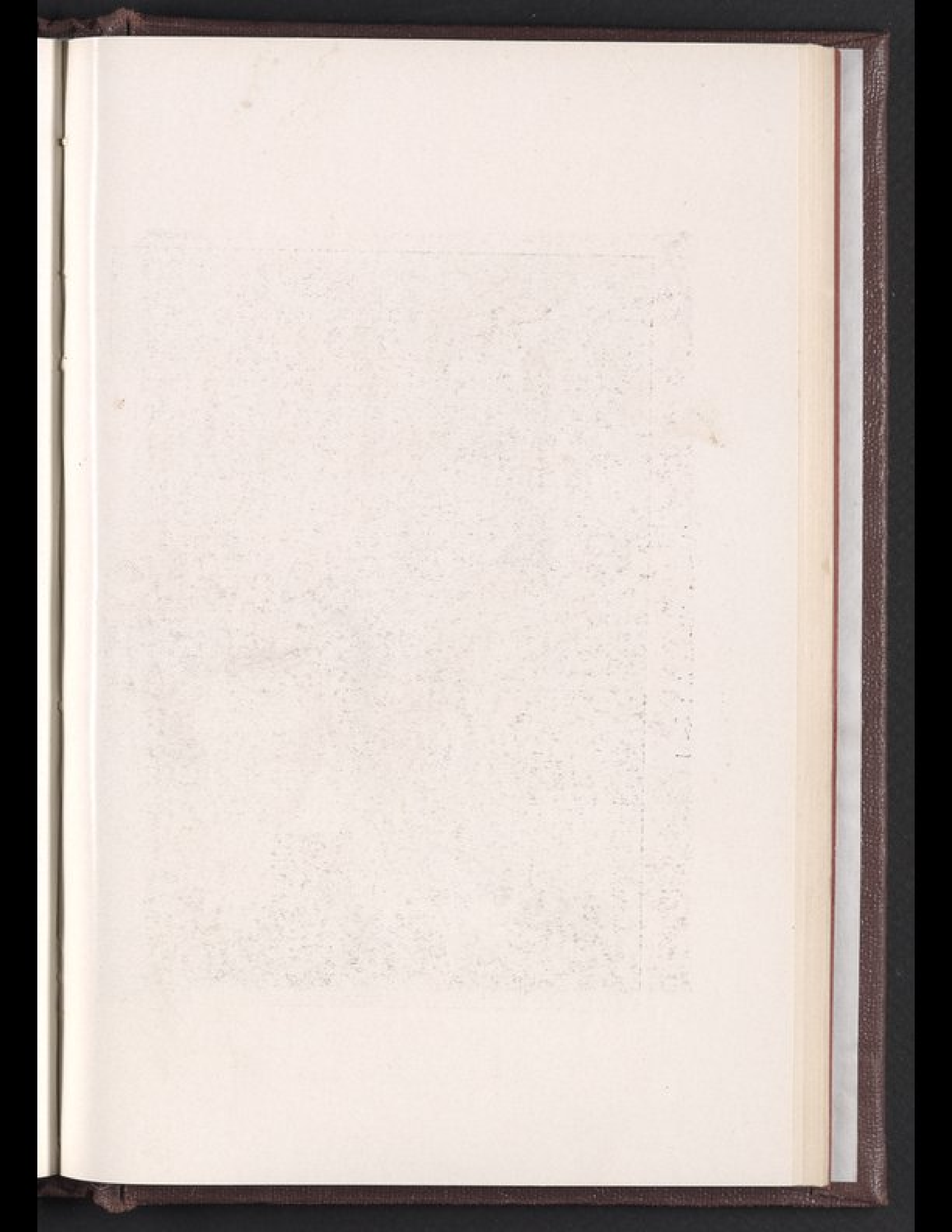
منظر داخلي ، من الطابق الارضي

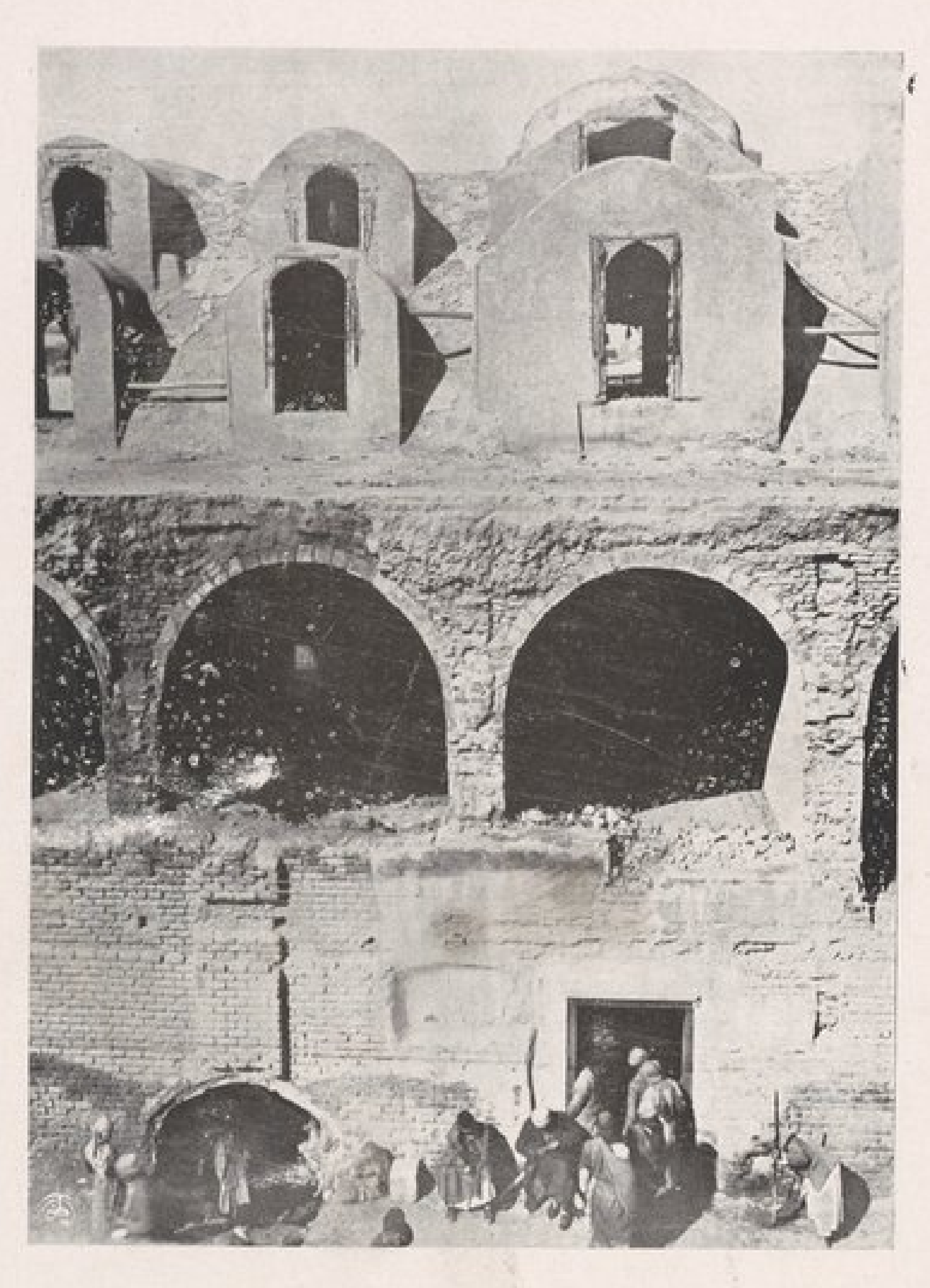




لوحة : ٨ ـ خان مرجان

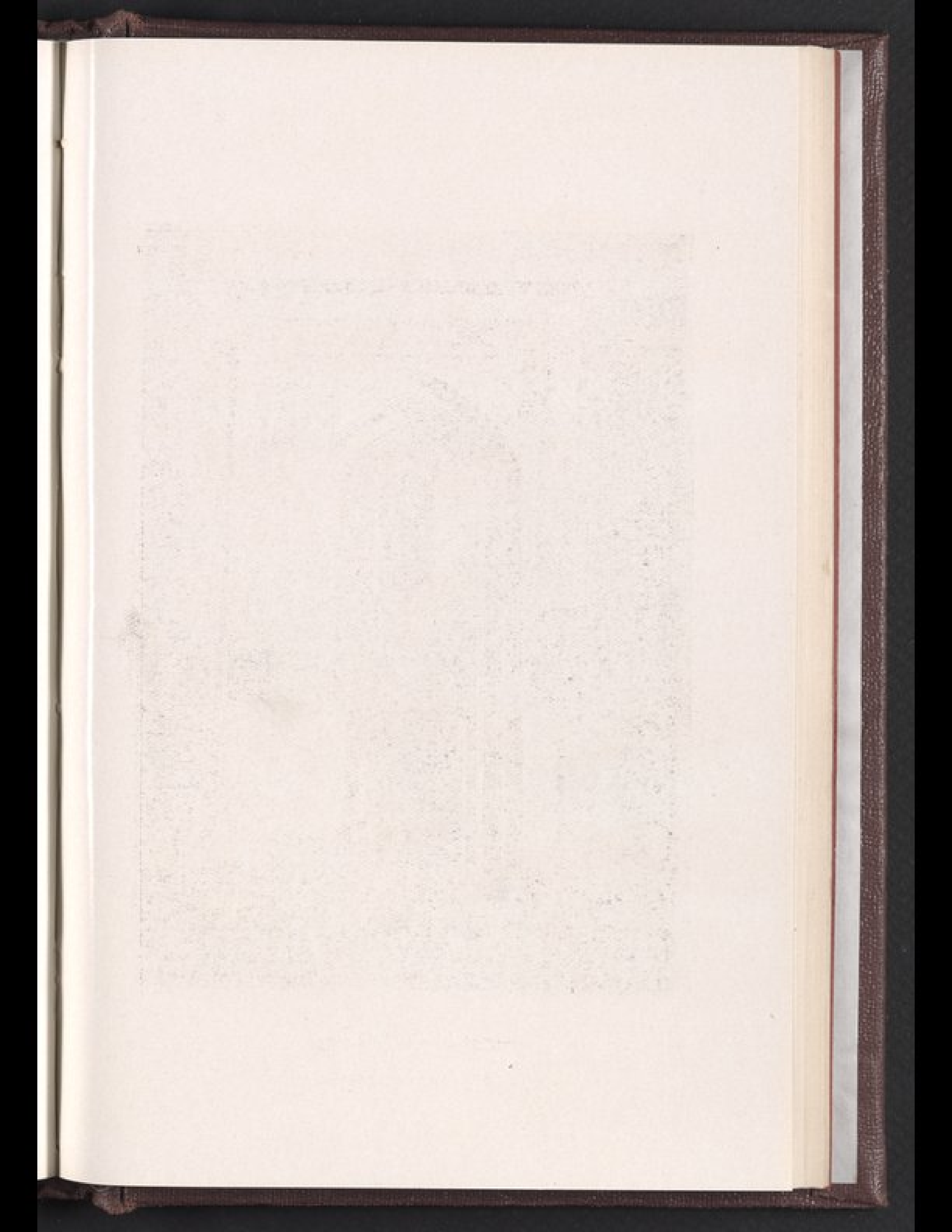
منظر داخلي ، من الطابق العلوي

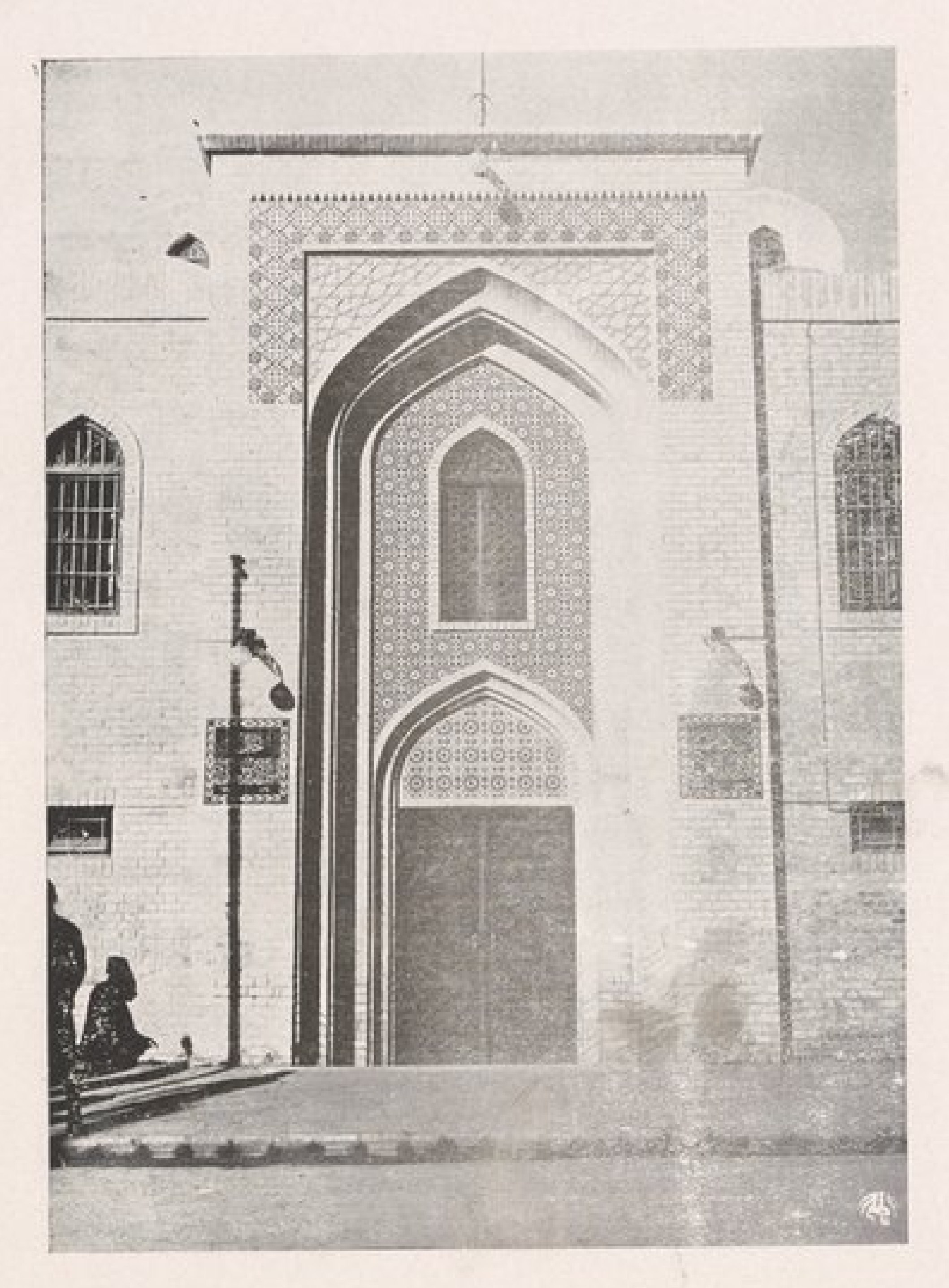




لوحة : ٩ ـ خان مرجان

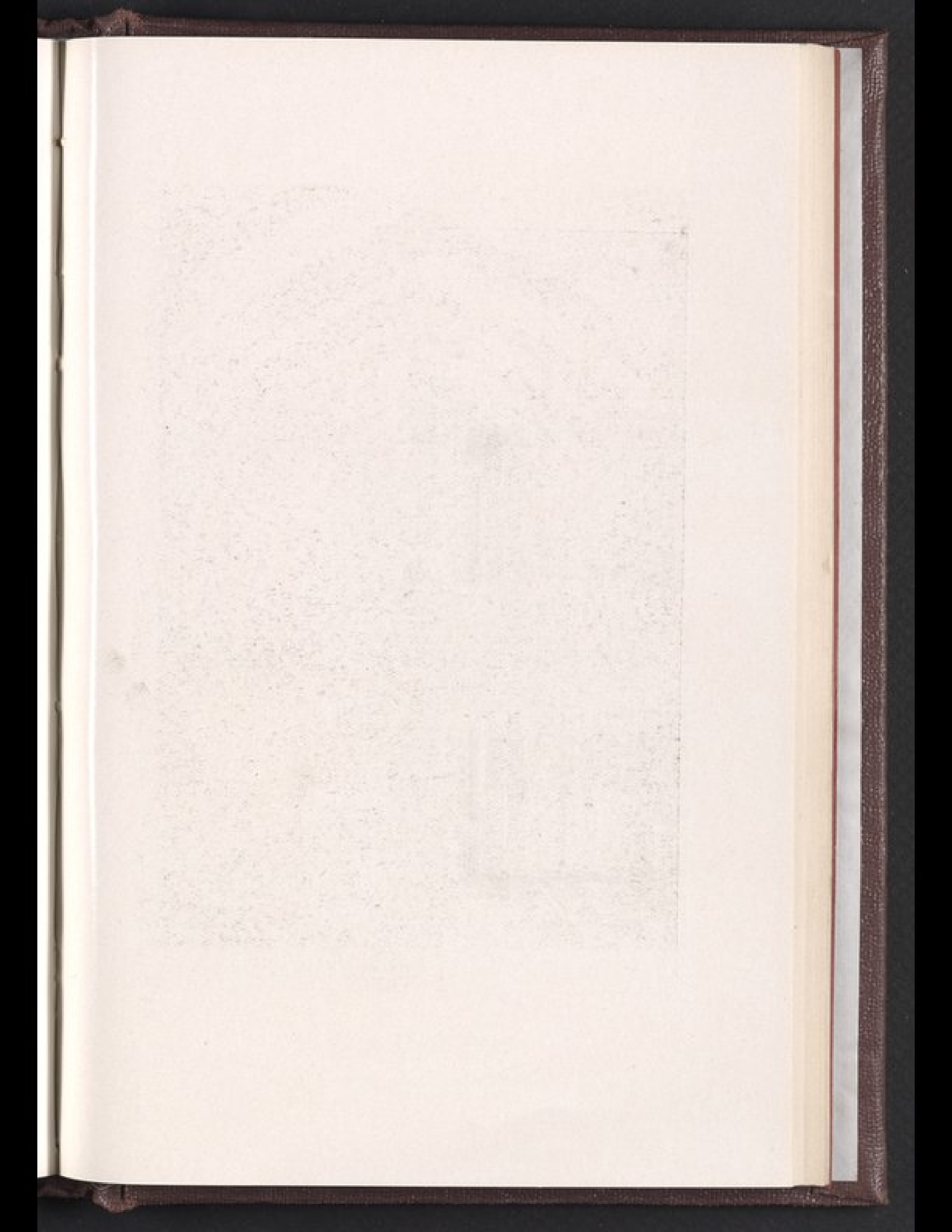
المدخل المستحدث (قبل التعمير)

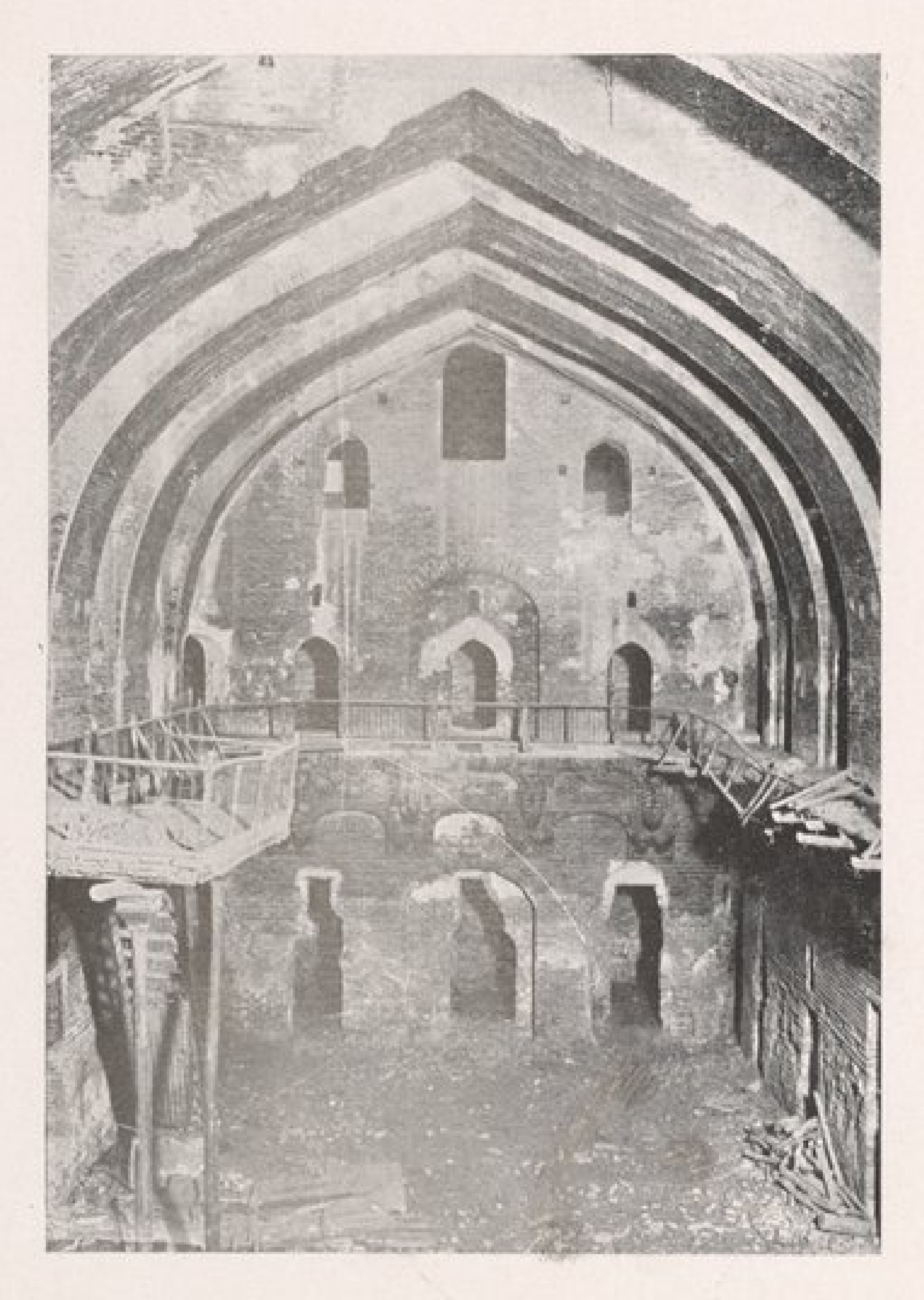




لوحة : ١٠ ـ خان مرجان

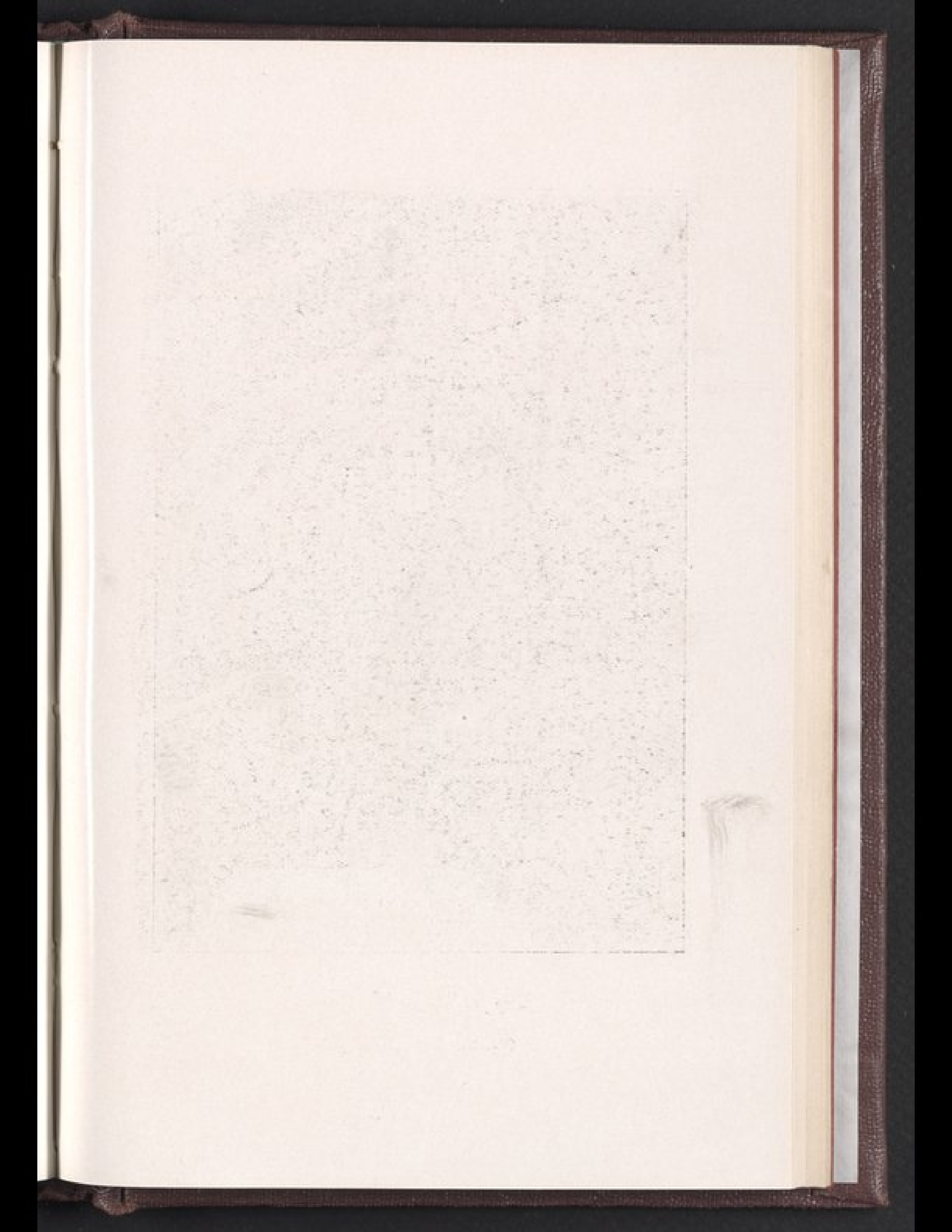
المدخل المستحدث (بعد التعمير)

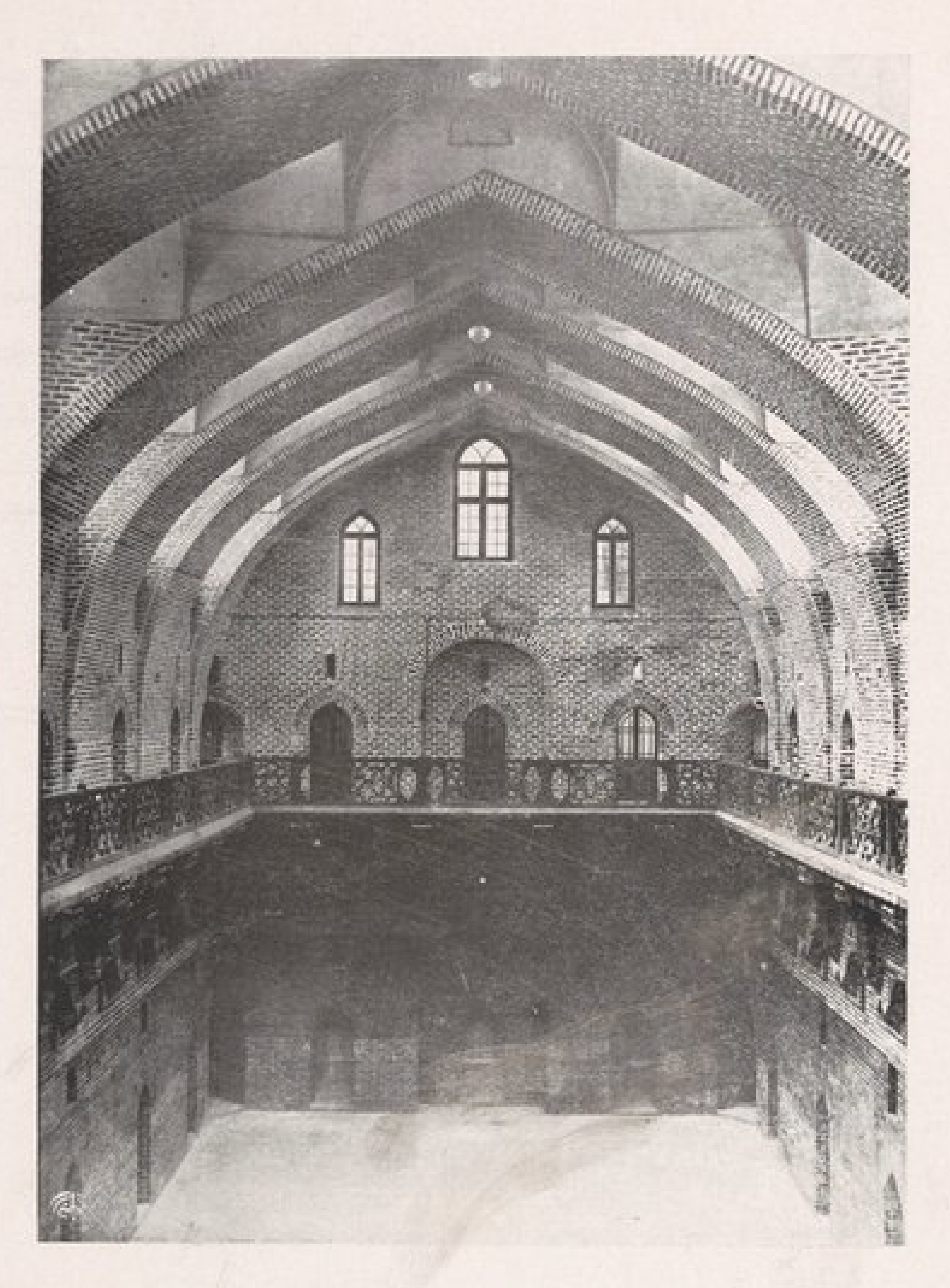




لوحة : ١١ ـ خان مرجان

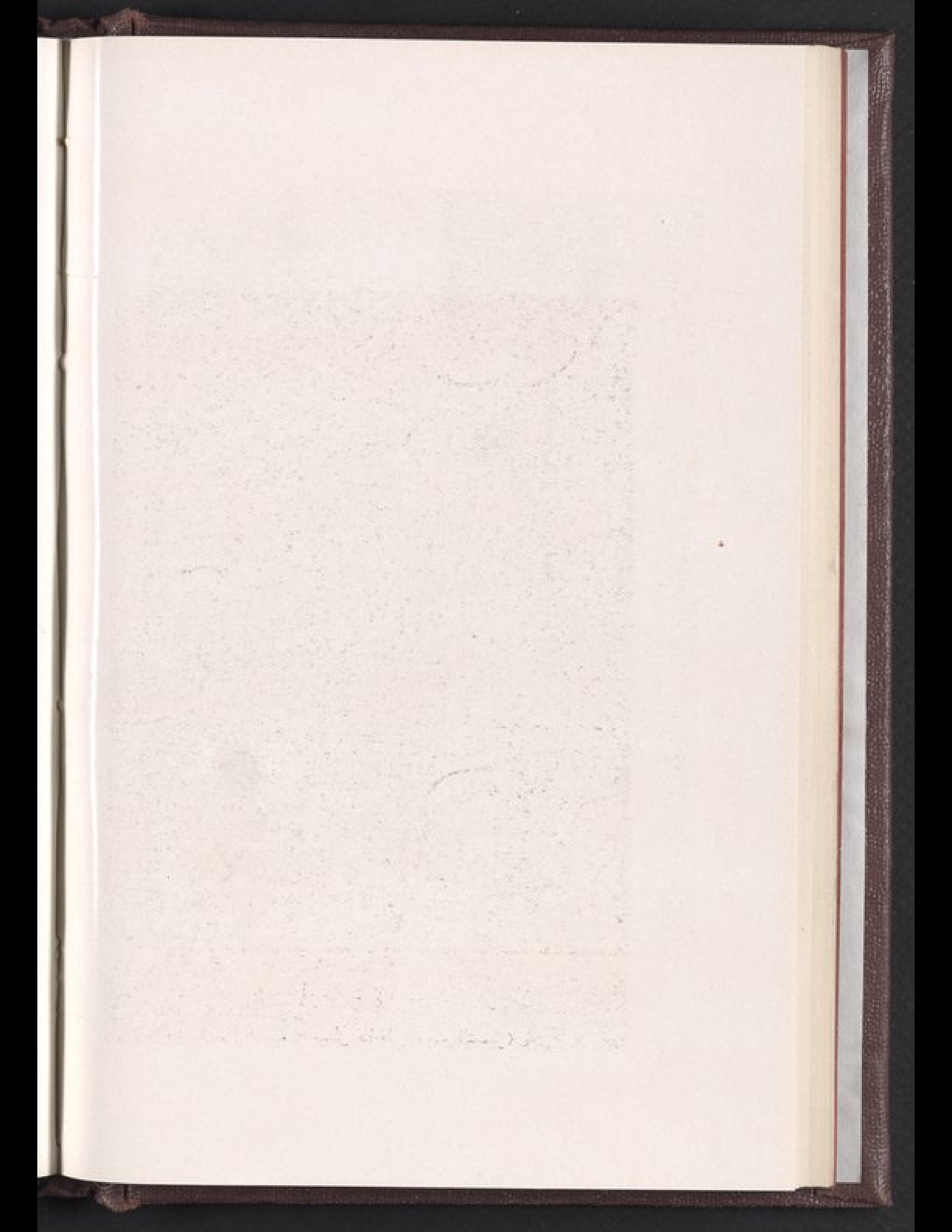
منظر داخلي (قبل التعمير)

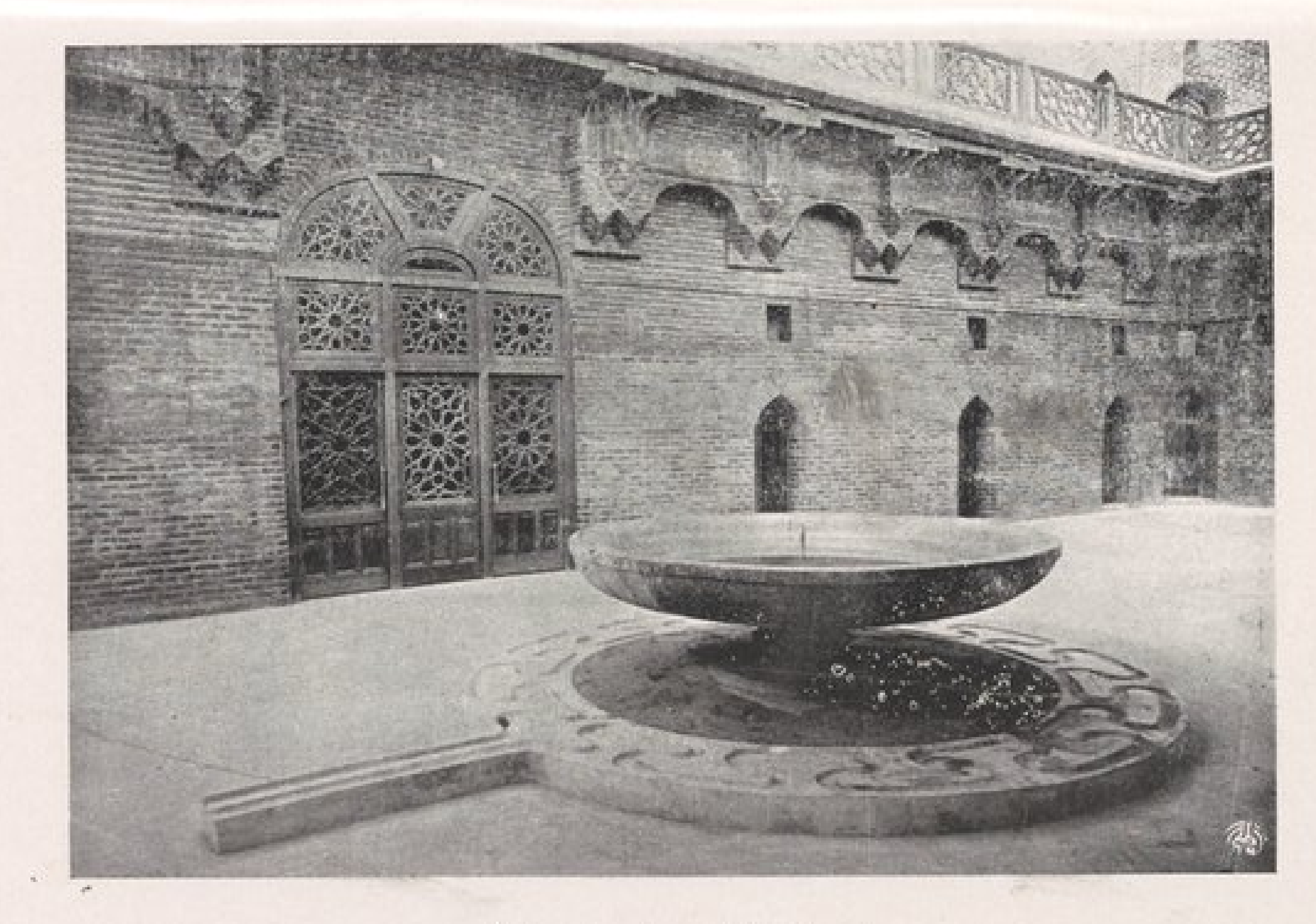




لوحة : ١٢ ـ خان مرجان

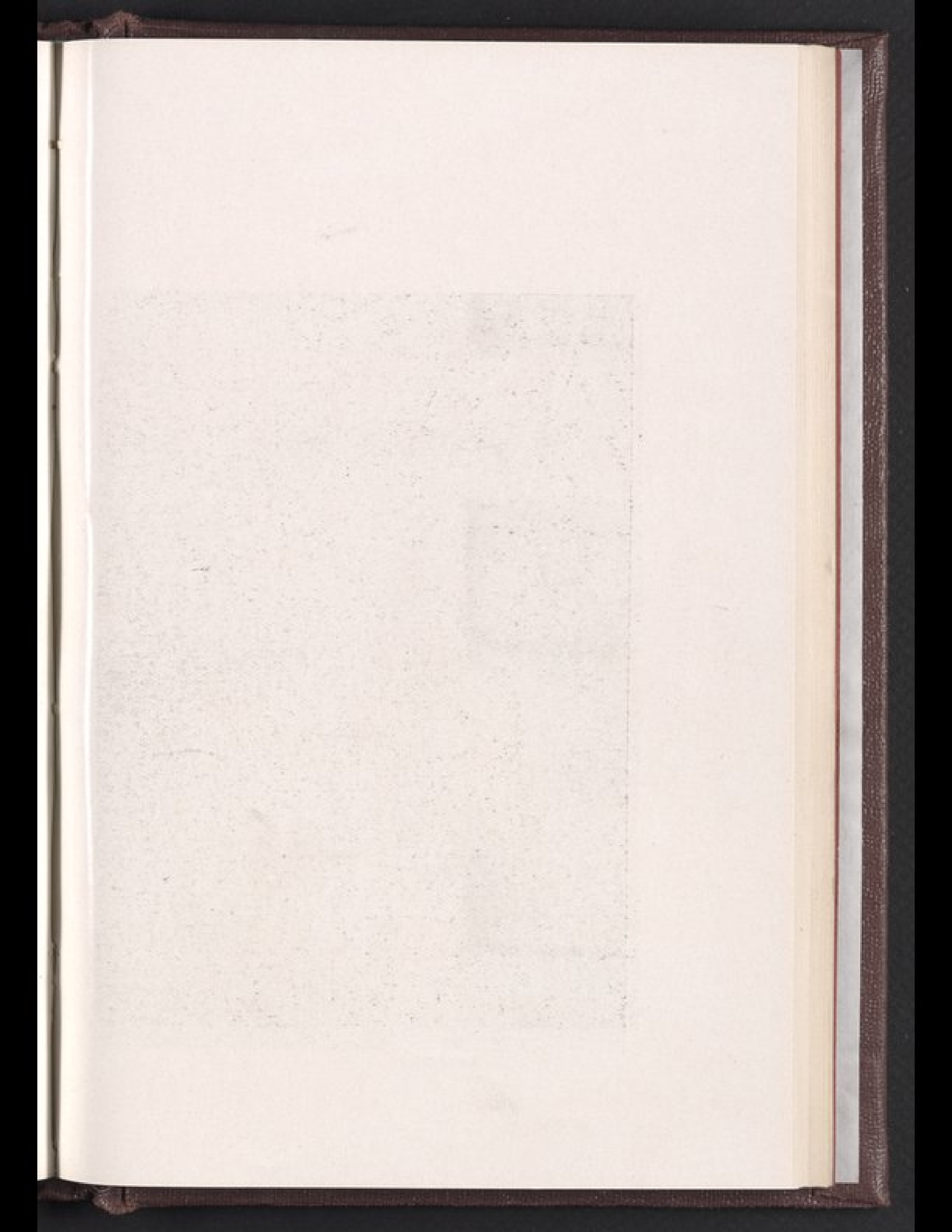
منظر داخلي (بعد التعمير)

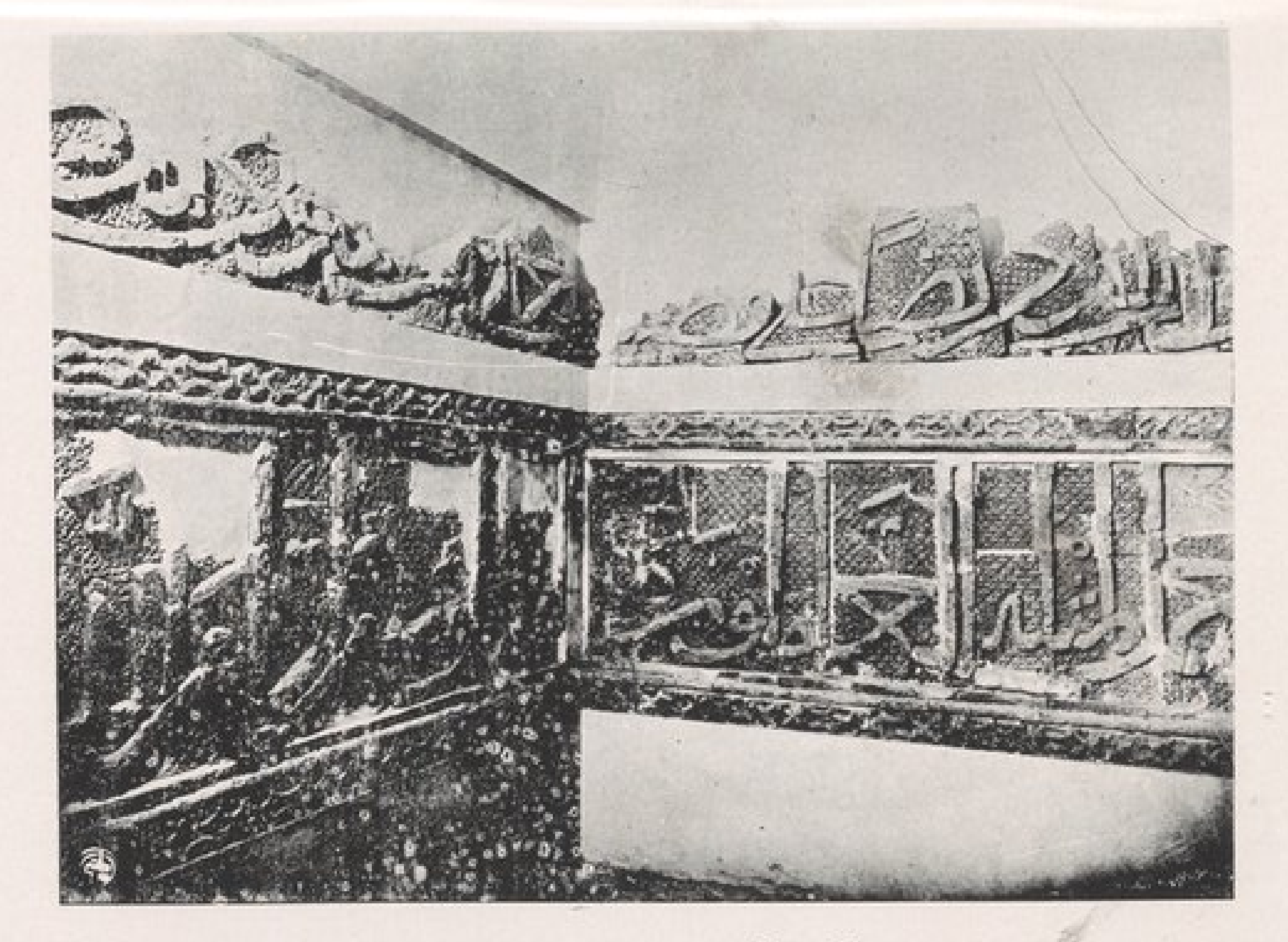




لوحة : ١٣ ـ الحوض الكبير

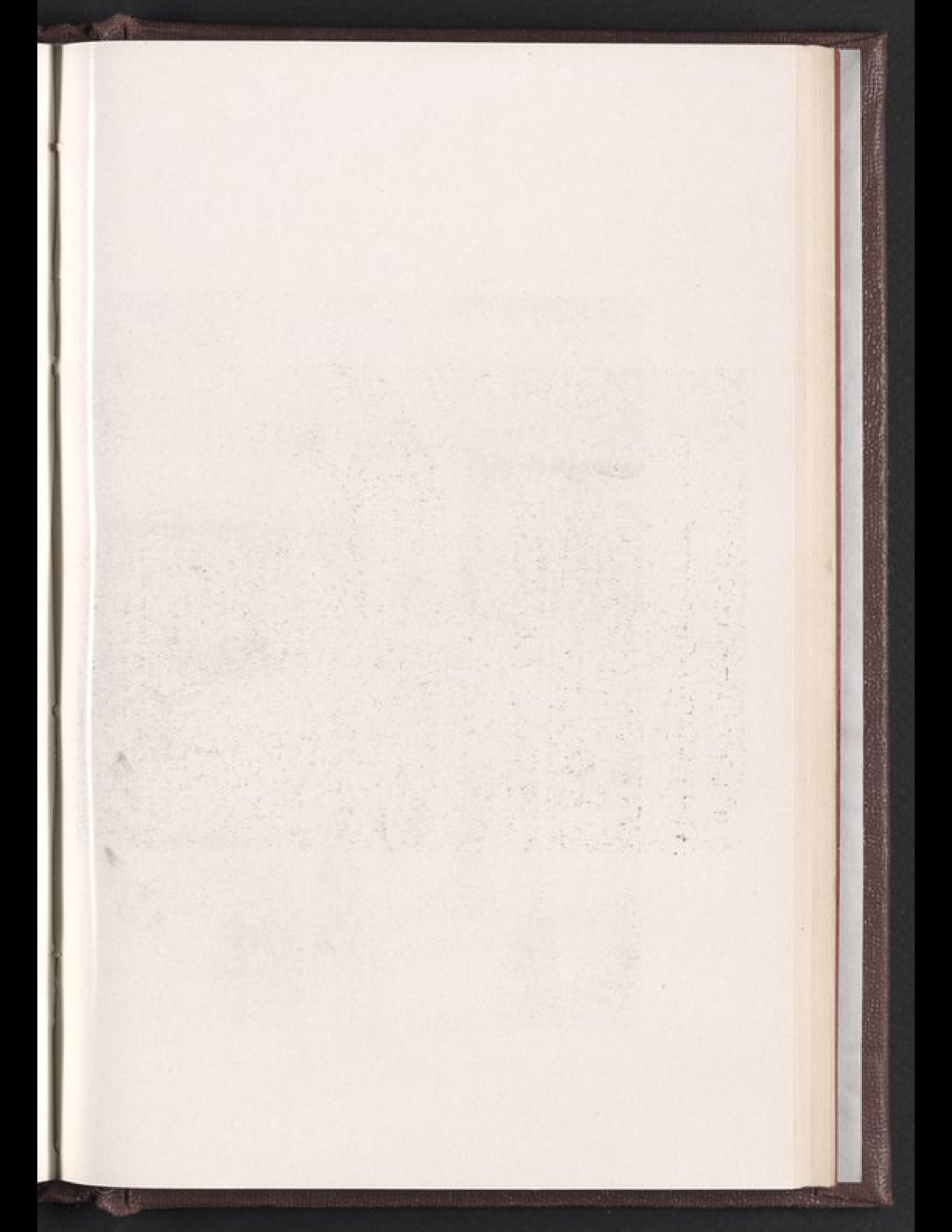
(نقل من سامراء)





لوحة : ١٤ ـ كتابة آجرية ، من المدرسة المستنصرية ، ببغداد

(في الغرفة رقم ٢ ـ من الطابق الارضي)





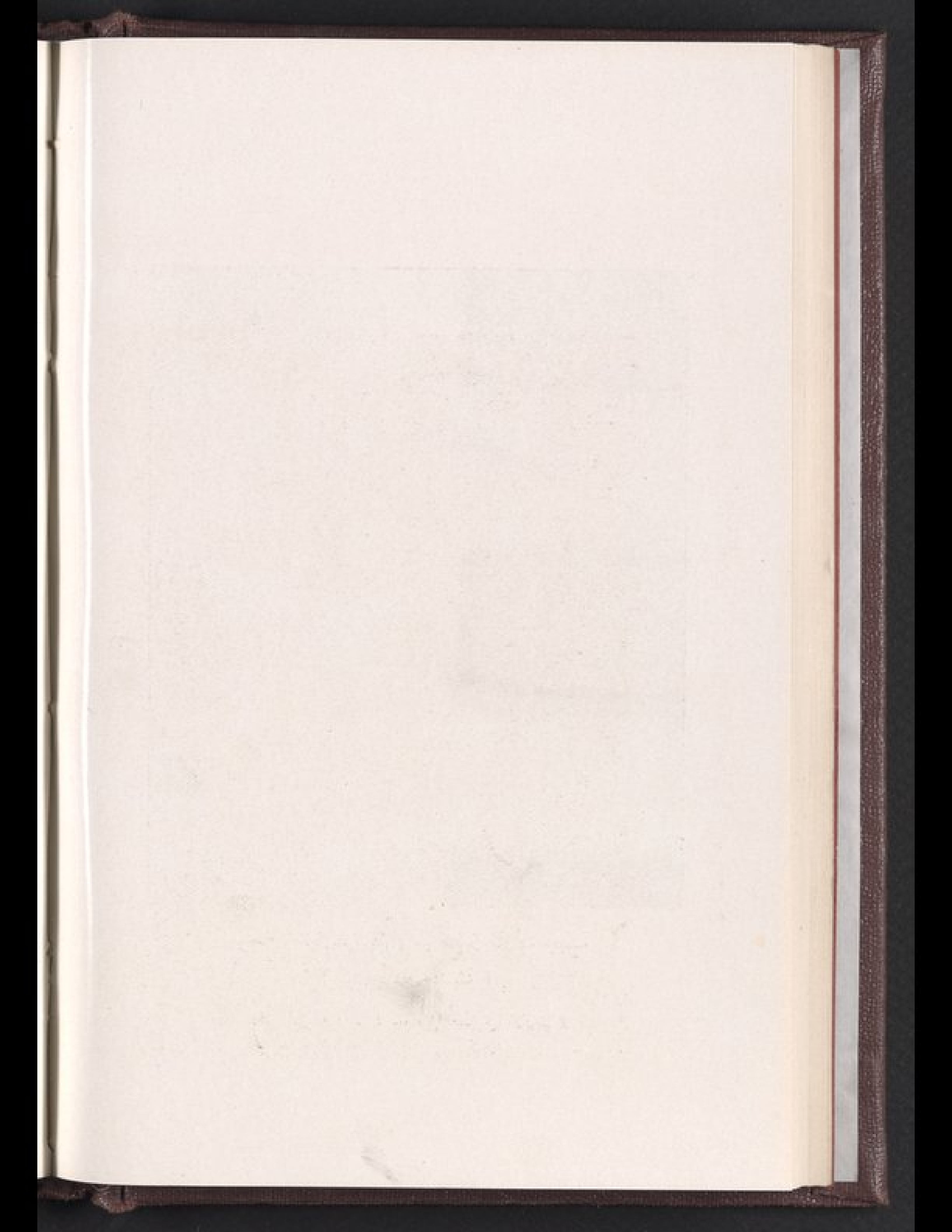
لوحة : ١٥ ـ زخارف جصية (من الحيرة ومن عانة)

(في الغرفة رقم ٤ ـ من الطابق الارضي)





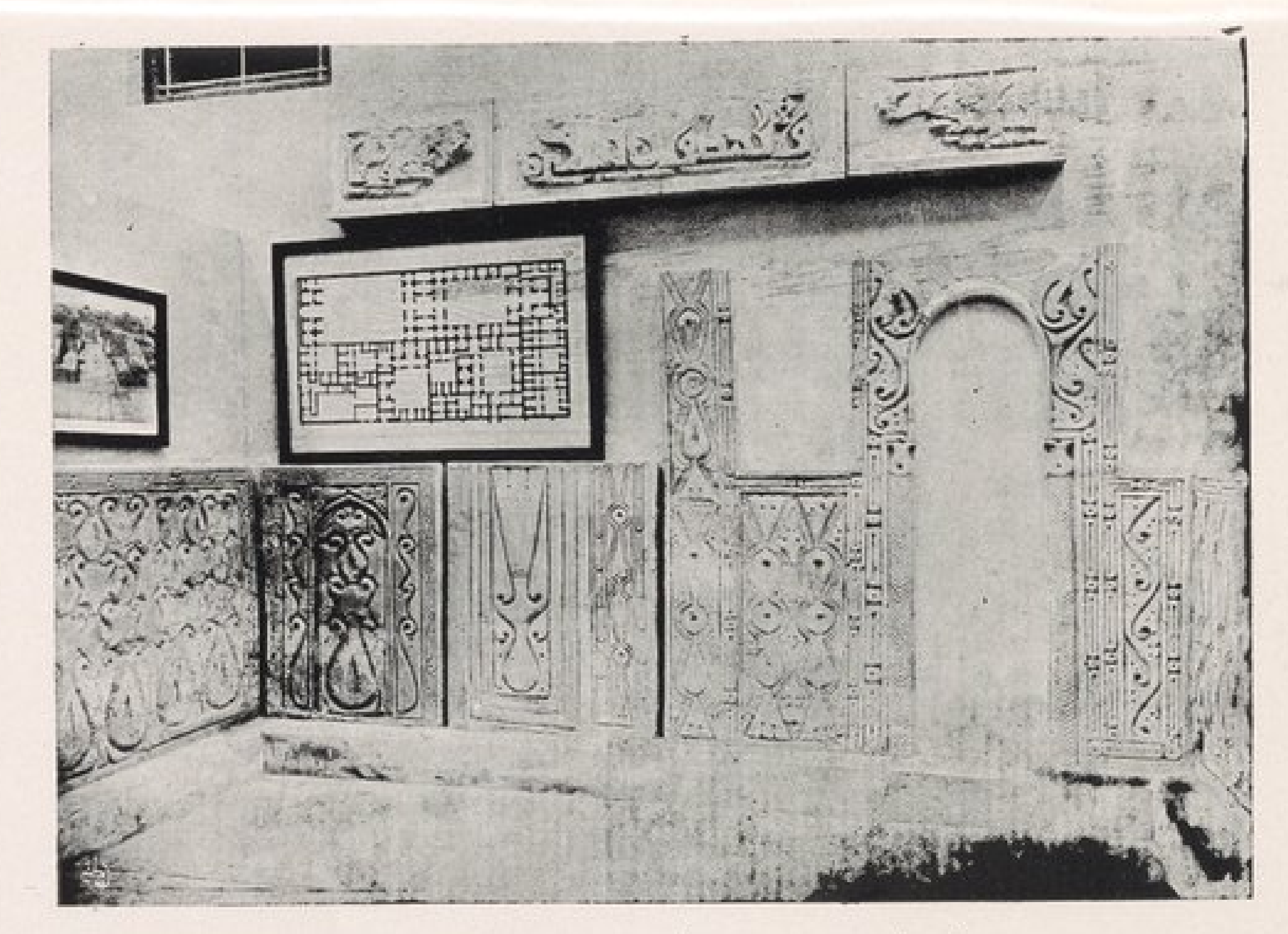
لوحة : ١٦ ـ محراب ، مع زخارف جصية
(من جامع حديثة)
(في الغرفة رقم ٤ ـ من الطابق الارضي)



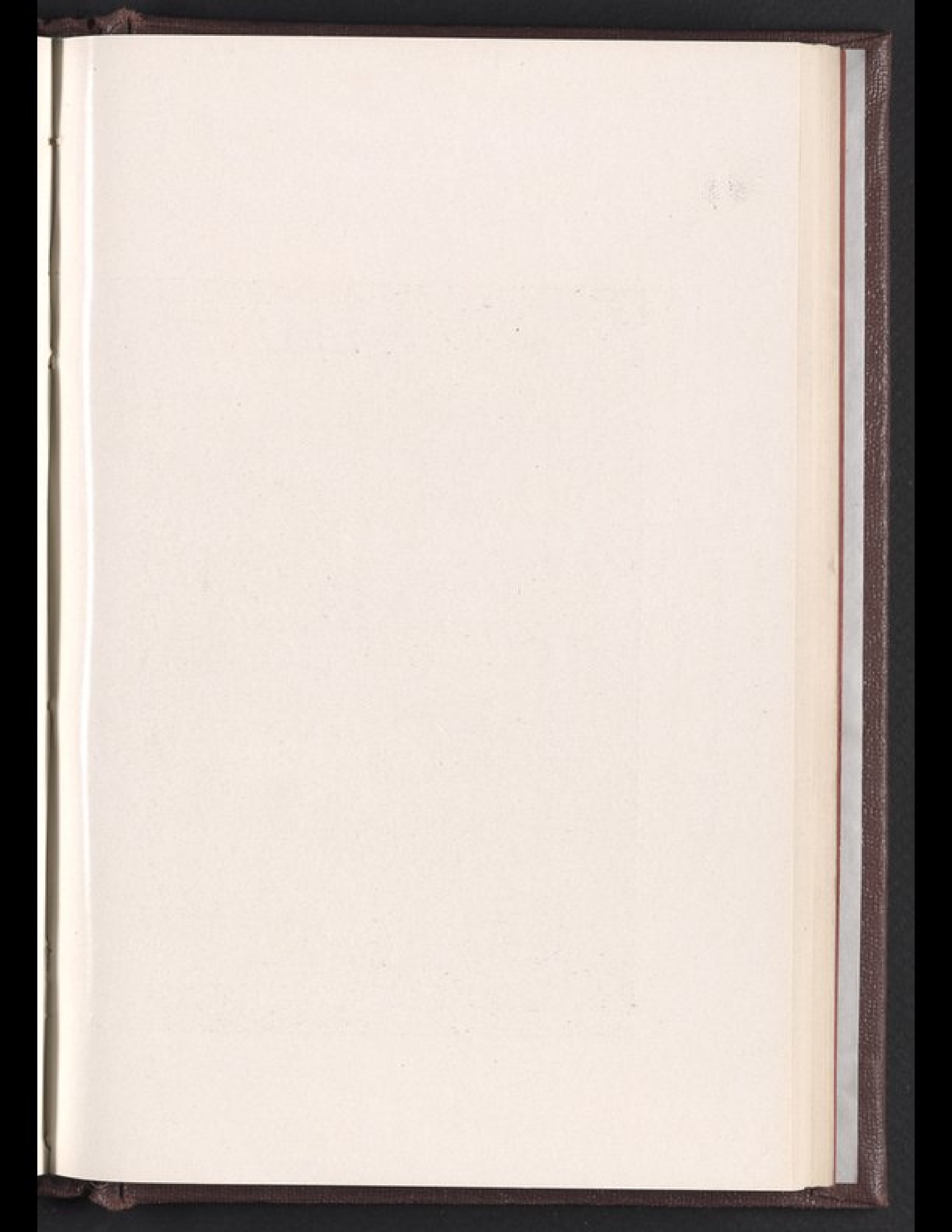


لوحة : ١٧ ـ زخارف جصية ، من سامراء
(في القاعة الكبيرة التي خلف الغرفة رقم ٨ ، من الطابق الارضي)





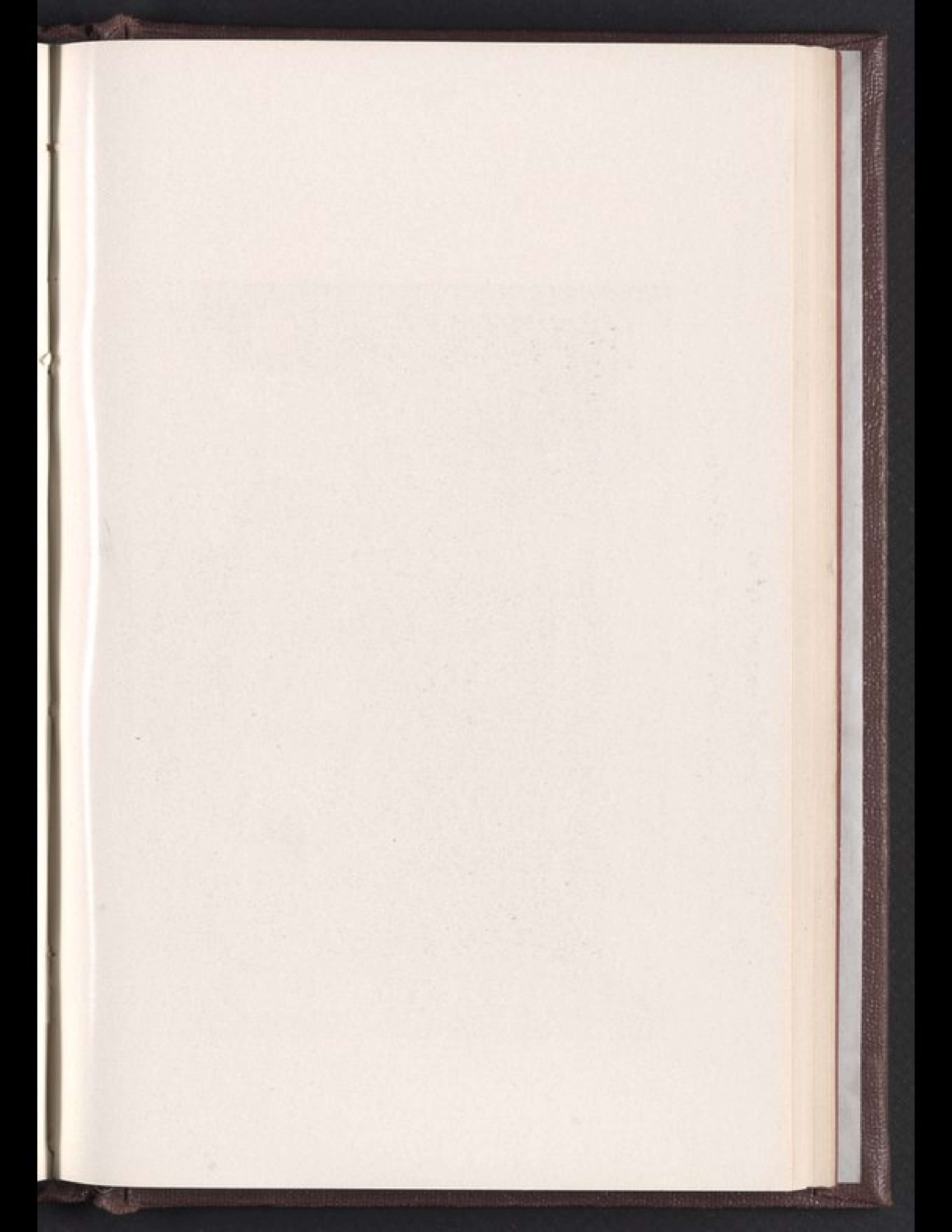
لوحة : ١٨ ـ زخارف جصية ، من سامراء
(في القاعة التي خلف الغرفة رقم ٨ ، من الطابق الارضي)

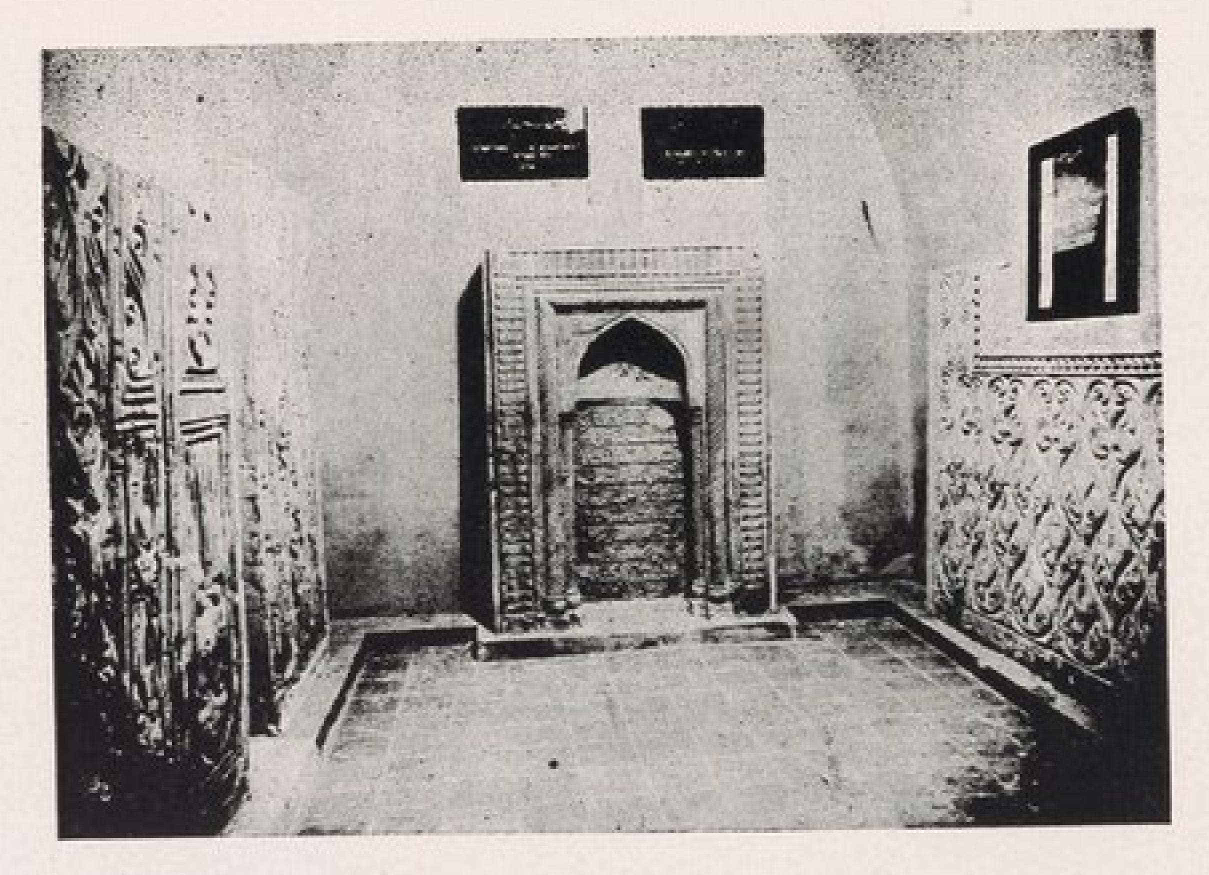




لوحة : ١٩ ـ زخارف جصية وقطع خزفية ، من سامراء

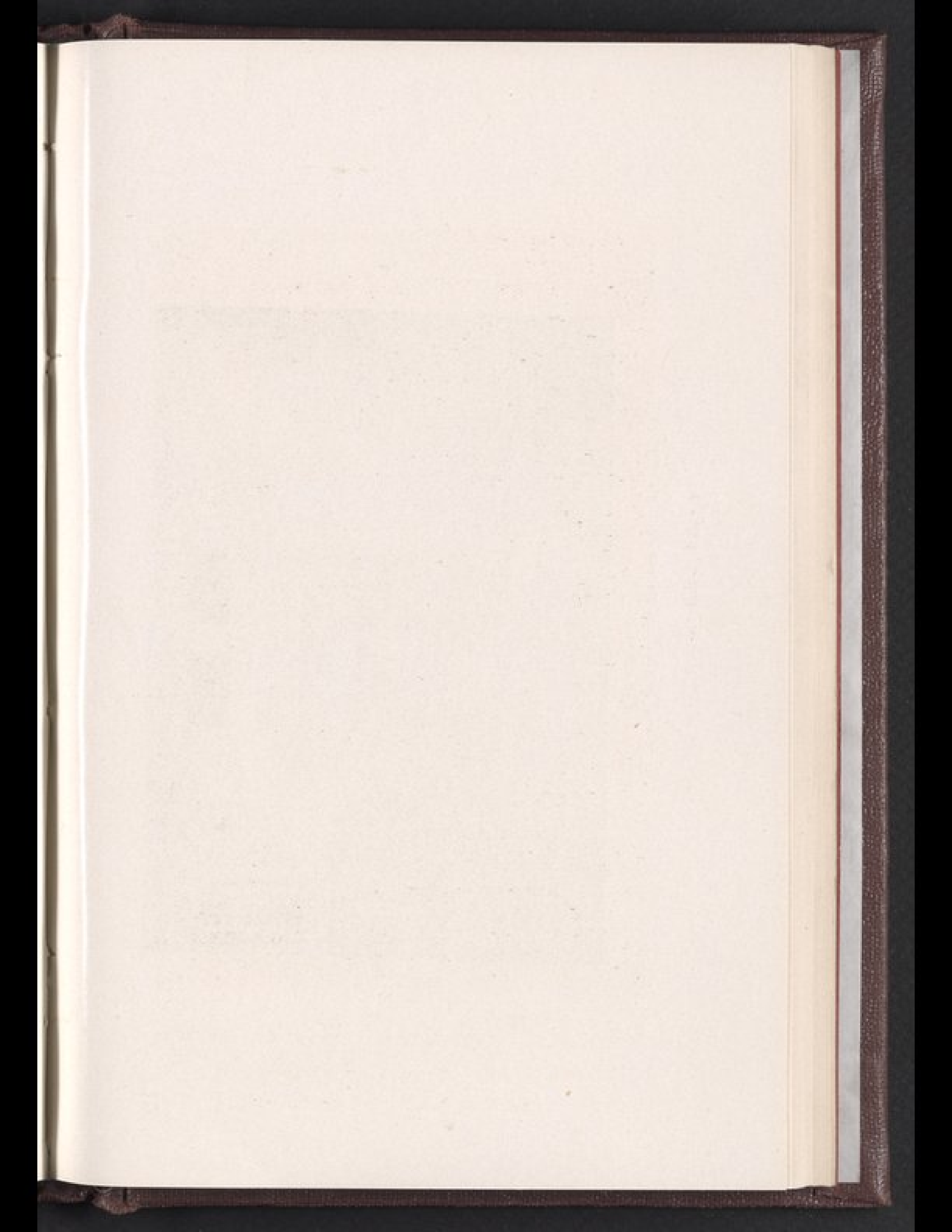
(في القاعة التي خلف الغرفة رقم ٨)





لوحة : ٢٠ ـ محراب وزخارف جصية ، من سامراء

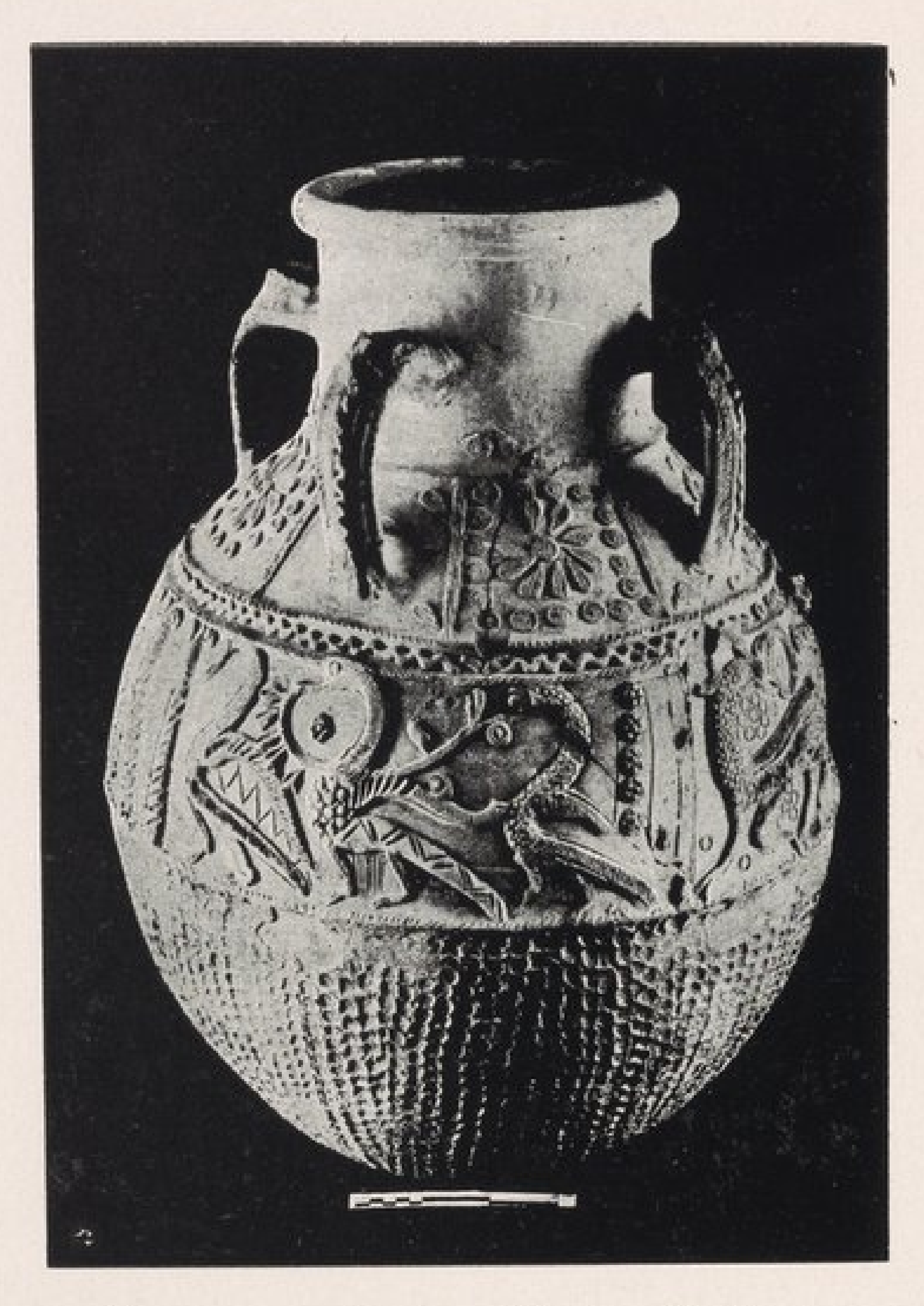
(في الغرفة رقم ٦ ـ من الطابق العلوي)



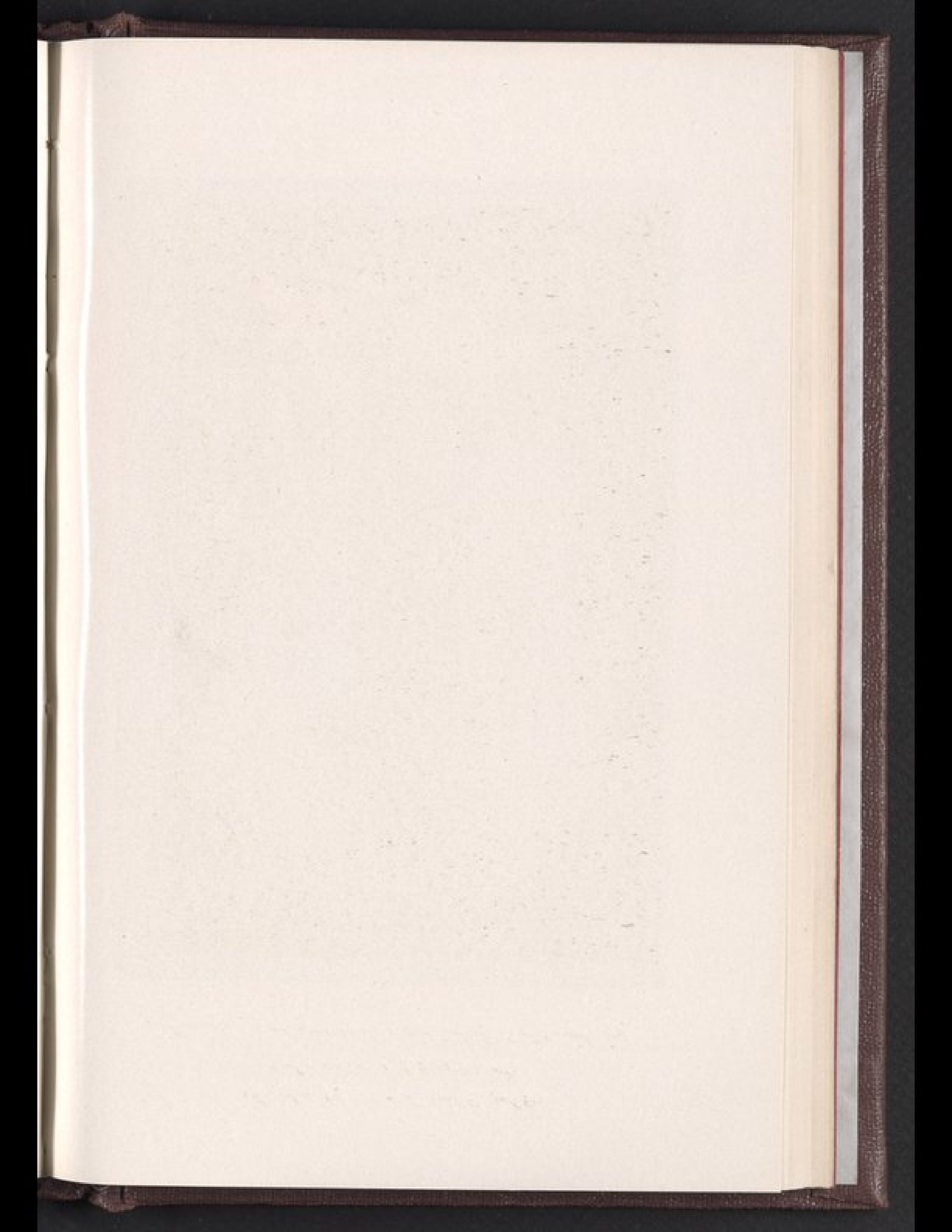


لوحة : ٢١ ـ حب للماء ، عليه زخارف ونقوش وكتابة
(قطره ٥٥ سم ، ارتفاعه ٩٥ سم)
(في الغرفة رقم ١١ ـ من الطابق العلوي)



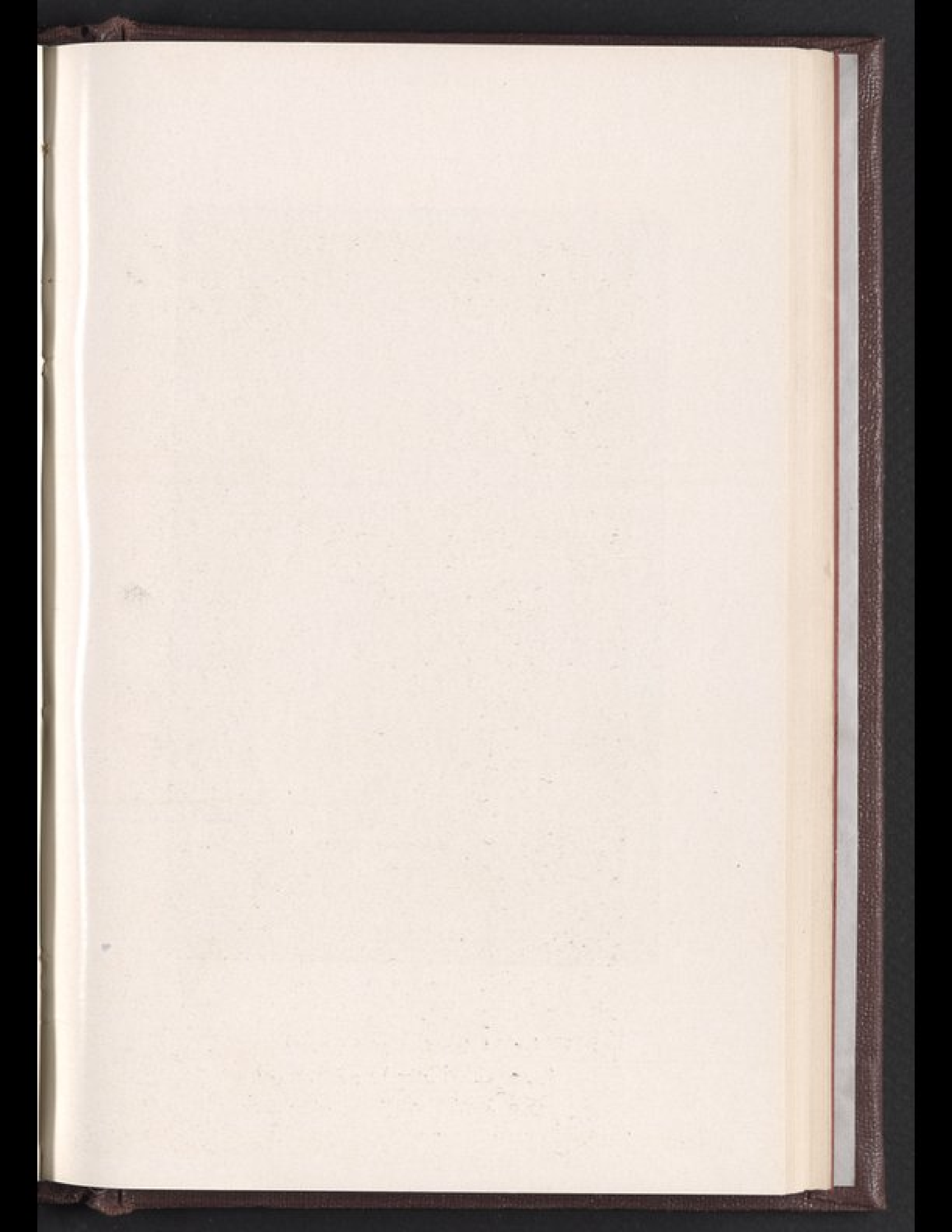


لوحة : ٢٢ ـ حب للماء ، عليه نقوش وصور حيوانية
(قطره ٥٥ سم ، ارتفاعه ٧٥ سم)
(في الغرفة رقم ١١ ـ من الطابق العلوي)





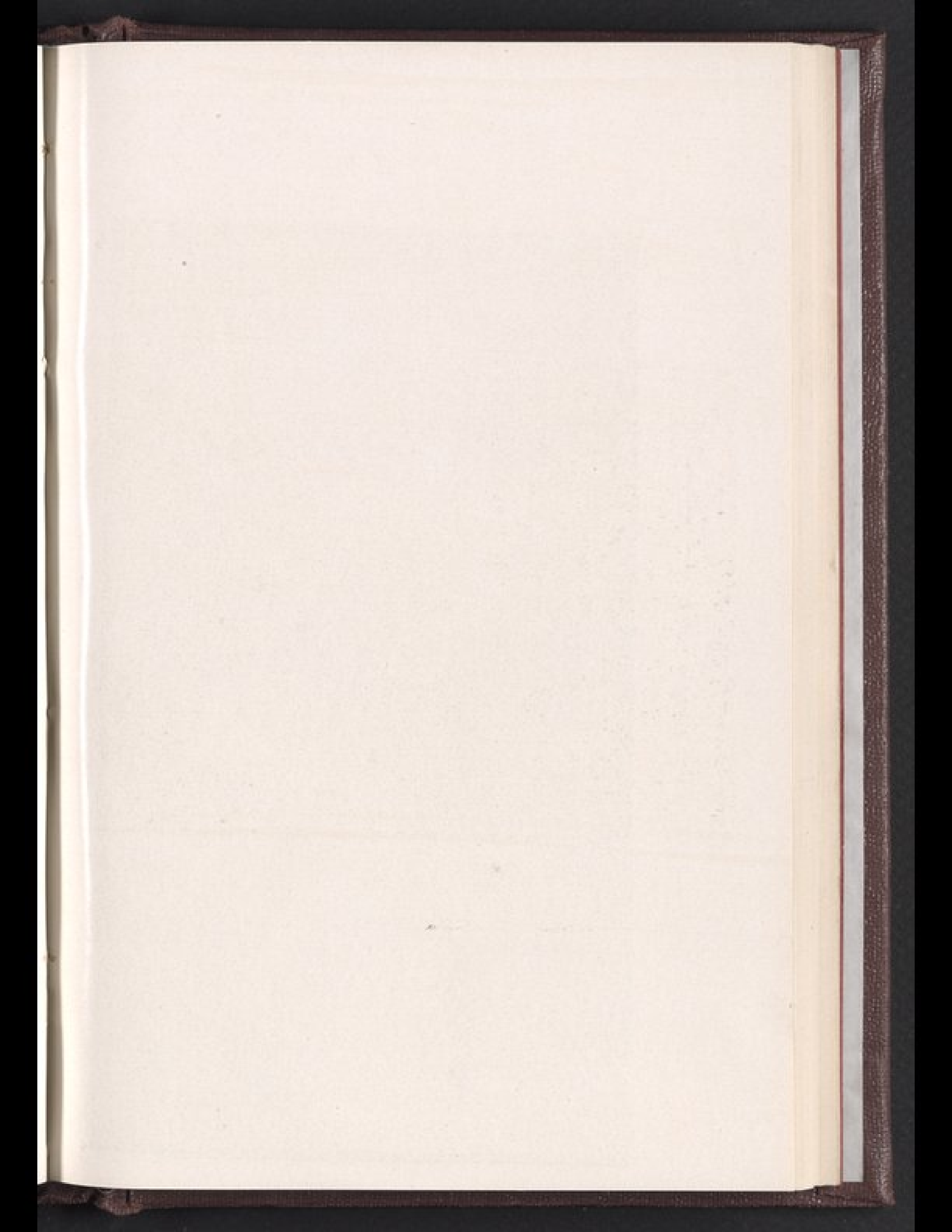
لوحة : ٢٣ ـ حب للماء ، عليه نقوش وصور بشرية
(قطره ٥٣ سم ، ارتفاعه ٩٤ سم)
(في الغرفة رقم ١١ ـ من الطابق العلوي)

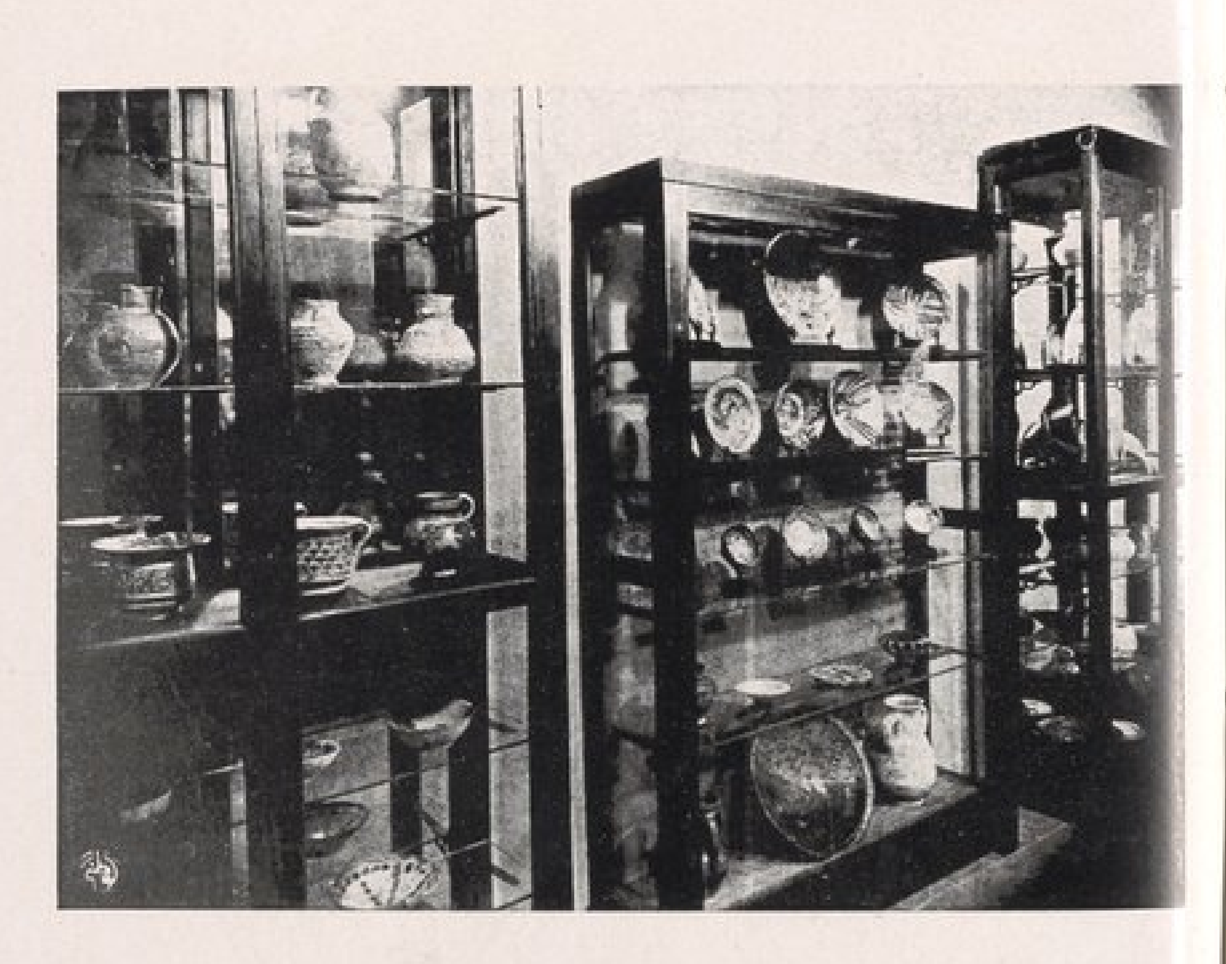




لوحة : ٢٤ ـ زمزميات فخارية ، عليها نقوش متنوعة

(في الغرفة رقم ١١ ـ من الطابق العلوي)





لوحة : ٢٥ ـ اوان خزفيـة

(في الغرفة رقم ١٣ ـ من الطابق العلوي)

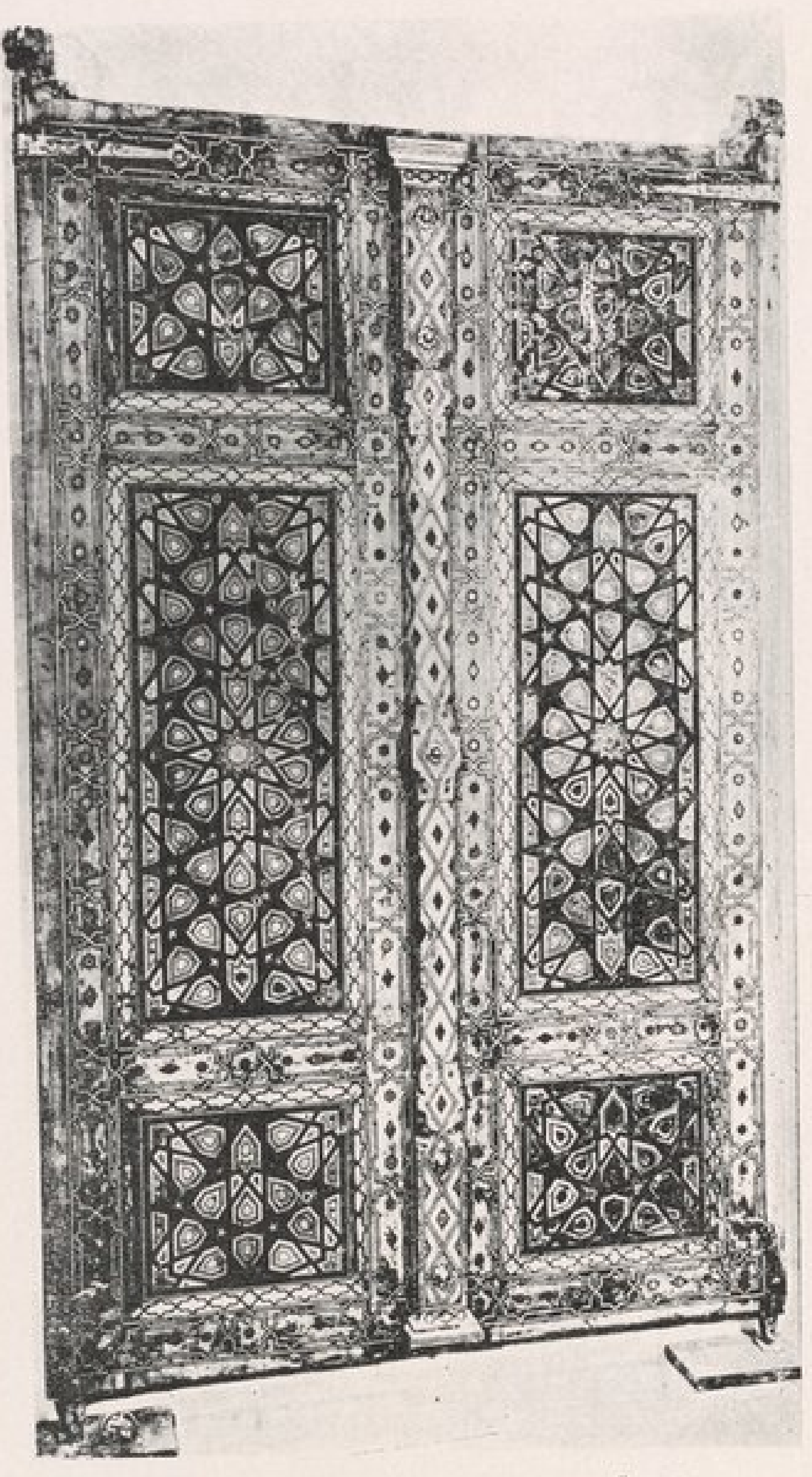




لوحة : ٢٦ ـ ضريح خشبي من عهد الخليفة المستنصر بالله

(طوله ٢٦٢ سم ، عرضه ١٩٥ سم ، ارتفاعه ٩٧ سم) (في الغرفة رقم ١٦ ، من الطابق العلوي)



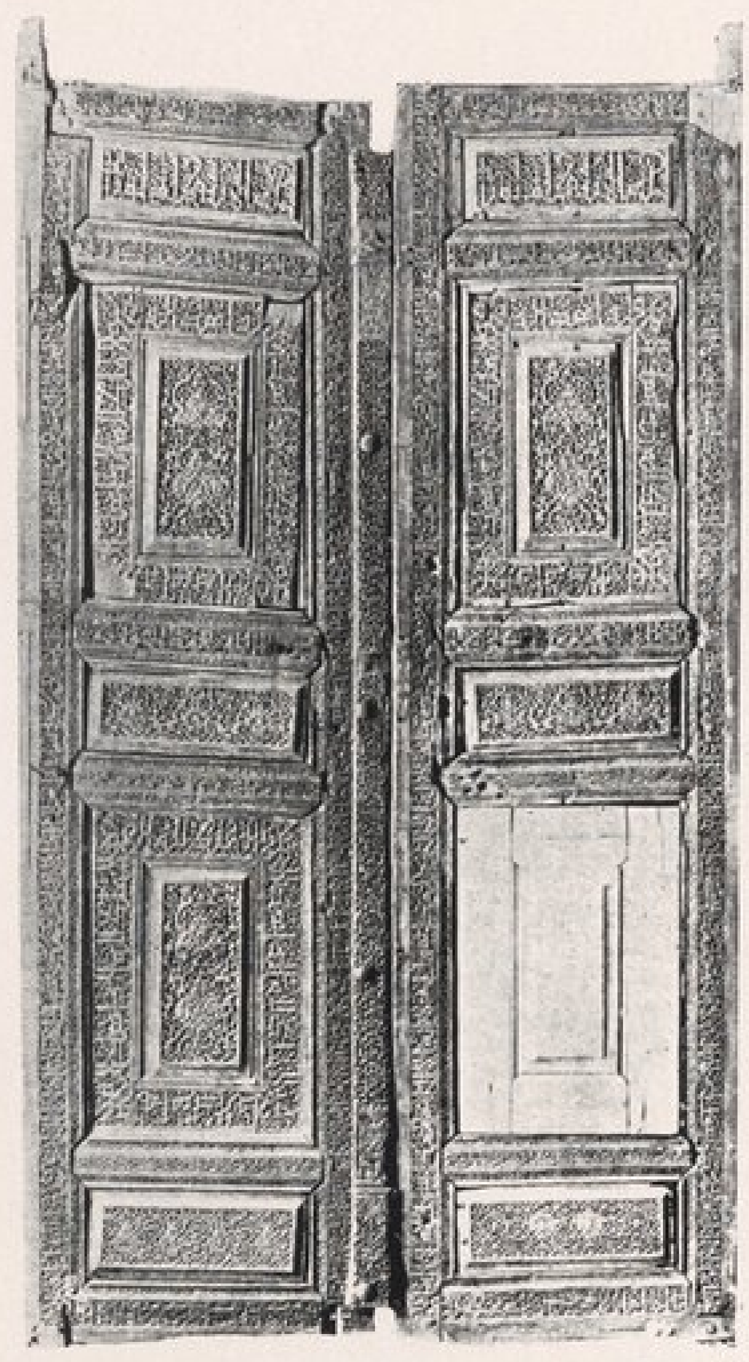


لوحة : ٢٧ـ باب ، من جامع سامراء

(ارتفاعه ٢٨٢ سم ، عرضه ١٨٢ سم)

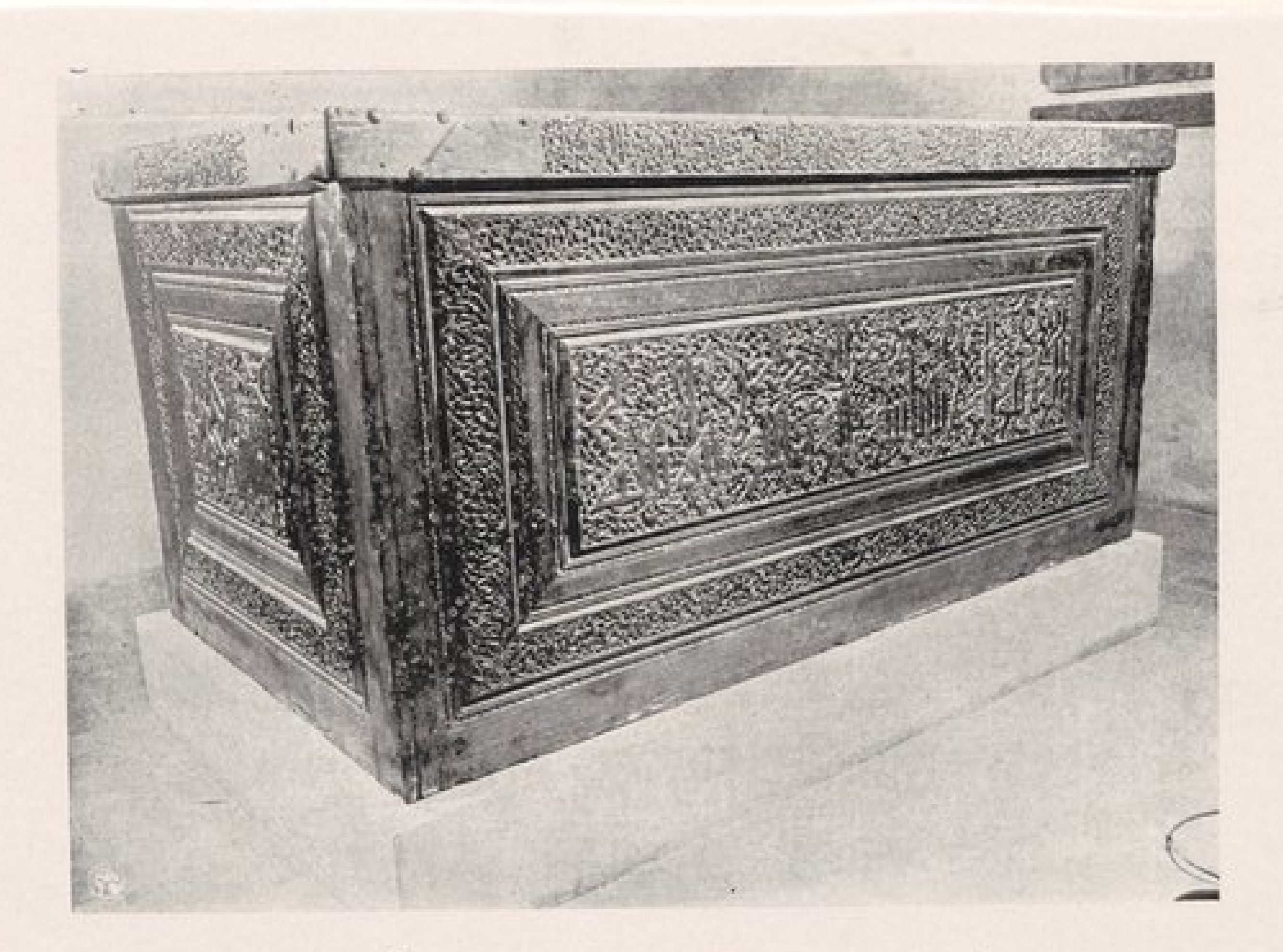
(في الغرفة رقم ١٧ ، من الطابق العلوي)



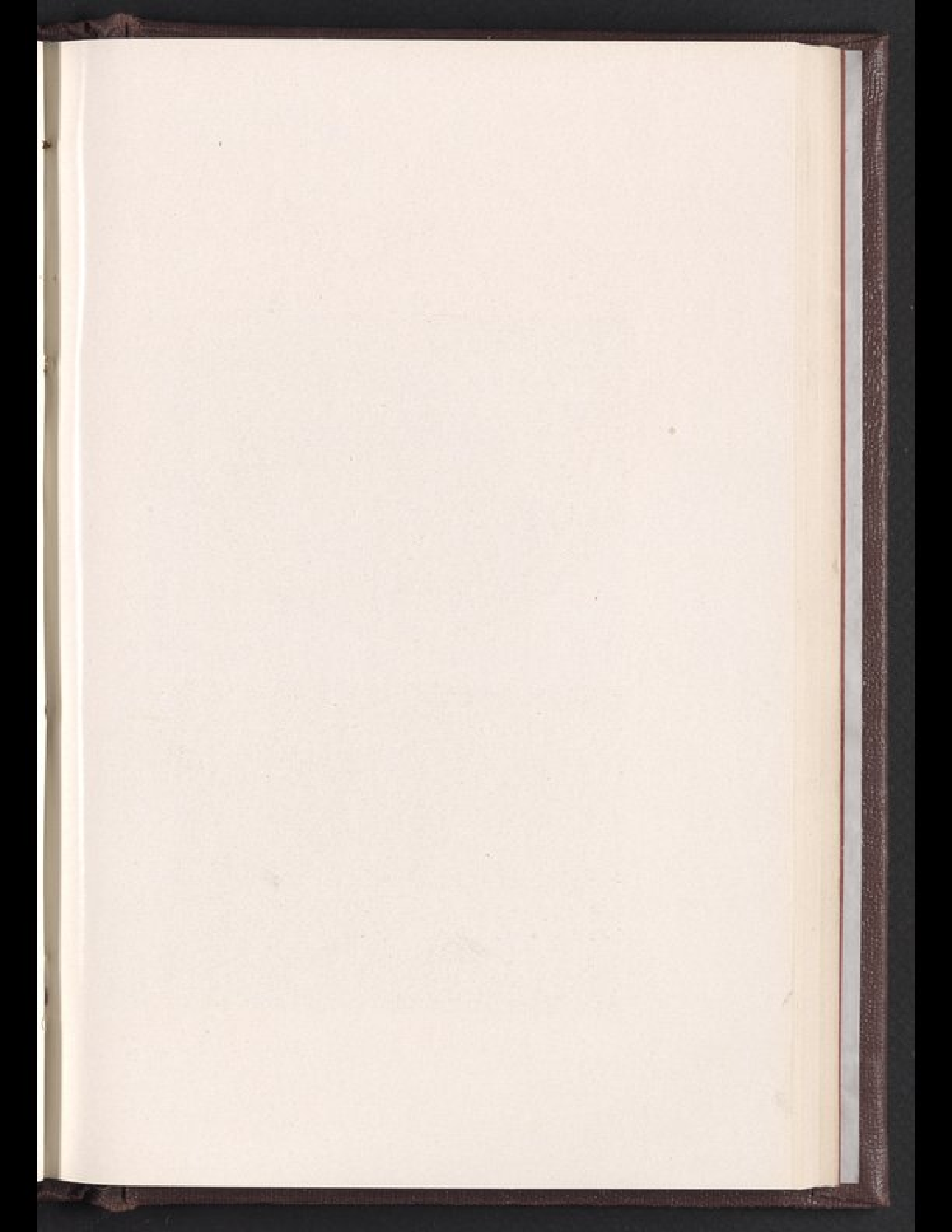


لوحة : ٢٨ ـ باب من جامع النبي جرجيس ، بالموصل
(ارتفاعه ٢٢٠ سم ، عرضه ١٢٥ سم)
(في الغرفة رقم ١٩ ، من الطابق العلوي)

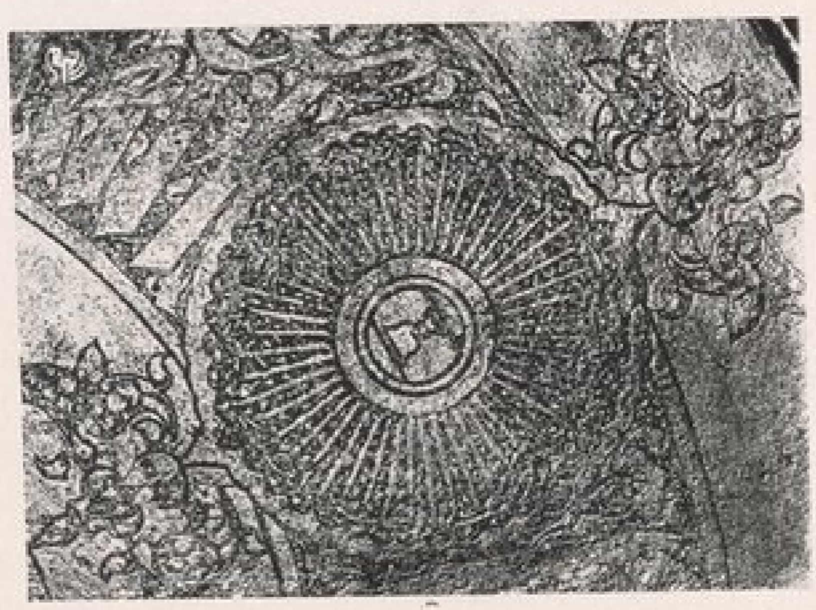




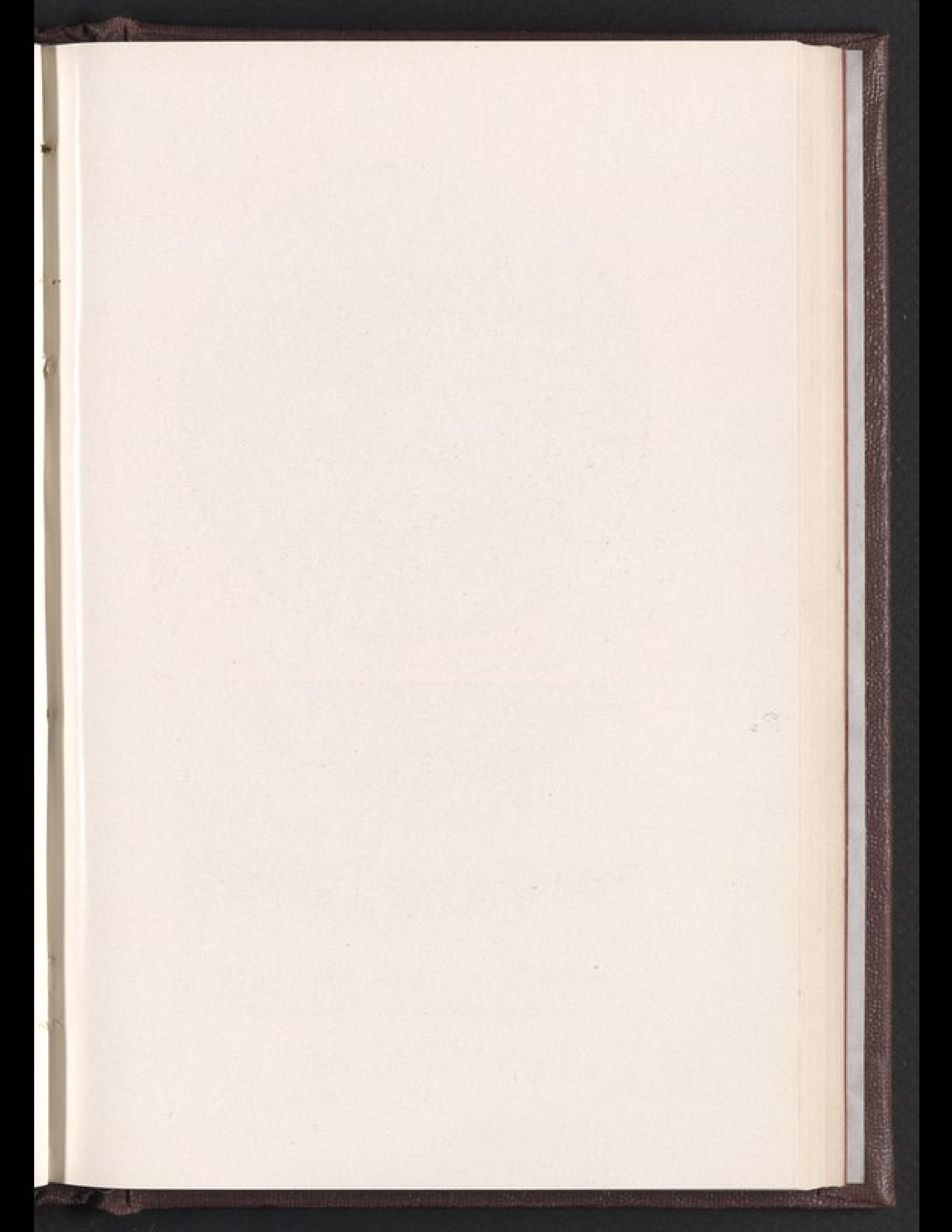
لوحة : ٢٩ ـ ضريح خشبي ، من الشيخ العاقولي ببغداد
(طوله ٢٢٣ سم ، عرضه ١٣٢ سم ، ارتفاعه ١١٢) (في الغرفة رقم ٢٠ ، من الطابق العلوي)







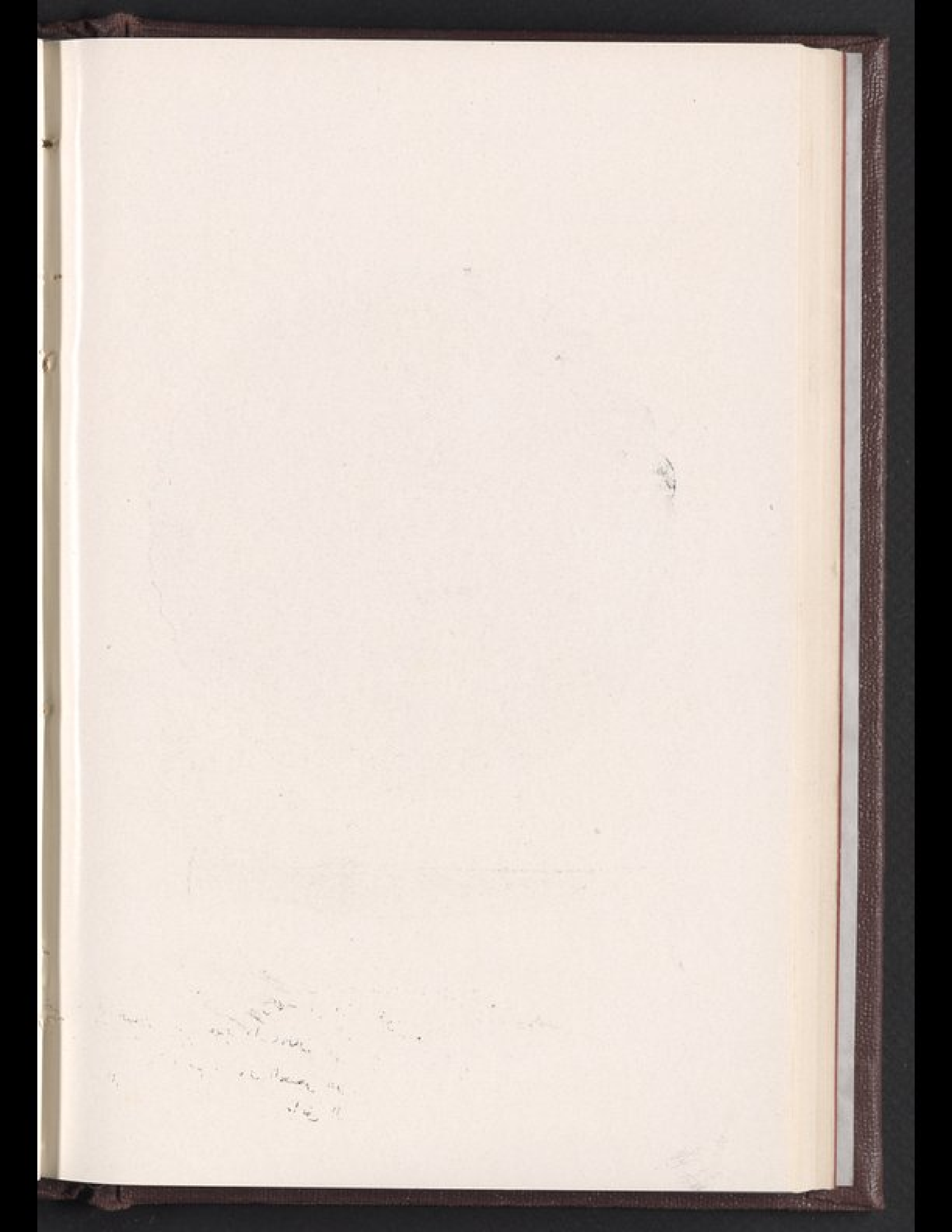
لوحة : ٣٠ ـ صينية من عهد ملوك الطوائف
(مع تفاصيل قسم من زخرفها ـ قطرها ٨٠ سم)
(في الغرفة رقم ٢١ ، من الطابق العلوي)







لوحة : ٣١ ـ صحن من عهد ملوك الطوائف
وخنجر من عهد السلطان برقوق
(قطر الصحن ٥٢ سم ، طول الخنجر ٢٨٫٥ سم)
(في الغرفة رقم ٢١ ، من الطابق العلوي)

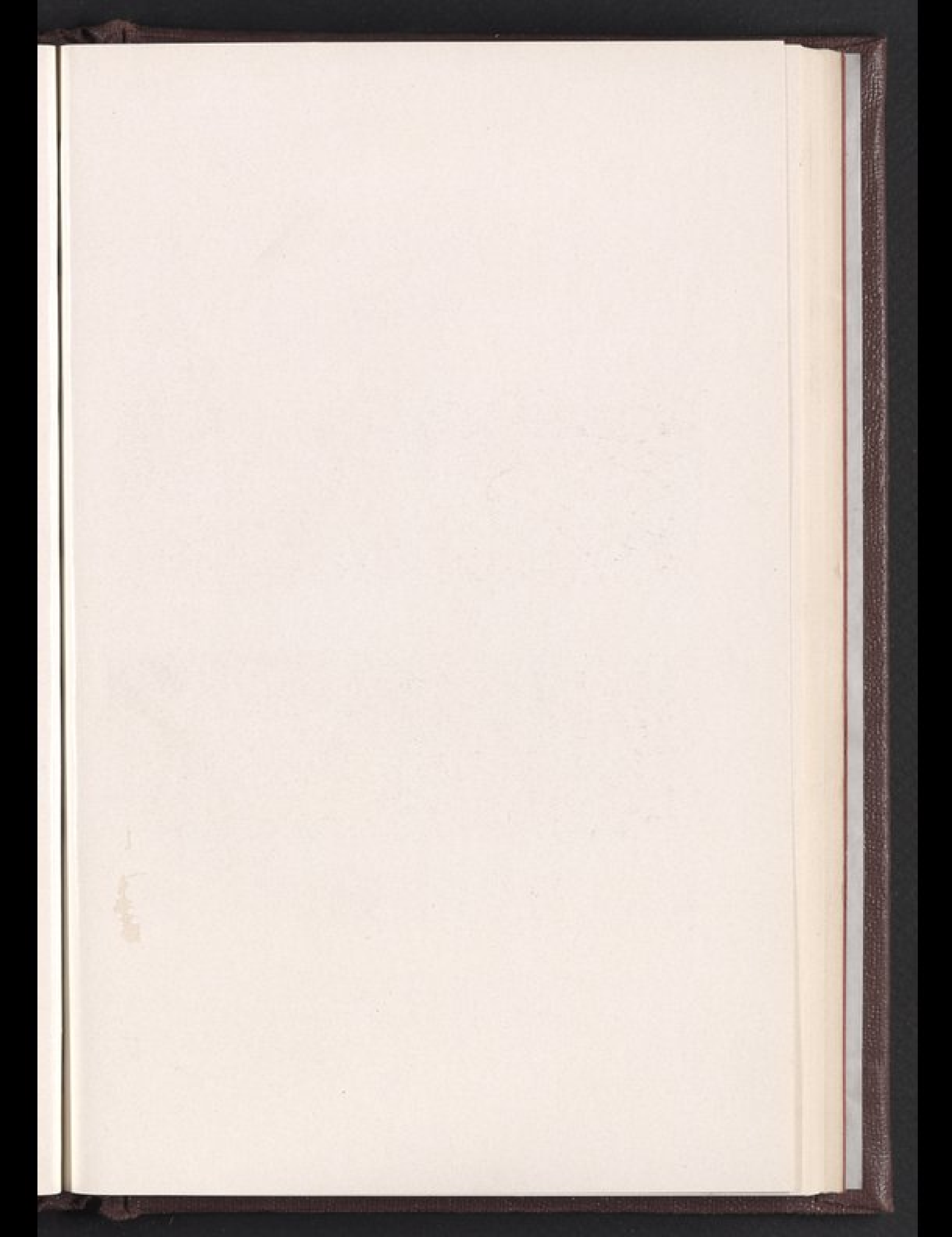




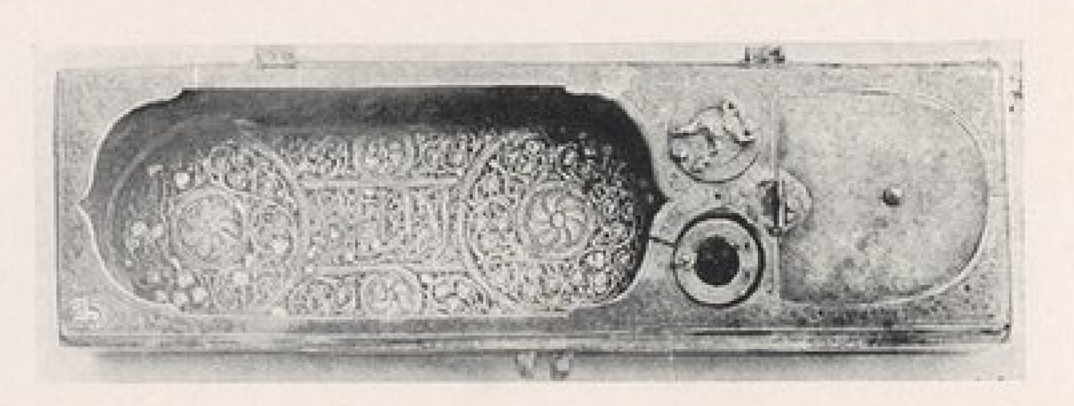
لوحة : ٣٢ ــ حمالة شمع ، من اوقاف مرجـان

(قطر قاعدتها ٥ر٤٥ سم ، ارتفاعها ٥ر٥٣ سم)

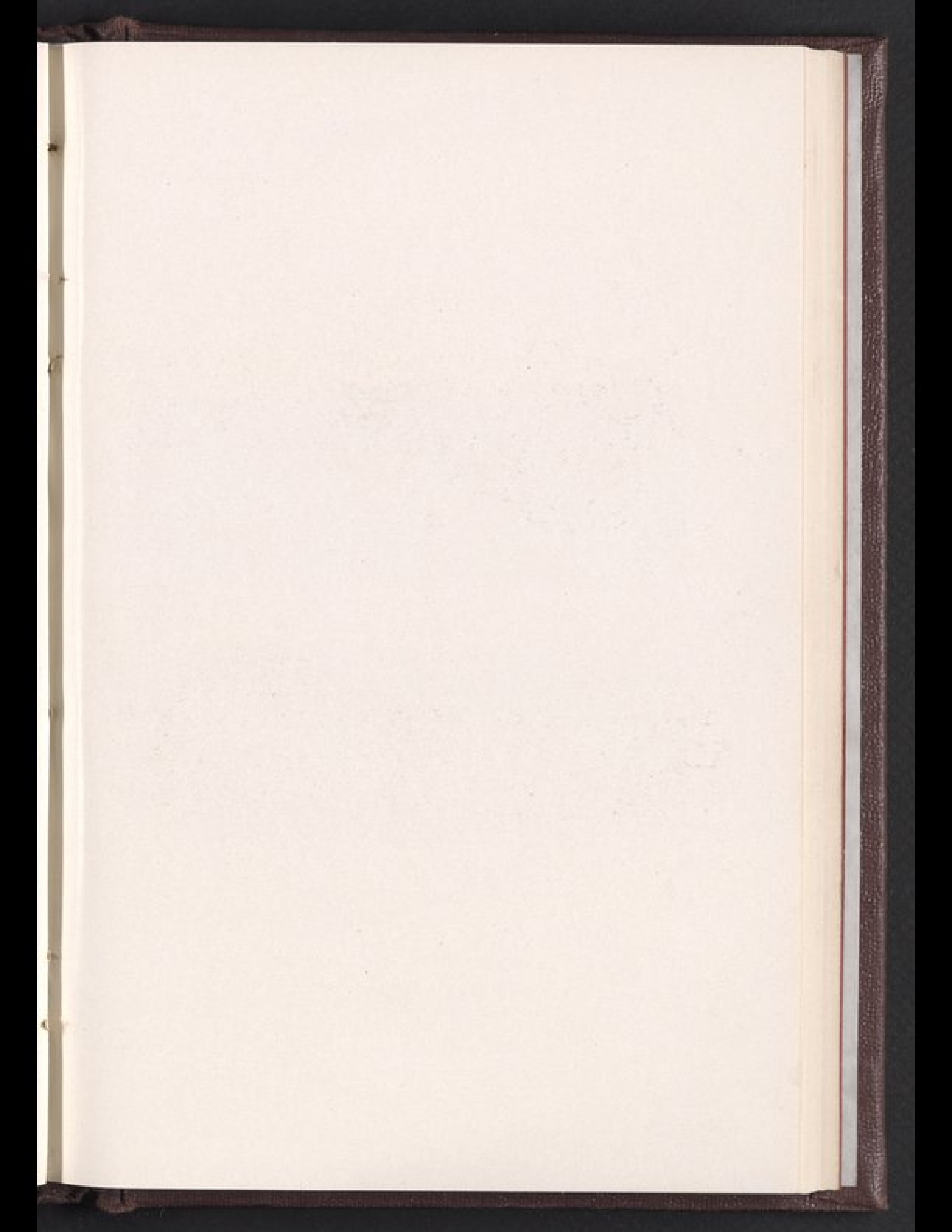
(في القاعة التي خلف الغرفة رقم ٢١ ، من الطابق العلوي)

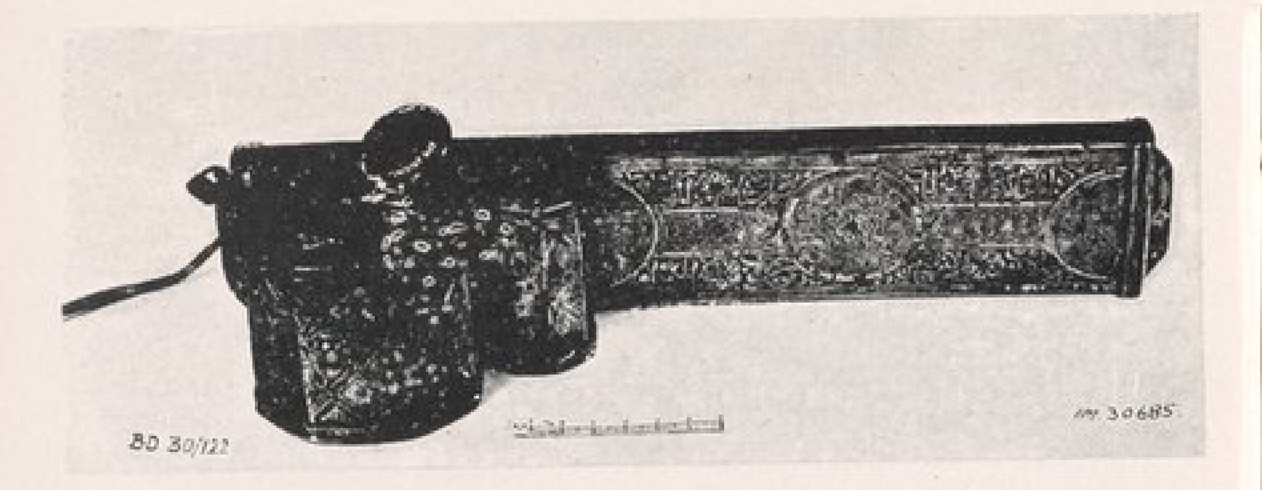


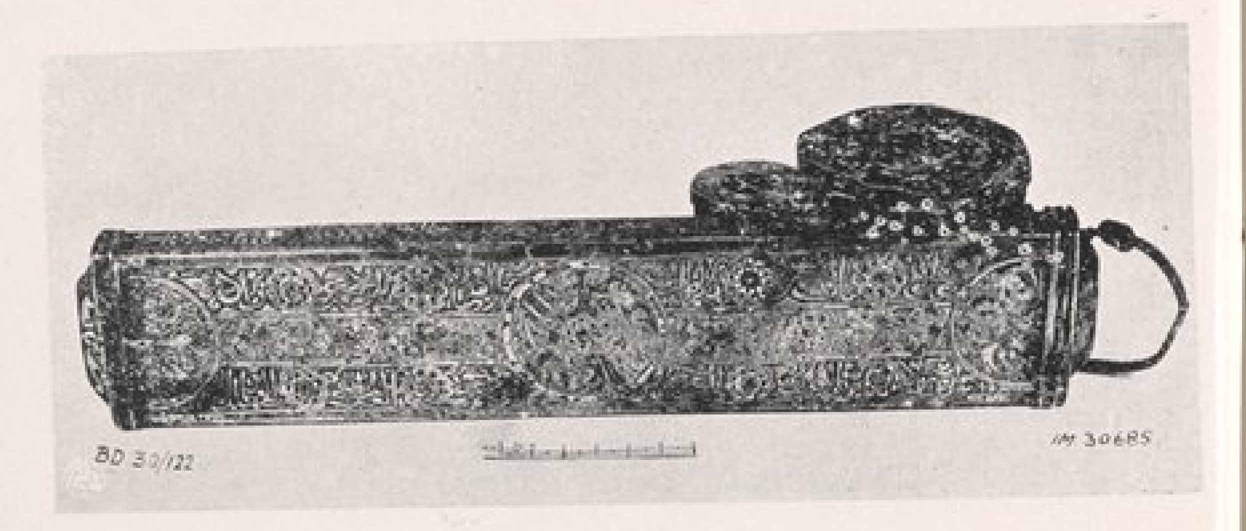




لوحة : ٣٣ ـ مقلمة ومحبرة فاخرة ، من صناعة الموصل
(طولها ٣٠ سم ، عرضها ٧٫٥ سم ، ارتفاعها ٦٫٥ سم)
(في القاعة التي خلف الغرفة رقم ٢١ ، من الطابق العلوي)





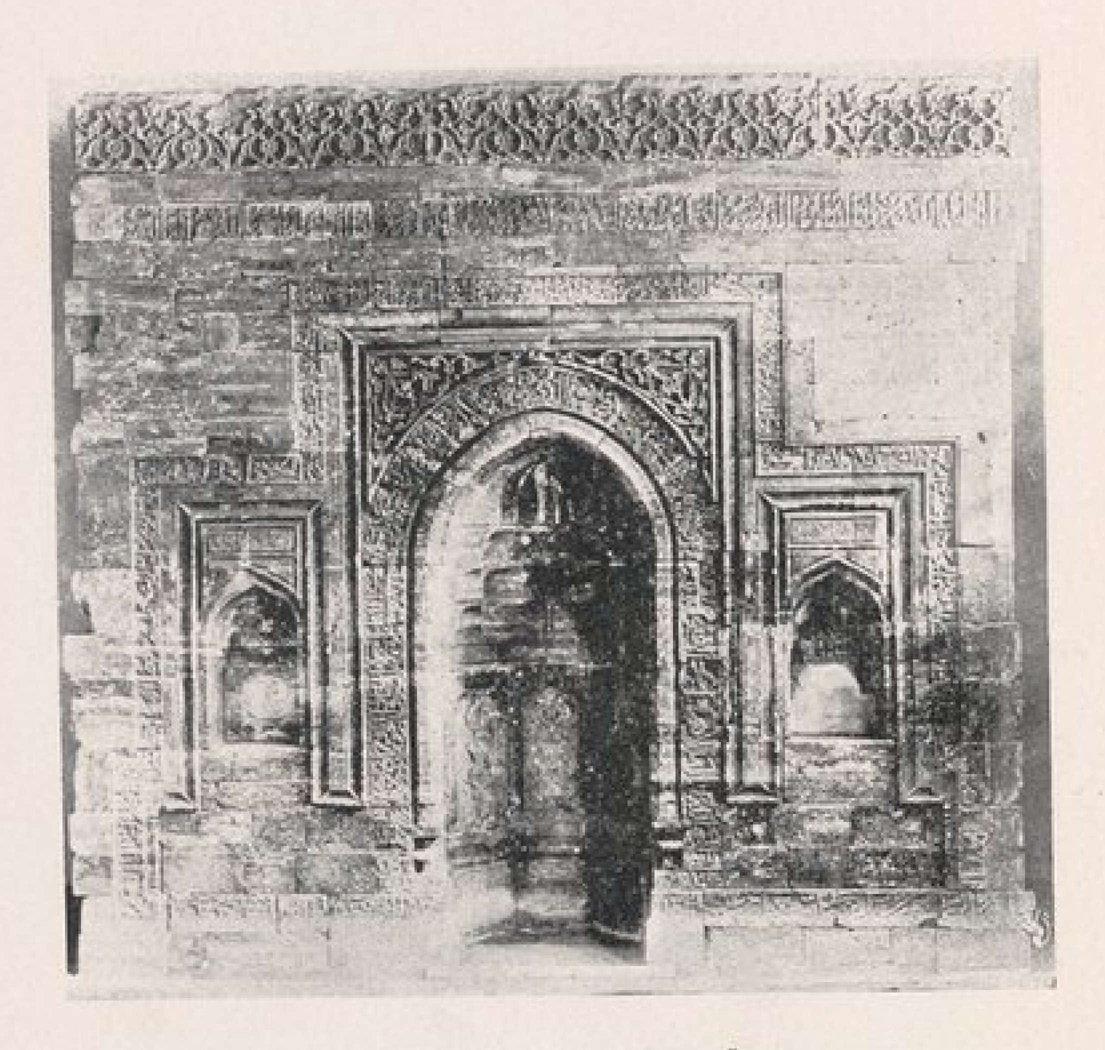


لوحة : ٣٤ ـ مقلمة ومحبرة ، من صناعة اليمن

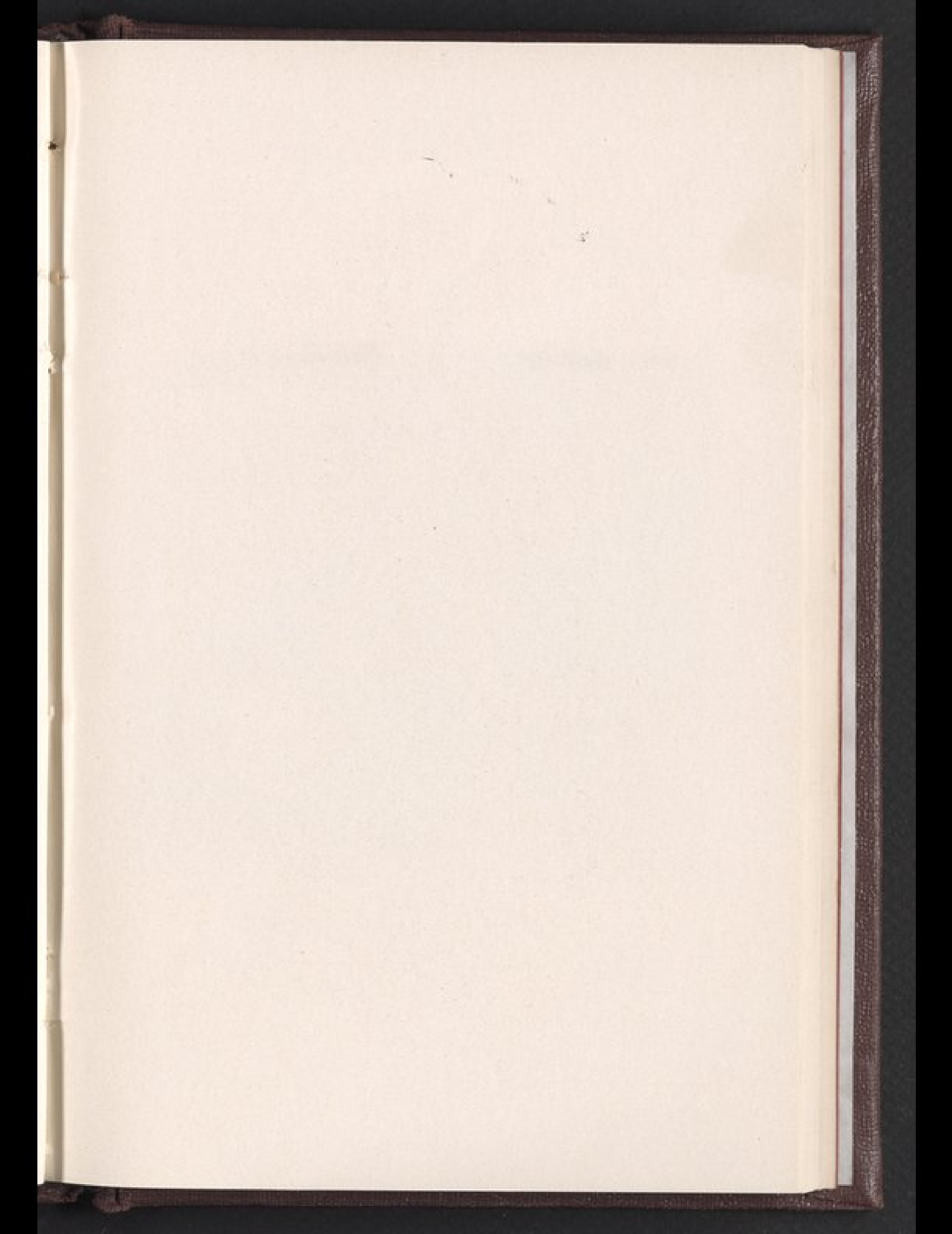
(طولها ٢٩٫٥ سم ، ارتفاعها ٨٫٥ سم)

(في القاعة التي خلف الغرفة رقم ٢١ ، من الطابق العلوي)





لوحة : ٣٥ ــ محراب پنجه علي
(نقل من الموصل ــ طوله ٣٨٥ سم ، ارتفاعه ٣٦٤ سم)
(في الغرفة رقم ١٩ ، من الطابق الارضي)

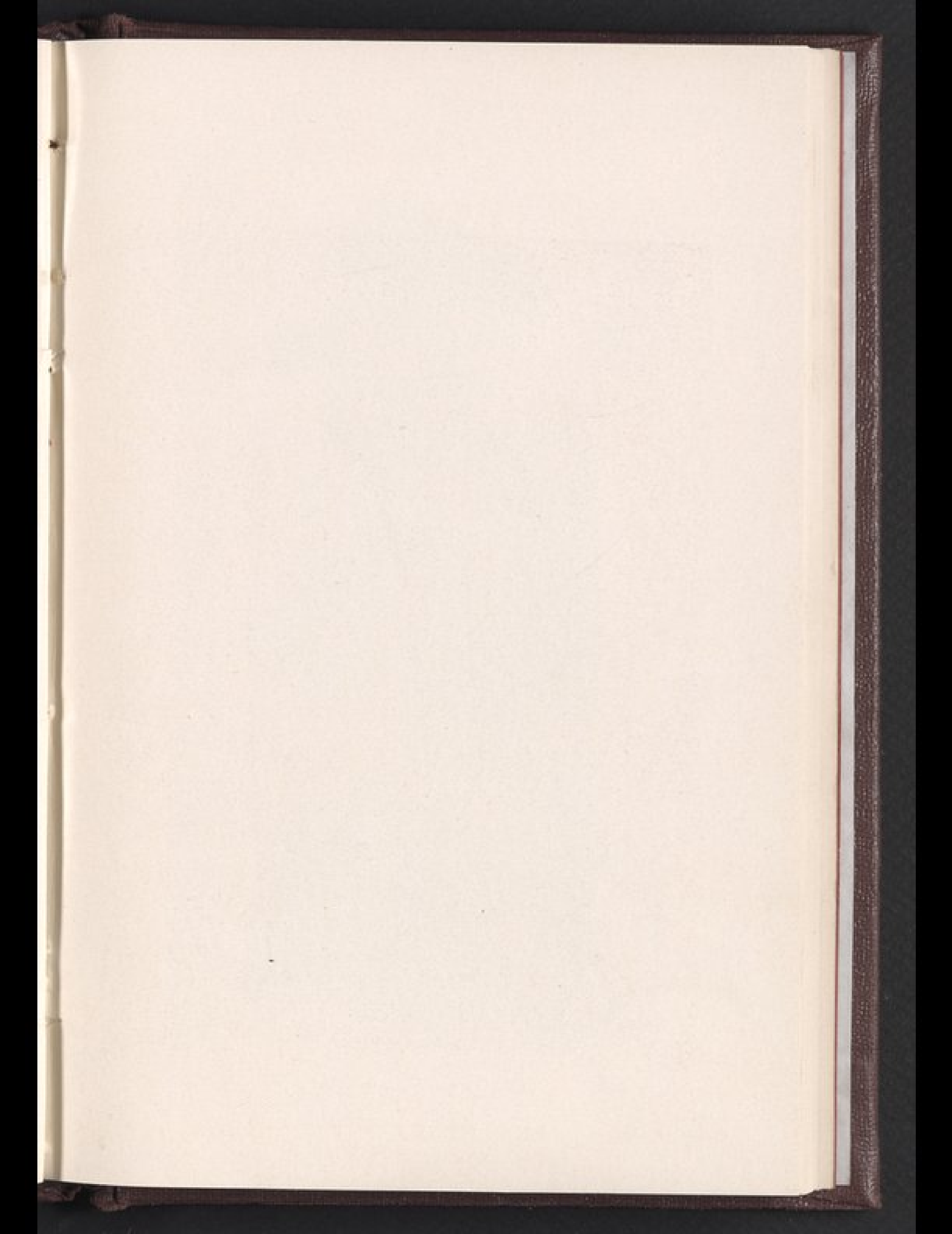




لوحة : ٣٦ ـ حجرة سوداء ، حفر عليها رسم الكعبة

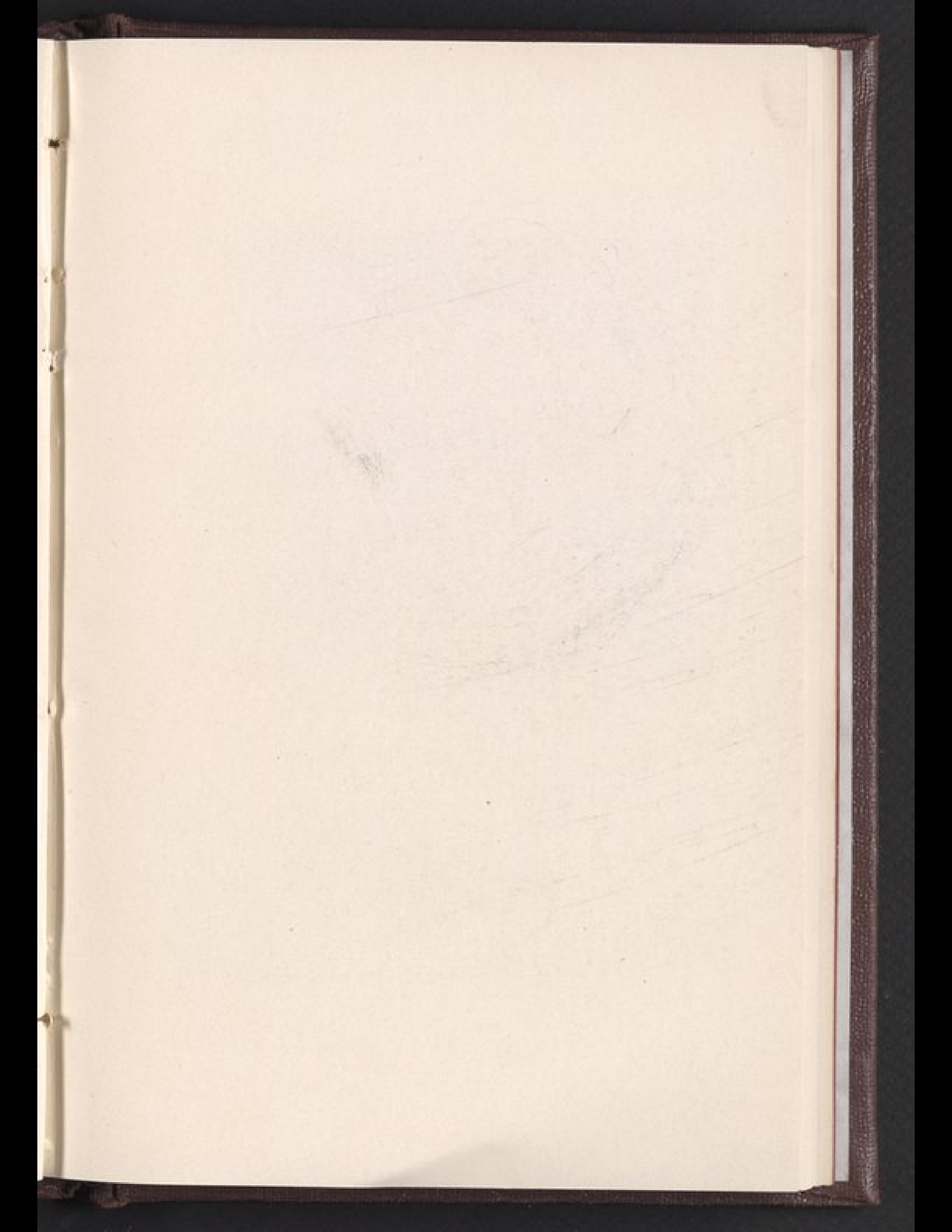
(ارتفاعها ٣٣ سم ، عرضها ١٥ سم)

(في الغرفة رقم ١٩ ، من الطابق الارضي)





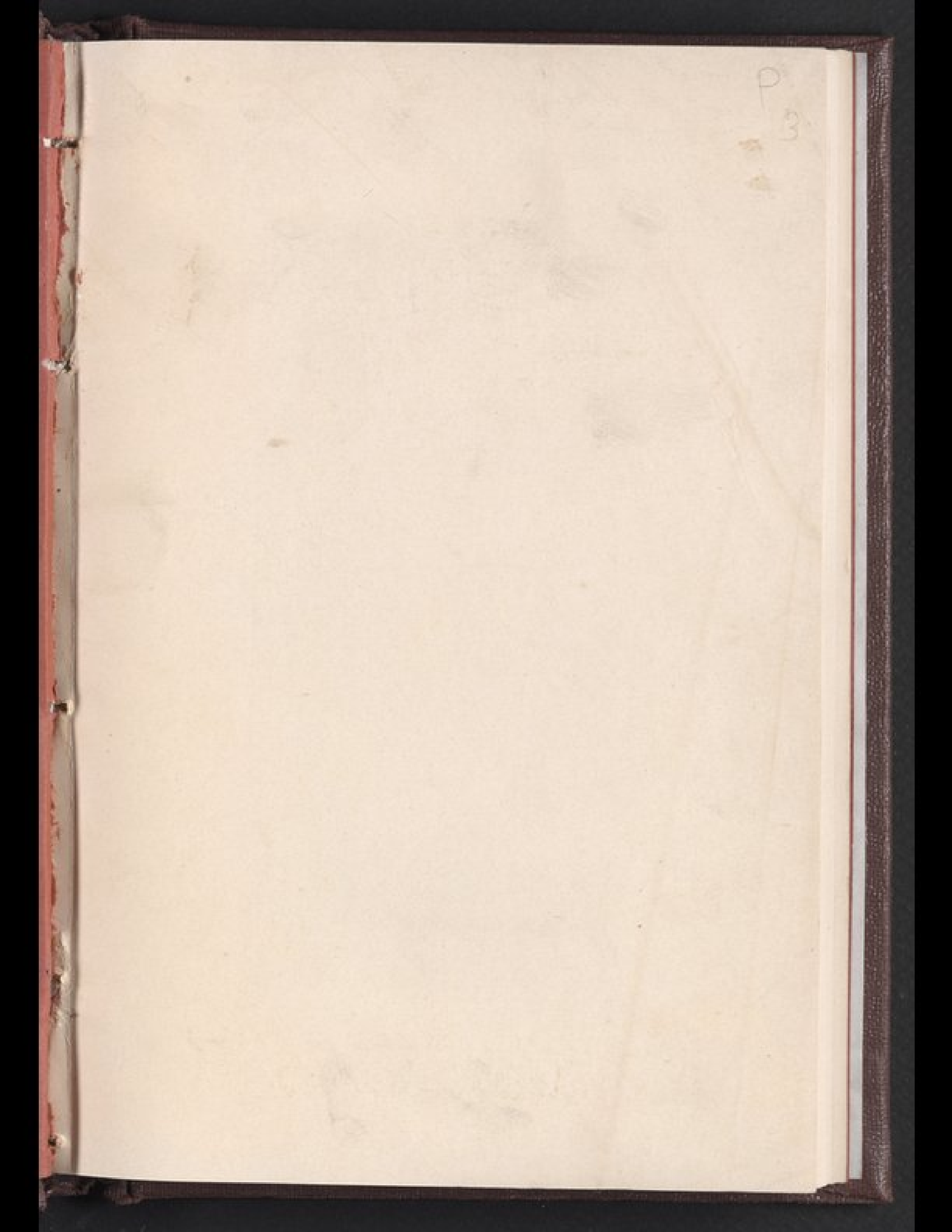
لوحة : ٣٧ ــ محراب جامع الخاصكي ، ببغداد (في الغرفة رقم ٢٠ ــ من الطابق الارضي)

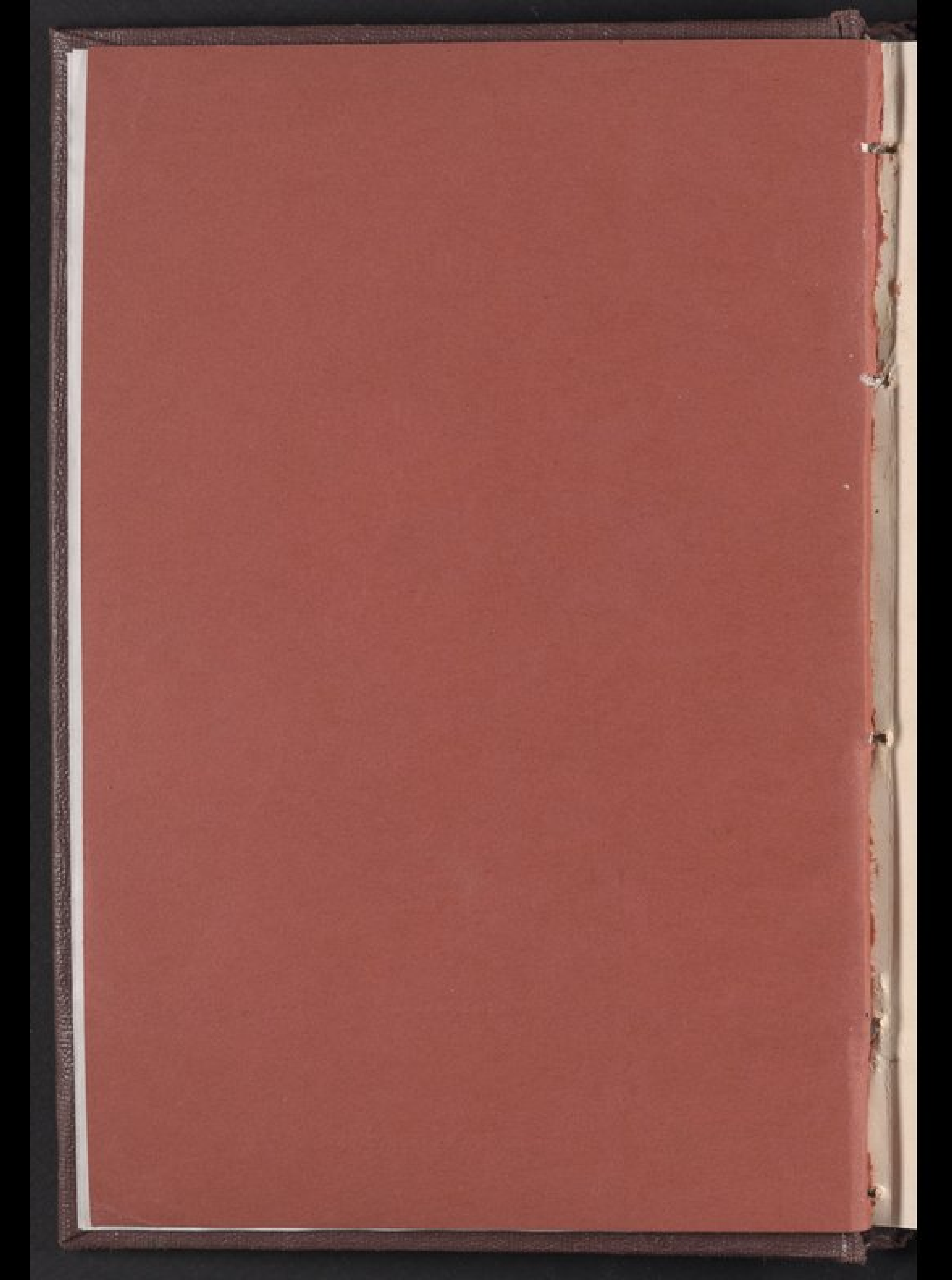




لوحة : ٣٨ ـ محراب جامع الامام عبدالرحمن ، بالموصل

(في الغرفة رقم ٢١ ـ من الطابق الارضي)





DEPARTMENT OF ANTIQUITIES.

——— :o: ———

A Guide

TO

THE ARAB MUSEUM

AT

KHAN MARJAN

IN

BAGHDAD.

(*With 38 Plates.*)

——— :o: ———

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS,
1938.





ؤلف

د الرويشد المحترم

ير ، وبعد

(١) قادة الفكر الاسلامى
محمد بن عبد الوهاب فى
لتى تزخر بمادتها الوفيرة
اقتنـائها بين رفوفهـا
عنها ضمن باب « حصاد
ـداة » فى عدد مقبل .
ة .

ية وعميق التقدير ؟

عبد الله حسين الغامدى
تحرير مجلة قافلة الزيت

